جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ

The Role of The Jordanian Media in Guiding Students Towards the Vocational Education Path

إعداد

لانا فايز السيد

إشراف

الدكتور عمر علي الرفايعه

قُدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإدارة والقيادة التربويّة

قسم الإدارة والمناهج

كلية الآداب والعلوم التربويّة

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2023

تفويض

أنا **لانا فايز السيد**، أفوّض جامعة الشّرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًّا وإلكترونيًّا للمكتبات أو المنظّمات أو الهيئات والمؤسّسات المعنيّة بالأبحاث والدّراسات العلميّة عند طلبها.

الإسم: لانا فايز السيد.

التّاريخ: 14 / 5 / 2023.

التّوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نُوقِشت هذه الرسالة والموسومة بـــــ : **دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ.**

للباحثة: لانا فايز السيد .

وأجيزت بتاريخ: 14 / 06 /2023

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د.عمر علي الرفايعه	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. كاظم عادل الغول	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. خولة حسين عليوة	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. محمد حسن حمادات	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة البلقاء التطبيقية	

شكر وتقدير

وهبنا الله الحياة.. لنمضي في رحلتها.. نتلمس خطواتنا ونعدو وراء أحلامنا.. فتتجسد أهدافنا وتتجلّى رسالتنا فيها.. في هذه الرحلة ما انتهى جهدٌ، ولا تم فضلٌ، ولا وصلنا درباً إلا برحمة الله وكرمه، فالحمد لله.

في تلك الرحلة يرافقنا من يُرشدنا ويُلهمنا ويُعزز رغبتنا ويُنير همتنا.. ومن يشدد عزيمتنا، ويقوي بأسنا، ويُعلي طموحنا... نسمو بمن تلمس قلوبنا ورأف بأرواحنا ...

واليوم ها أنا أنهي هذه المحطة لأكمل رحلتي برفقتكم ودعمكم وعطائكم

ووجب أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى **جامعة الشرق الأوسط، وكادرها العريق، وإلى الأساتذة والمشرفين الأفاضل** ولكل من ساهم في زيادة معرفتي ... وكان له دور أساسي في إتمام دراستي العلمية، وأخص بالشكر **الدكتور عمر علي الرفايعه** الذي كان مشرفاً على رسالتي وقدّم ليَ كل الدعم والإرشاد والتوجيه ومنحني الكثير من الوقت والجهد للخروج في هذه الدراسة بالشكل الذي ظهرت عليه.

وأتقدم بالشكر الكبير لأفراد عينة الدراسة الذين منحوني الكثير من وقتهم، وبذلوا الكثير من الجهد في سبيل خروج الرسالة بأدق النتائج وأكثرها فعالية فشكراً لأصحاب المعالي والعطوفة والسعادة.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر عائلتي الكبيرة من أعماق قلبي كل باسمه

وأخصّ بالذكر **أمي** مصدر الأمان ومسكن الحنان، وسندي **إخوتي مهندس حسام والدكتور شهام**

وإلى من شاركوني رحلتي بالحب والدعم **المهندسة حنين، والمهندسة آلاء، والمهندسة ليما**

وإلى من كانوا مصدراً للدعم وجزءً مُهما في رحلتي **دكتور محمد نجداوي والدكتورة رفاه**

ولم أنسَ **شيماء** التي أنا مدينة لها بالشكر والامتنان، فرحلتي دون دعمها كانت مستحيلة

وإلى أحفاد والدي **(ليان، اياد، حلا، أشرف، سما، اليسار، عبدالله، كريم، سيف، مايا، أمير، سنا، ماريا، ريتا، رين، جنان، سارة، سند)** شكراً لكم فأنتم سبب نجاحي

مهندس غسان، أستاذ أحمد، اية، شرين شكراً لكم

أصدقائي وصديقاتي فرداً فرداً

ثقتكم بي ودعمكم لي هو من ساهم في أن أتجاوز كل الصعاب وأصِلَ إلى أهدافي وتحقيق أحلامي

جميعاً لكم مني كل الحب والشكر... ممتنة لكم بحجم السماء

لانا فايز السيد

الإهداء

أهدي رسالتي إلى من جعلني أفك أبجدية الحياة

وأنار دربي وعلّمني أنّ العلم أمانة، ومنهجاً للعمر

إلى من زرع في داخلي أننا خُلقنا لنتعلم ونُعلم

وأن الكتاب صديق وفيّ مرافق للروح، وأننا راحلون والأثر باقي

إلى من علّمني أنّ علينا أن ننشر رسالتنا

بالحب والعلم والصدق والتسامح وحسن أخلاقنا

أهدي رسالتي إلى روح من كان سندي عندما أتعثر

وفرحي عندما أنجح

إلى قُدوتي ومُعلّمي ومُلهمي وفَخري

إلى سيد قراراتي وسبب نجاحي

إلى الرجل الذي لن يتكرر في حياتي والذي فرحتي من دونه ناقصة

أهدي رسالتي إلى

" أبي " رحمه الله

لتكون امتداداً له وعلماً نافعاً في ميزان حسناته

لانا فايز السيد

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان ..... أ
تفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الأشكال ..... ط
قائمة الملحقات ..... ي
الملخّص باللغة العربية ..... ك
الملخّص باللغة الإنجليزية ..... ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة 1
مشكلة الدراسة 8
أهداف الدراسة وأسئلتها 10
أهمية الدراسة 11
حدود الدراسة 12
مصطلحات الدراسة 12

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري 14
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة 55
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة 66

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة 68
مجتمع الدراسة 69
عينة الدراسة 70
أداة الدراسة 72

صدق المحتوى لأداة الدراسة 73
تصحيح أداة الدراسة 74
ثبات أداة الدراسة الكميّة 76
إجراءات الدراسة 78
المعالجة الإحصائية 81

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة الكميّة 82
نتائج الدراسة النوعية 88
نتائج الدراسة المزجيّة 106

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

أولا: مناقشة نتائج الدراسة الكميّة 108
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة النوعيّة.....116
ثالثاً: المناقشة المزجيّة للنتائج الكلّيّة 127
التوصيات التنفيذية.....134

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.....137
ثانياً: المراجع الأجنبيّة.....151
ثالثاً: المراجع الإلكترونية 156
الملحقات 159

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	توزيع أفراد عينة الدراسة	71
2-3	مجالات الاستبانة وعدد فقراتها وأرقامها	74
3-3	معايير الدرجات على الفقرة الواحدة على الاستبانة	75
4-3	قيم معاملات الارتباط	75
5-3	قيم معاملات الثبات	77
6-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني	82
7-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني مجال (الإعلام والصورة الذهنية)	83
8-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني مجال (وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهني)	85
9-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني مجال (وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهني)	86
10-5	التوصيات التنفيذية	135

قائمة الأشكال

رقم الفصل- رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
1-2	مقارنة ما بين التعليم المهني والتدريب المهني	20
2-2	رسم بياني لالتحاق الطلبة بالتعليم المهني	26
3-2	رسم بياني لعدد المدارس المخصصة للتعليم المهني	27
4-2	احصائية التعليم المهني في الأردن 2022-2023	28
5-2	خطة سير التخصصات الجديدة حتى عام 2025	29
6-2	خطة تحديث التعليم في الأردن	31
7-2	سلم المؤهلات التي يبينها الإطار الوطني	33
8-2	المسارات المحتملة للتعليم المهني	34
9-2	تحديات التعليم المهني	37
10-2	مقارنة ما بين نظام التعليم المهني في الأردن وتجارب عالمية رائدة	39
11-2	وسائل الإعلام المخصصة في الأردن	43
12-2	بيانات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن	46
13-2	نموذج لاسويل	48
14-2	النظريات التي تناولت التعليم المهني	50
15-3	تصميم الدراسة الحالية	69
16-3	اعداد افراد العينة وصفاتهم الوظيفية	72
17-3	اجراءات الدراسة	80
18-4	السحابة المفاهيمية للكلمات الأكثر شيوعاً في نتائج المقابلات	88
19-5	الحلقة المرتبطة بالتعليم المهني	134

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الاستبانة بشكلها الأولي	159
2	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة الكميّة (الاستبانة)	163
3	الاستبانة بعد التحكيم	164
4	بطاقة المقابلة المعمقة بشكلها الأولي	168
5	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة النوعية (المقابلة المعمقة)	170
6	بطاقة المقابلة المعمقة بعد التحكيم	171
7	قائمة بأسماء الشخصيات التي تمت مقابلتهم	173
8	كتاب تسهيل المهمة من جامعة الشرق الاوسط	175
9	كتاب تسهيل المهمة من وزارة التربية والتعليم	176

دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ

إعداد

لانا فايز السيد

إشراف

الدكتور عمر علي الرفايعه

الملخّص

هدفت الدراسة التعرّف إلى دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ، واستخدمت الباحثة المنهج المزجي التفسيري التتابعي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وطبقت الباحثة في الدراسة الكميّة المسحية استبانة على عيّنة الدراسة المكونة من (647) فرداً من طلبة الأول ثانوي في المدارس المهنية في الأردن، واستخدمت الباحثة المقابلة المعمّقة أداة للدراسة النوعيّة حيث تمت مقابلة 23 خبيراً ومتخصصاً في التعليم المهني والاقتصاد والبطالة والتخطيط، والتي بلغ حجم التسجيلات الصوتية التي جمعتها الباحثة في 38 ساعة تسجيل 3.58 GB، بواقع 26789 كلمة، أدخلت إلى برنامج التحليل (NVivo 11) المستخدم للتحليل النوعيّ. وأجريت التحليلات المناسبة لمضامينها، وخلصت الدراسة المزجيّة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة إسهام الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني جاء (متوسطاً)، وأنه لم يصل إلى المستوى المأمول منه، وضعف استثمار إعلامي حقيقي من قبل قادة التعليم فيما يخص قضايا التعليم عموماً والتعليم المهنيّ خصوصاً، وقلة التخطيط الإعلامي والتربوي للإرشاد المهني، مع محدودية الاستراتيجيات الوطنية الفاعلة في هذا الشأن، وغياب التشريعات الحاكمة للقطاع التي تضمن استمرارية العمل ضمن آلية واضحة للنهوض بالقطاع، افتقار مكتبة الإعلام الأردنية الحديثة والتقليدية لمواد اعلامية (مسموعة، مكتوبة، مرئية) تروج التعليم المهنيّ.

وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات التنفيذيّة لتستفيد منها الجهات المعنية لاستثمار وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني.

الكلمات المفتاحية: التعليم المهني، الإعلام، وسائل الإعلام الأردني، السياسات التربوية، التنمية المستدامة، الاقتصاد الوطني، الأردن.

The Role of The Jordanian Media in Guiding Students Towards the Vocational Education Path

Prepared by: Lana Fayez Mahmoud Al Sayyed

Supervised by: Dr. Omar Ali ALrafayia

Abstract

The study aims to highlight the role of the Jordanian media in guiding students towards the path of vocational education, and the researcher used the mixed, explanatory, sequential approach to suit the nature and objectives of the study, as the study passes in three phases (quantitative, qualitative, and mixed). (647) male and female students from the first secondary students in vocational and technical schools in Jordan, they were analysed by the (SPSS) program. The researcher applies the qualitative study through an in-depth interview, where the opinion of 23 experts and specialists in vocational education who work or have previously worked in Vocational education. The volume of audio recordings collected by the researcher are 3.58 GB, comprising 26,789 words, and are put into the analysis program (NVivo 11), which is used globally for qualitative analysis.

The study concludes a set of results, the most important of which are: that the degree of Jordanian media contribution in directing students towards the path of vocational education was (average), and that it does not reach the desired level, and there is no real media investment by education leaders regarding education issues in general and vocational education in particular, The absence of media and educational planning and effective national strategies, the absence of legislation governing the sector that guarantees continuity of work within a clear mechanism, the lack of modern and traditional Jordanian media library of media materials (audio, written, visual).

In the light of these results, the researcher recommended a set of executive recommendations to benefit from, in order to invest in the media in directing students towards the path of vocational education.

Keywords: Vocational Education, Media, Mass Media, Educational Policies, Sustainable Development, National Economy, Jordan.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

لم يعد خافيا أن الشاب مستقبل الأمم، وثروة المستقبل، ورأس المال الحقيقي، ولتقدم الدول لابد من الاستثمار في عقول الشباب، والانتقال معهم إلى مستقبل يتميز بالابتكار وريادة الأعمال، ويواكب التطورات التكنولوجية والتنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة، وعند الحديث عن التنمية المستدامة والنهوض في الاقتصاد الوطني للدول لابد وأن نتطرق بالحديث عن التعليم المهني وأهميته في بناء اقتصاد الدول العظمى، فقد أصبح عماداً أساسيا في تقدم أي دولة وسبيلاً لنهوضها.

وفي ظل الانفتاح العالمي، ومحاولة دول العالم الاستشفاء من تبعات الأزمات الاقتصادية التي عصفت بها مؤخرا جراء الجائحة العالمية (COVID-19) التي وجهت ضربة موجعة للاقتصاد العالمي، وأدت إلى إلغاء 225 مليون وظيفة دائمة حول العالم، وفقاً للتقرير الصادر عن منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة (2021)، تلك الأزمة خلفت وراءها ازدياداً في أعداد العاطلين عن العمل وتفشّي الفقر والبطالة، مما نبّه قادة دول العالم لأهمية تعزيز قدرات الشباب وتطوير مهاراتهم المهنية والفنية والتقنية، وبالتالي تغير نموذج العمل في العالم وتحول من نظام العمل الوظيفي إلى عمل حر غير مقيد في أوقات ومواقع (السيد،2022).

هذا الأمر عزز من مكانة التعليم المهني، وأصبح ضرورة ملحة للنهوض بالدول، فسوق العمل العالمي يحتاج إلى قدرات ابتكارية، ومهارات ريادية، ومشاريع تكنولوجية صناعية، ويحتاج إلى عمل مرنٍ وعالي الجودة وتنافسي مُمتلئ بفرص ملهمة، ولديه وعيٌ وإدراكٌ لأهمية المشاريع المستدامة، والذكاء الصناعي، وهذا يعتبر نقطة تحول كبيرة تحتاج إلى نقلة نوعية وفكرية واجتماعية وكسر الصورة

النمطية في أذهان المجتمعات النامية عن التعليم المهني، وبهذا الصدد لابد وأن تتألف وتتكامل وتتضافر كل الجهود الموجودة في الدول لإنقاذها، ومساندتها في الانخراط بسلم الاقتصاد العالمي، وأن تقوم كل مؤسسة بدورها المناط بها لعبور هذه الأزمة، ولابد أن تتوجه جميع الخطط الوطنية لتوجيه الطلبة نحو التعليم المهني لما فيه فائدة على مستوى الأفراد والمجتمع، ولا سيما وسائل الإعلام التي تعتبر دائما هي حلقة الوصل ما بين صانعي السياسات ومنفذيها، وهي من أهم الوسائل التي من شأنها أن تغيّر توجهات الرأي العام نحو قضية وطنية مهمة، والإعلام قادر على تشكيل أفكار جديدة وتغير أنماط التفكير السائدة، وتوجيه المجتمعات نحو الأهداف المرجوة، ووسائل الإعلام قد تكون أداة فعالة وقوية في نشر وترسيخ القيم والقواعد والإنسانية والاحتياجات الوطنية أو قد تكون أداة لهدم بناء المجتمع بكل قواعده القيمية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية (حمزة،2022) (الحماد،2022) (الألفي وآخرون،2023).

يعد التعليم والتدريب المهني والتقني وتنمية المهارات مساراً هامّاً في الدول المتقدمة "– ولا تقل أهميّته – إن لم تزد عن المسارات الأخرى،" حيث يعد التعليم المهني جزء لا يتجزأ من بنية التعليم الوطنية، لما يقوم به من دعم للتنمية الاقتصادية؛ من خلال تسهيل تنمية القوى العاملة الماهرة المرتبطة باحتياجات أسواق العمل، (مكتب العمل الدولي، 2008) – ومن أجل تحقيق هذه الغاية نجد أن الدول تستثمر طاقاتها المختلفة – بما فيها الإعلام ووسائله ووسائطه المختلفة – في توجيه الطلبة نحو مسارات التعليم التي تتواءم فعليا مع الاحتياجات الوطنية؛ ويقوم الإعلام بأدوار جليلة في هذا المجال، أو هكذا هو الدور المأمول منه (عبد الفتاح، 2011).

ولأهمية الإعلام نجد من يصف صناعته بأنها لا تقل عن صناعة السلاح التي تتصدر الصادرات الأولى في عالم الصناعة والموارد، وإذا أخذنا الولايات المتحدة الأمريكية مثلا نلاحظ أن حجم التوظيف

المالي في قطاع الإعلام والاتصال ومعالجة المعرفة يقدر ب 430 مليار دولار في عام 2020 (الجمالي،2020)، ويأتي هذا الحجم الكبير من الإنفاق لما للإعلام من أهمية في التأثير على الرأي العام وتغيير سلوك الأفراد والمجتمعات والوجهة التي ترضاها الدولة لمواطنيها.

كما أن هناك إجماعاً كبيراً بين الأكاديميين وصانعي السياسات التعليمية في العالم على أن التعليم المهني يمكن أن يكون وسيلة لمعالجة بطالة الشباب (Biavaschi,2013)، يؤدي التعليم المهني دوراً محورياً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث إن الهدف الرابع للتنمية المستدامة المتمثل في "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" يأتي تعبيراً تاماً عن رؤية إعلان إنشيون التعليم حتى عام2030 الذي يولي اهتماماً كبيراً لمسألة تنمية المهارات التقنية والمهنية، وخصوصاً مسائل الاستفادة من التعليم في المجال التقني والمهني واكتساب المهارات التقنية والمهنية اللازمة للعمل (إعلان إنشيون،2015).

يعتبر التعليم المهني حجر أساس في الأجندة الوطنية لدول العالم المتقدمة، ويعتبر جزءاً أساسياً في التنمية الشاملة والاقتصاد الوطني، وكان أول مكتب للتوجيه المهني في بوسطن عام 1908م (عيروط، 2010) ومن ذلك الوقت إلى الآن لم تتراجع الدول عن اهتمامها بالتعليم المهني وكان آخرها، اطلاق استراتيجية جديدة للتعليم والتدريب التقني والمهني للفترة 2022–2029 في ألمانيا، تحت عنوان "تحويل التعليم والتدريب التقني والمهني من أجل انتقال ناجح وعادل"، حيث إن التعليم والتدريب التقني والمهني أمر بالغ الأهمية لتعزيز مسار التعافي وبناء المرونة (اليونسكو 2023)، فيما اعتبرت الأمم المتحدة التعليم المهني أداة مفيدة في مواجهة البطالة والعمالة الناقصة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، واعتبرتها عملية بالغة الأهمية (الجمعية العامة للأمم المتحدة،2012)، وفي عام 2020 أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برتوكول توظيف غير تقليدي حيث عمل على توجيه فروع الحكومة

الفدرالية الأمريكية بالتركيز على المهارات بدل الشهادات الجامعية في اختيار الموظفين، وذلك بعدما قامت أكبر ستة شركات في العالم، اي بي ام، وفيسبوك، وأوراكل، وسيمنز، وجوجل، وابل، بتعيين الموظفين تبعا لمهاراتهم وقدراتهم وتمكنهم بحسب ارشيف البيت الأبيض (Archived Presidential White House,2020)، والجدير بالذكر أن المهارات و القدرات و التمكن يأتي من مسار التعليم المهني وليس الأكاديمي.

كثرت المقارنات المرجعية الدولية وانتشرت لضرورتها في التطوير والمعالجات، ودراسة التجارب الدولية مهمة جداً فمثلا بلدان مثل ألمانيا والنمسا، لديهم مستويات عالية نسبيًا من المشاركة في التعليم والتدريب المهني، ولديهم أدنى معدلات البطالة بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً (Krafft,2021)، وأصبح التعليم المهني الآن مطلوباً بشدة في ضوء طلب أصحاب العمل لوجود أيادي عاملة لديها مهارة مهنية وتقنية أكثر من أكاديمية (اليونسكو،2022). وأن هناك طلبًا قويًا على التعليم المهني في وظائف المستقبل في المملكة المتحدة لأن جميع الوظائف سوف تتطلب مؤهلات التعليم المهني (Hogart,2020).

هذه هي الحالة الدوليّة أما على الصعيد المحليّ، فرغم من أن الأردن أحرز خلال السنوات الخمس عشرة الماضية تقدماً واضحاً في هذا المجال، فإن التصورات السلبية عن التعليم والتدريب المهني والتقني بين الطلاب وأسرهم ما زالت هي السائدة كما في العديد من البلدان في العالم، فإن التعلم مدى الحياة والتعلم المتواصل والتطوير الشخصي والمهني المستمر ليست منتشرة في الأردن، وهذا يقف حائلاً أمام تحقيق التقدم في التعليم المهني والتقني، وما زال التعليم المهني والتقني في الأردن يعتبر مساراً من الدرجة الثانية للطلاب والأهالي، حيث إنهم يفضلون التعليم الأكاديمي والجامعي ووظائف القطاع العام، رغم الفترات الطويلة من التعطّل عن العمل، حيث لا يعتبر المجتمع التعليم والتدريب المهني والتقني

أحد الطرق لتحقيق النجاح والازدهار على صعيد العمل، إذ يعتبر العمل كمتدرب أو مدرس في سجال التعليم المهني صاحب مكانة متدنية اجتماعياً.(الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016-2025).

ومن جهة أخرى يولي جلالة الملك عبدالله الثاني اهتماما خاصا في التعليم المهني ويؤكد دائما من خلال لقاءاته الرسمية على أهمية وجود نظام متطور للتعليم والتدريب المهني والتقني، كما تم التأكيد على هذه الأهمية في الخطط الرئيسية الأخرى مثل (رؤية الأردن 2020)، وانطلاقا من (الاستراتيجية الوطنية للتشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني) و (الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016- 2025)، ولما لهم من أهمية كبيرة على الاقتصاد الوطني والبناء الاجتماعي.

وفي تموز من العام 2017 قام البنك الدولي بإعادة تصنيف الأردن كإحدى الدول من الشريحة العليا من الدخل المتوسط إلى دولة من الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، و اعتبار ان 14% من السكان تقريبا، يعيشون تحت خط الفقر الوطني (البنك الدولي 2017)، وفي نفس الوقت لا تزال معدلات البطالة بارتفاع مستمر حتى وصل إلى 23.1% (الإحصاءات العامة، 2023)، وهناك فجوة كبيرة ما بين المهارات المطلوبة واحتياجات سوق العمل، وسعت الحكومات المتعاقبة إلى توفير فرص عمل جديدة سنويا للأعداد الكبيرة من الأردنيين الباحثين عن عمل، إذ إن سوق العمل يحتاج إلى ما يزيد على 90 ألف فرصة عمل جديدة سنويا لمخرجات التعليم الأكاديمي بالمقابل يوجد 750 ألف شاغر وفرصة عمل لا يوجد لهم أي موظف بحكم أن المهارات غير متوفرة (وزارة العمل 2020).

ومن هنا؛ لابد من النظر إلى قطاع التعليم المهنيّ على أنه يشكّل عمود الأساس في البناء الوطني، خصوصاً أنه يقدر عدد خريجي المعاهد والجامعات سنوياً من الأردنيين بأكثر من 70 ألفاً في مجالات مختلفة وخاصة في تخصصات الطب والهندسة والتعليم والشؤون المالية والإدارية وغيرها، لدرجة عجز

ديوان الخدمة المدنية عن استمرار استقبال مزيد من طلبات التعيين في الجهاز الحكومي، إذ بلغ عدد طلبات التوظيف المقدمة نحو 423 ألف طلب، وأن استيعاب خريجي السنة الواحدة يحتاج إلى ثماني سنوات، وأن لدى الأردن تخصصات تكفي خريجيها لمدة 12 عاماً (ديوان الخدمة المدنية،2021)، والتحدي الأكبر أمام الاقتصاد الأردني هو استيعاب أكثر من مليون شابٍ وشابة سيدخلون سوق العمل خلال العشر سنوات القادمة. (رؤية التحديث الاقتصادي 2020)

ومع كل الدعم المقدم لقطاع التعليم المهني والفرص التشجيعية للطلبة بمجرد دخولهم إلى المسار المهني مازال الاقبال على التعليم المهني خجولا، ولازالت الأرقام تحت المستوى المطلوب، كما لوحظ من النتائج الأولية للإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016– 2025). (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي،2017) حيث إن نسبة الالتحاق بالتعليم المهني بلغت 11.3 % من مجموع الطلاب الملتحقين في التعليم الثانوي، وعزا العديد من الباحثين والمطلعين من قادة الرأي (الجادري، 2019) أن هذا الضعف يأتي من أن الموروث الثقافي السائد في مجتمعاتنا العربية، حيث ساهم في تعزيز تلك النظرة السلبية نحو التعليم المهني، وذلك من خلال الانظمة والتشريعات التي تجعل من خيار التعليم المهني والتقني في أدنى سلم أولويات الخيارات المتاحة لدراسة الطالب، إذ يلتحق الطلاب ذوو المعدلات العالية بالتعليم الثانوي الأكاديمي، بينما يلتحق من لم يستطع تحصيل معدلات عالية بمدارس التعليم المهني، وكذلك الذين لا يحصلون على معدلات عالية في التعليم الثانوي الأكاديمي بمعاهد ومؤسسات التعليم المهني، وعزا آخرون السبب إلى غياب برامج التوجيه والإرشاد المهني في وزارة التربية والتعليم، وانخفاض الميزانية المخصصة لها حيث إن تكلفة إنشاء المدرسة المهنية الواحدة بين سبعة مليون دينار أردني وهي تكلفة مرتفعة جداً (وزارة التربية والتعليم 2023).

مع هذه المعطيات انطلقت الدراسة الحاليّة، لتتناول دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني وكيف يتم توعية المجتمع وتسليط الضوء على أهمية التعليم المهني، ومحاولة التقليل من ثقافة العيب مما يسهم في معالجة مشكلة وطنية، بشقيها النظري والعملي، والبحث عما للإعلام من أهمية في التأثير على الرأي العام، والرأي العام كما عرفه الباحثون ما هو إلا تعبير فئات المجتمع عن الموضوعات التي تدور فيما بينهم، وهو مجموعة الاتجاهات التي تسيطر على المجتمعات إزاء مشكلة ما وتعبر عن رأي الأغلبية، والرأي العام يتشكل أساسا بتوجيه من الإعلام من خلال وسائله المختلفة القادرة على تشكيل اتجاهات و توليد مشاعر وبناء قضايا، تسعى في تغيّر أنماط حياة المجتمع وقادرة على تغييره (حلاق، 2020)، وذلك من خلال قدرة هذه الوسائل على تقديم المعلومات وطرح الخيارات، إذ تلعب وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية دوراً فاعلا في تزويد المجتمعات بالأخبار والمعلومات اللازمة حول الأحداث الجارية التي تدور في المجتمع أو في العالم إزاء القضية التي يود الإعلام تعميمها لتصبح قضية رأي عام، وهذا يلقي على هذه الوسائل مسؤولية تقديم هذه المعلومات بصورة موضوعية ودقيقة.

وتتوجب الإشارة هنا إلى أن تأثير الإعلام يشكل عاملاً واحداً من بين عوامل أخرى متعددة تؤثر على الرأي العام وتكوين الرأي عند الإنسان لكنه العامل الأقوى، ليتبعه عامل الثقافة العامة للمجتمع والقيم السائدة، العلاقات الاجتماعية القائمة والاعتبارات الاقتصادية، وأجمع الباحثون والدارسون للرأي العام أن من أهم الأساليب التي تؤدي إلى تغيير سلوك الأفراد هو أسلوب التكرار، ويعتبر البعض أن أسلوب التكرار قادر على تغيير الرأي العام، وقد استخدمته الدعاية الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية ليتبعه أسلوب الإثارة العاطفة، وأسلوب افتعال الأزمات، وأسلوب إثارة الرعب (فرجاني،2018). وتلك الأساليب تساهم وبشكل كبير في تعديل وتغيير سلوك المجتمعات. فوسائل الإعلام تعد حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي السياسة العامة مهما كانت طبيعة النظام السائد، ومثال على ذلك نظرية

هارولد لاسويل حول الإعلام السياسي: حيث تعتبر نظرية لاسويل " حول الإعلام السياسي وتحليل المضمون من أهم الدراسات التي ظهرت في ثلاثينيات هذا القرن، وتؤكد هذه النظرية على دور الإعلام كوسيط بين الرأي العام وصانعي السياسة العامة (آل سعود، 2010).

إذا نظرنا إلى الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك التي دعت إلى بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية كجوهر لنهضة الأمة وكسبيلٍ لمستقبلٍ زاهر، إذ ذكر فيها أهمية توجيه الشباب الأردني نحو التعليم المهني في ظل الطلب المتزايد عليه، مشيراً إلى دور الإعلام في تسليط الضوء على الفرص التي يوفرها التعليم و التدريب المهني المتقدم للشباب، والتركيز على أن التعليم المهني هو أحد أهم أركان التنمية الوطنية الشاملة الذي يعرف بما يسمى مثلث تنمية الوطن، التعليم والصحة والاقتصاد وهو أولوية وطنية تتمثل في تشكيل حالة من الانسجام بين الاحتياجات الوطنية ومخرجات التعليم وهو عماد دولة القادرة على توفير المدخلات الإنتاجية بأقل التكاليف وافضلها والعمل على استثمار ما لديها من إمكانيات بشرية وموارد طبيعية بطريقة مميزة وتقنية وابداع وابتكار وبمستويات عالية تتضمن الوصول إلى مخرجات انتاجية قادرة على التنافسية والتميز والعالمية (الديوان الملكي الهاشمي، 2017). من كل ما سبق انطلقت فكرة هذا البحث لاستكشاف دور وسائل الإعلام تجاه التعليم المهني وتوجيه الطلبة نحو مساره.

مشكلة الدراسة

يعتبر الأردن من المجتمعات الفتية، حيث إن 41 %من سكانه هم دون سن 18 (المجلس الاعلى للسكان، 2021)، وحسب التقارير الأممية فإن هناك حاجة إلى 81 ألف فرصة عمل سنويا لتجنب ارتفاع نسبة البطالة والفقر، إذ تشهد البطالة في الأردن ارتفاعا في نسب البطالة (دائرة الاحصاءات العامة،2022)، وتحاول الحكومة الأردنية جاهدة لإقناع فئات الشباب بالتوجه إلى التعليم المهني والتقني

والاستفادة من الفرص الكبيرة المتاحة لهم في سوق العمل، على عكس خريجي الجامعات والمعاهد، وذلك عن طريق وضع خطة وطنية للتوجيه والإرشاد المهني والتي تتضافر فيها الجهود لتحويل توجهات الشباب من مسار التعليم الأكاديمي إلى التعليم المهني، وفي أيلول 2016 تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016– 2025) والتي تتضمن عددا من البنود المتعلقة بالتعليم واحد من أهم بنودها هو تحقيق زيادة في أعداد الطلبة الذين يلتحقون بالتعليم والتدريب المهني والتقني وأن يكتسبوا مهارات التشغيل، والعمل اللائق إضافة لتحقيق فكرة الريادة في التعليم.

لقد لاحظت الباحثة ومن خلال خبرتها في المجال الإعلامي مع ما تخصصت فيه من دراسة الإدارة والقيادة التربويّة أن دور الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني مهم جداً، ويمكن أن يساهم في توجيه الطلبة لتغيير مسارهم وتشكيل رؤية جديدة لهم ويكون له دور فعال. وللتأكد من مشكلة الدراسة قامت الباحثة بتتبع تطور التعليم المهني وتاريخه من خلال الدراسات العلمية التي تناولته خلال فترة 1960م لغاية 2023 ووجدت أنه في عام 1964 كان هناك دراسة تشير إلى أهمية الترويج الإعلامي لتوجيه الطلاب نحو المسار التعليم المهني ليليها العديد من الدراسات التي تختم بتوصيات تطالب بضرورة الترويج للتعليم المهني واستخدامه لتوجيه الطلاب، وقامت ايضا بتتبع تاريخ الاهتمام الإعلامي بالتعليم المهني، وكان على حد علم الباحثة دون المأمول.

كما أجرت الباحثة استطلاعاً أولياً من خلال إعداد استبانة خاصة وزّعت على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من 66 طالباً وطالبة في الصف الأول ثانوي وزعت إلكترونيا لطلبة المدارس المهنية والحرفية، وشملت الاستبانة مجموعة من الفقرات تضم العوامل التي يمكن أن تؤثر على اختيار الطالب لمسار التعليم المهني، وكانت الإجابات تعزى للعوامل المؤثرة الأخرى أكثر من إشارتها لدور وسائل الإعلام، الأمر الذي باتت الحاجة معه ملحّةً لإجراء دراسة تستكشف هذا الدور وما يتعلق به من آمال وطموحات،

ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟**

أهداف الدراسة وأسئلتها

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تعرّفَ دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- تعرّفَ دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ من وجهة نظر الخبراء المتخصّصين.
- تقديم توصيات تنفيذيّة مستنده لنتائج الدراسة لتستفيد منها الجهات المعنيّة لاستثمار وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحاليّة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس التالي: ما دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة إسهام الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ (وتجيب عنه الدراسة الكميّة)
- كيف ينظر الخبراء المتخصّصون لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟ (وتجيب عنه الدراسة النوعيّة)
- كيف يمكن للدراسة النوعيّة أن تقدّم تفسيراً أعمق لنتائج الدراسة الكميّة المتعلّقة بدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟ (وتجيب عنه المعالجة المزجيّة).

أهمية الدراسة

تأتي **أهمية الدراسة النظرية** من أهمية قضيّة التعليم المهني في الأردن على اعتبارها قضية وطنية تؤثر بشكل أساسي على المستقبل الاقتصادي للأردن (رؤية التحديث الاقتصادي،2022)، حيث إن هذه الدراسة ستكون مرجعاً لمعلومات كمية ونوعية تفيد عند تناول هذه القضية الوطنية التي تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي لمستقبل التعليم في الأردن، وبتالي يتوقع الاستفادة منها ليس فقط في وزارة التربية والتعليم، بل لكل من يسعى للعمل على التخطيط الاستراتيجي للاقتصاد الوطني وتنمية المجتمع، فمن المتوقع أن تكون إضافة للمعرفة بما يتعلق بوسائل الإعلام والتعليم باعتبارها تدرس الفجوة بين الواقع والمأمول مع التركيز على الأساليب والنظريات المتبعة في كيفية تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الطلبة، كما انها تركز على المفاهيم المرتبطة في التعليم المهني ووسائل الإعلام واخيرا قامت الباحثة بإعداد مقياسٍ جديدٍ لمعرفة مدى قدرة تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الطلبة في اختيار مسار التعليم المهني.

وتبرز **أهمية الدراسة العملية والتطبيقية** كونها الدراسة الأولى في الأردن التي تتناول دور وسائل الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني – حسب حدود معرفة الباحثة– والتي يمكن أن تكون نتائجها نواة لدراسات أخرى تُسهم في تحسين جودة التعليم المهني مما يتوقع له أن يُسهم في رفع سوية الاقتصاد الوطني وتحقيق الأهداف المرجوّة من التعليم المهني، وتحديداً يتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تستفيد منها الجهات التالية:

- وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.
- وزارة العمل.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي.
- مؤسسات التدريب المهني، والنقابات المهنية.

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية.
- المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.
- الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب.
- الهيئات المانحة ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة للتعليم المهني في الأردن.
- هيئة الإعلام، ووسائل الإعلام المختلفة الحكومية والخاصة.
- الباحثون والأكاديميون لإجراء مزيدٍ من الدراسات في هذا الشأن أو في العوامل الأخرى المؤثرة في توجّه الطلبة نحور مسار التعليم المهني.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة على طلبة مسار التعليم المهني في العاصمة عمّان.

الحد الزماني: طبّقت الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2023/2022.

الحد البشري: تتكون عينتا الدراسة من:

1- طلبة الصف الأول ثانوي من المدارس المهنية أو التي فيها مسار مهنيّ (للدراسة الكميّة).

2- الخبراء المتخصّصين في مجال التعليم والتعليم المهني والتشغيل والبطالة (للدراسة النوعيّة).

مصطلحات الدراسة

الإعلام

عرف سامي ذبيان (1987) الإعلام بأنه العملية التي تبدأ بمعرفة المرسل بالمعلومات ذات أهمية، وجديرة بالنشر والنقل، ليقوم بعدها بجمع المعلومات، ونقلها، وتحريرها، ثم نشرها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بها.

الإعلام إجرائياً

هي الوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة المستهدفة بهذه الدراسة وكما ستبرزها الدراسة المسحية الوثائقية من هذه الدراسة.

التعليم المهني

هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يلتحق فيه الطلبة ممن أنهوا الصف العاشر الأساسي بنجاح، ومدة الدراسة فيه أربعة فصول يخضع الطلبة فيه إلى التدريب العملي الصيفي ويكون ذلك الفصل الثاني، كما يتلقى خلاله الطلبة مناهج مهنية متخصصة، وثقافة مشتركة، تعمل على إعداد الطالب إعداداً تربوياً ومهنياً، ويستطيع خريجوه الالتحاق بكليات المجتمع أو الجامعات أو الانخراط بسوق العمل مباشرة. (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، 2016)

التعليم المهني إجرائياً

هو مسارٌ من مسارات التعليم النظامي الثانوي، يدخله الطلبة بعد الانتهاء من الصف العاشر، يؤهل الطلبة للانخراط في سوق العمل بعد إتمام مجموعة من البرامج التقنية والمعرفة العملية والنظرية، بالإضافة إلى المهارات الشخصية والتربوية لمدة عامين دراسيين، ويمكّن الطلبة في بعض الأحيان من الالتحاق بمراحل الدراسة الجامعية، وتحدده هذه الدراسة بالتعليم الذي يبدأ بعد الصف العاشر.

الطلبة إجرائياً

هم طلبة الصف الأول ثانوي الذين خضعوا لشروط اختيار مسار التعليم الثانوي الأكاديمي والمهني والذين استهدفتهم أداة الدراسة.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث يشتمل الأدب النظري على مفهوم التعليم المهنيّ، وتطور التعليم المهنيّ في الأردن، والتحديات التي تواجه التعليم المهنيّ، والعوامل المؤثرة فيه، ومقارنة ما بين نظام التعليم المهنيّ في الأردن وتجارب رائدة عالمية، ويشتمل على واقع الإعلام في الأردن، النظريات المتعلقة في عنوان الدراسة. ويتناول عرضاً للأبحاث والدراسات العلمية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها.

أولاً: الأدب النظري

تم تقسيم الأدب النظري المتعلق بمشكلة الدراسة إلى أقسام، ولكل قسم منها متغير من المتغيرات التي يتضمنها عنوان الدراسة.

تمهيد

تعتمد المجتمعات الحديثة في بنائها بشكل كبير على تنمية مواردها البشرية وتطويرها كماً ونوعاً باستمرار، ولذلك أصبح التعليم المهنيّ، الذي يعنى بإعداد العمالة الفنية الماهرة والمهنيّين في مستويات العمل الأساسية يحتل مكانة بارزة ومتميزة داخل النظم التعليمية النظامية وغير النظامية، وهذا في معظم أنحاء العالم للحاجة الماسة إلى القوى العاملة المؤهلة لرفد مجالات سوق العمل المختلفة في القطاعات الاقتصادية المختلفة (المومني، 2022)، ومن الأمثلة على ذلك سنغافورة، والولايات المتحدة وموزمبيق لديهم ثلاث تجارب مُختلفة كلياً في مجال التدريب المهنيّ. حيث لا تتجاوز نسبة البطالة في سنغافورة 2%، مما أدى إلى توسيع خياراتها التعليمية من خلال التدريب المهنيّ، أما جمهورية موزمبيق التي يرتفع فيها معدل البطالة عن 25% تعتبر التكوين المهنيّ، وسيلة لاكتساب الشباب للمهارات، والظَفَر

بِفُرص عَمَل. وبينما تقترب نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة من 4%، لكنها تسلم بوجود نقص في العمال المهرة (المؤتمر الدولي الثالث للتعليم والتدريب الحرفي والمهني، 2018).

يعتبر اختيار مسار التعليم المهنيّ في العديد من البلدان النامية هو الأدنى نسبة لمسار التعليم الأكاديمي (الاتحاد الأوروبي، 2018) وإن كثيرًا من الآباء يشجعون ابنائهم على اختيار مسار أكاديمي، وليس مسارًا تقنيًا أو مهنيًّا، بعد الانتهاء من التعليم الأساسي. هذا لأن التعليم والتدريب المهنيّ كثيرًا ما يُنظر إليه كوظيفة أدنى ومنخفضة المكانة (phenix, 2020)، ويعتبر التعليم والتدريب المهنيّ أحيانًا طريقًا مسدودًا بالنسبة للطلبة وذلك لخوفهم من أن قرار التسجيل في مسار المهني لا رجوع فيه تقريبًا نظرًا لوجود فرص محدودة للعودة إلى التعليم الأكاديمي. (Lasonen, Gordon,2009)

وأسباب العزوف عن الالتحاق بالتعليم المهنيّ في الأردن لا يختلف عن الدول العربية الأخرى، فعند تتبع الدراسات العلمية منذ عام 1964 تبين أنه إلى غاية كتابة هذه الدراسة نجد أن الأسباب واحدة والقصور كما هو، ولا يزال، وقد وضح بخاري (1964) ضرورة تنظيم برنامج للداعية والنشر عن طريق الاذاعة والصحف مهمته توعية القادة والمجتمع بأهمية التعليم المهني، وقد أشار نزال في دراسته (1989) إلى أن القصور الإعلامي كان أهم الأسباب لعزوف الطلبة عن التعليم المهنيّ تلاه المجال الشخصي الاجتماعي والنفسي والمجال التربوي والمهنيّ وطبيعة العمل وظروفه والمردود الاقتصادي وأن هناك قصوراً في الترويج والتقليل من النظرة السلبية لهذا التعليم وطبيعة البرامج ومستواها وكفاءة من يقوم بها ويشرف عليها، وفي نفس الاتجاه ذكر رواقه (1993) أن اعتماد درجات التحصيل الأكاديمي لنهاية المرحلة الإلزامية كمعيار لتقرير مصير الطالب الأكاديمي أو المهنيّ من أهم الأسباب للعزوف عن هذا التعليم. ووضح عيروط (2010) ضرورة استثمار جميع وسائل الإعلام لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ، وذكرت يوسف (2012) أن أهم أسباب عزوف الطلبة عن التعليم المهنيّ

يعود إلى عوامل اجتماعية ونفسية، وضعف التشجيع من المعلمين والمديرين، وضعف الترويج الإعلامي لهذا النوع من التعليم، إضافة لعدم وجود فرص لإكمال التعليم الجامعي بعد التخرج، فثقافة العيب وعدم احترام العمل اليدوي لا تزال تسيطر على اتجاهات أولياء الأمور وابنائهم، وذكر الحلبي (2012) أن معظم الطلبة لا ينتسبون إلى مسار التعليم المهنيّ بسبب عدم رغبتهم وقناعتهم لكونهم يشعرون بالإحراج، وأن هناك جهلاً بأهمية التعليم المهنيّ بسبب غياب التوجيه والإرشاد في التعليم المهنيّ، وطالبت الخاروف والدهامشة (2013) بتفعيل دور المؤسسات الإعلامية بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم للتوعية في مجال التعليم المهنيّ لأهميته في الاستثمار برأس المال البشري، وذكر الاغا (2018) عن ضرورة عمل دراسة علمية لمعرفة أسباب عزوف الطلبة عن التعليم المهني مع ضرورة عمل برامج توعوية وتثقيفية، فيما ذكرت المجالي وشخاترة (2019) عن ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم المهنيّ ومواءمتها مع سوق العمل والاستفادة من وسائل الإعلام في توعية الآباء والمجتمع المحلي بأهمية التعليم المهنيّ وأكد على ذلك ضمور وأبو قويدر (2019) بضرورة نشر الوعي لتغير وجهة نظر المجتمع وضرورة تسويق التعليم المهنيّ من خلال وسائل الإعلام، وأوصت خليفة وأخرون (2020) بضرورة تفعيل وسائل الإعلام لتوعية الطلاب، وأوصت دراسة حمدان (2022) إلى ضرورة توعية الطالبات في المرحلة الأساسية بأهمية التعليم المهني من خلال وسائل الإعلام، فيما وجدت العطير والحجاز (2023) أن الصورة الذهنية هي أحد أهم الأسباب للعزوف عن التعليم المهنيّ لذلك يجب تفعيل الإرشاد المهنيّ من أجل مساعدة الطلبة في تحديد ميولهم، وتفعيل مصادر المعلومات حول التعليم المهنيّ من خلال التطبيقات على الهاتف المحمول وعدم الاكتفاء بتوزيع نشرات، ووجد شديفات وآخرون (2023) أن اهتمام الإعلام بقضية التعليم المهني محدود.

التعليم المهنيّ

يعد التعليم المهنيّ من أنواع التعليم النظامي، الذي يهدف بالمقام الأول إلى الإعداد التربوي للطلبة، وإكسابهم المهارات والمعرفة المهنيّة، والذي تقوم به عدة مؤسسات تعليمية نظامية من أجل إعداد جيل من المهنيّين والتقنيين المهرة في شتى التخصصات التجارية والصناعية والصحية والفنية والزراعية لمقابلة احتياجات سوق العمل بما يساعد على مواجهة الخلل الهيكلي بين العرض والطلب في أسواق العمل (حلبي، 2012). وأن دوره لا يقتصر على زيادة الإنتاجية فحسب، بل يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية المهنيّين والتقنيين وتحسين الرضا الوظيفي ورضا المستفيدين من الإنتاج أو الخدمات بما يساعد على المنافسة في سوق العمل الداخلي والخارجي (الجداري، 2019).

يعدّ التعليم المهنيّ مدخلاً رئيسياً في أي استراتيجية للتنمية، وهو المفتاح الذي يمكنه تغيير عالم العمل لقد بدأ لتعليم المهنيّ يشغل اهتمامات وأجندات عالمية ومحوراُ أساسياُ في مؤتمرات التعليم حول العالم وتأتي جميع التوصيات لتدور حول أهمية تطوير وتحسين التعليم التقني والمهنيّ، والاجتهاد في إيجاد تعريف وأهداف للتعليم المهنيّ (اليونسكو، 2001) ليحقق الأهداف المرجوة من هذا المسار التعليمي عالميا.

والاقتصاد، كما يمكنه الإسهام في الحد من الفقر، وتحسين البيئة ونوعية الحياة المعيشية (هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنيّة والتقنية، 2019).

عرّف التعليم المهنيّ بطرق وأشكال كثيرة ومنها، إن التعليم المهنيّ هو أحد مسارات التعليم المتاحة بعد إنهاء مرحلة التعليم الأساسي، وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات ويهدف إلى اعداد فنيين ومهرة وفقاً لاحتياجات سوق العمل الوطني والإقليمي والدولي بمستوى العامل المهنيّ بحسب

مستويات المهارة في التصنيف العربي المعياري للمهن والذي يمكن الملتحقين فيه الوصول إلى التعليم التقني والجامعي في مجال التخصص المهنيّ (منظمة العمل العربية، 2021).

أما التعليم والتدريب المهنيّ والتقني كما عرفته الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016/ 2025، فهو مجموعة واسعة من التجارب التعليمية وتطوير المهارات التي تجهز المواطنين لدخول سوق العمل.

وأطلق المؤتمر العام لليونسكو (2001) تعريفا للتعليم المهنيّ باعتباره نوعا من أنواع التعليم العام يجمع ما بين الجوانب العملية ودراسة التكنولوجيا هدفه اكتساب المهارات العملية، والمواقف والفهم والمعرفة المتعلقة بالمهن في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

بينما عرّف التعليم المهنيّ في مؤتمر التعليم المهنيّ في الوطن العربي (2021) أنه نوع من أنواع التعليم الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات والمعرفة المهنيّة، من أجل إعداد عمال مهرة في مختلف التخصصات الصناعية الزراعية الصحية والتجارية. ومن وجهة نظر السيوف (2012) هو نمط من أنماط التعليم الضرورية للمجتمع، لأنه يرتبط بشكل مباشر بمواقع العمل والإنتاج، ورأى كل من أبو عراد والغفيري (2017) أن التعليم المهني هو ذلك التعليم الذي يكسب الفرد قدراً من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية وبذلك يتمكن من إتقان عمله وتنفيذه بشكل المطلوب.

وهنا وجب التعرّف على الفرق ما بين المؤهلات الأكاديمية التي تتضمن مخرجات التعلم النظرية المتركزة على اكتساب المعارف، والتي يمكن أن يتم صقلها بالتدريب بعد التخرج بالإضافة إلى مهارات
تطبيقية محددة ومهارات التعلم الذاتي، والمؤهلات المهنيّة التي تعتمد على مخرجات تطبيقية متركزة على اكتساب الكفايات والمهارات التطبيقية في مجالات مهنية مختلفة والتي تتضمن مخرجات تعلم تطبيقية بالإضافة إلى مهارات نظرية محددة ومهارات التعلم الذاتي، الإطار الوطني للمؤهلات (2019)

وبالنظر إلى الفارق ما بين التعليم المهنيّ والتعليم الأكاديمي نجد أنه لا يوجد سوى فارق بسيط بين المؤهل الأكاديمي والمؤهلات المهنيّة حيث يتم الحصول على كليهما من الكليات والجامعات، والمؤهل الأكاديمي هو في الغالب الدرجة التي يحصل عليها الشخص من الكلية ولا يستفيد من الدرجة العلمية في مهنته. من ناحية أخرى، فإن التأهيل المهنيّ هو الدرجة التي تجلب الوظيفة بعد وقت قصير من كسبها وتقرر مهنة الشخص مدى الحياة (اليونسكو،2016).

وأما الفرق بين التعليم المهنيّ والتدريب المهنيّ فيتحدد في إن مصطلح التعليم المهنيّ ومصطلح التدريب المهنيّ هما مصطلحين متقاربين مع اختلافات بسيطة وهي أن التعليم المهنيّ هو تعليم منتظم يأتي مع المرحلة الثانوية أي أن الطالب يتجه إلى التعليم المهنيّ بدل التوجه إلى التعليم الثانوي الأكاديمي، وهو التعليم المقدم في المدارس والجامعات والدراسات الأكاديمية العليا، حيث يتم نقل المعرفة حول حقائق الأمور والمفاهيم والأحداث إلى الأفراد، وذلك من أجل منح الأفراد القدرة على حل المشكلات القادمة، أما التدريب المهنيّ هو القيام بممارسة مهمة معيّنة والتركيز عليها حتى يتم إتقانها، كما يتعلق التدريب المهنيّ بالجوانب العملية للمهمة أو الوظيفة، وعادة يتم أخذها في مراكز يتم تدريب الشباب فيها لعدة أشهر على حرف متعددة من اختيار الطالب ولا تكون عادة ملزمة بوقت وإنما حسب رغبة الطالب (حلبي، 2012).

وحدد كل من (أبو زعيزع، 2010؛ الشيخ حمود وعبدالله، 2016؛ عبد الهادي والعزة 2014؛ ملحم، 2015) عدد من الفروقات بين التعليم المهنيّ والتدريب في الجوانب العلمية والعملية المختلفة، ومن أهمها أن التعليم المهنيّ يهدف إلى إحداث تغيير في تصرفات الأشخاص بشكل مستمر من خلال نقل المعلومات المهنيّة والمعرفة، ويعتبر استراتيجية رسمية لمسيرة تعليم طويلة، ويمكن الأشخاص من الحصول على فهم العمليات العامة ويعتبر جزء من بعض الوظائف المهنيّة واخيرا يمكن وصفه بأنه العملية التي يتعرض لها الفرد قبل الدخول في الوظيفة المستقبلية.

أما التدريب المهنيّ فيركز على اكتساب المهارات المهنيّة، ويعتبر الوسيلة التي تجعل الشخص ماهراً في مهمة مهنية معيّنة وينتهي متى ما أتقنها، ويمكن للشخص الفهم من خلال التجريب والتنفيذ، في حين أن التدريب المهنيّ قد يكون شاملاً ومتكاملاً في بعض المهن والوظائف المهنيّة التي تعتمد على التكوين المهنيّ والتطوير بدرجة عالية للعديد من المهارات المهنيّة والقدرات، أما التدريب المهنيّ فيمكن الحصول عليه قبل التوظيف أو أثناء التوظيف المهنيّ.

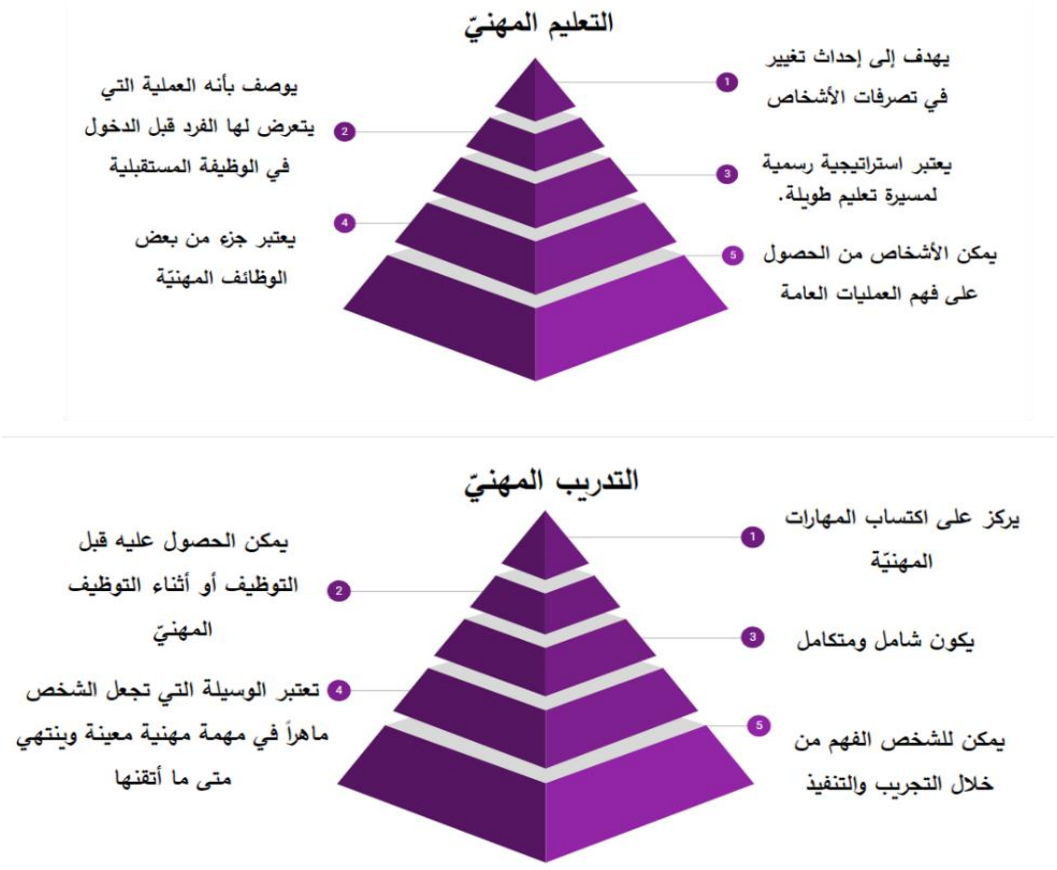

الشكل (1): مقارنة ما بين التعليم المهني والتدريب المهني من حيث الوظيفة

من إعداد الباحثة مستندة إلى معلومات من:

(أبو زعيزع، 2010؛ الشيخ حمود وعبدالله، 2016؛ عبد الهادي والعزة 2014؛ ملحم، 2015)

تجارب عالمية في التعليم المهنيّ

من أجل توضيح أهمية التعليم المهني على المستوى العالمي حرصت الباحثة على تناول بعض التجارب للإفادة منها، وقد أوصى مجلس الاتحاد الأوروبي (2020) بضرورة دعم التعليم المهني من

أجل القدرة التنافسية المستدامة والعدالة الاجتماعية والمرونة، كما تم تحديد التعليم والتدريب المهني كمجال تركيز للتعاون في إطار مبادرة منطقة التعليم الأوروبية للفترة 2021–2030.

وقد تنبه العالم مبكراً لأهمية التعليم المهني في بناء المجتمعات، وأصبحت هناك تجارب رائدة وناجحة في التعليم المهني يتم تصديرها للدول النامية كي يتم الاستفادة منها، اختارت الباحثة ستة نماذج عالمية تركت بصمة واضحة في التعليم المهني ومن هذه النماذج ما يلي:

ألمانيا

تصنّف ألمانيا كرابع أقوى اقتصاد في العالم، ويعود ذلك إلى اهتمامها في المدارس المهنيّة التي تؤهل الطلاب من جميع المستويات لدخول إلى سوق العمل مباشرة في ألمانيا بعد انتهاء المرحلة التعليم الابتدائي، بعدها ينتقلون إلى مدرسة تكميلية وهي أربعة أنواع أساسية، المدرسة الأساسية (الرئيسية)،المدرسة المتوسطة (العملية)،والمدرسة الثانوية، والمدرسة الشاملة وتستمر الدراسة في هذه المدرسة حتى الصف التاسع، وفي هذه المدرسة يمكن للتلاميذ الحصول على ثلاثة شهادات مختلفة، وبعد الصف التاسع يمكن للطلاب الانتقال إلى المدرسة المهنيّة المتخصصة التي تتيح للطلبة الحصول على شهادة تعليم تسمح لحاملها الالتحاق بأحد المعاهد العليا أو الجامعات وتسمى بفرصة التعليم الثانية، أو الذهاب إلى العام التحضيري للمهنة والذي يرمز له اختصارا "BVJ" أو إلى التعليم المزدوج الذي يوفر مبلغًا ماليًا للطالب بصفة شهرية عن جهوده أثناء العمل التطبيقي الذي يزاوله في إحدى الشركات، مما يساعد الطالب على تغطية تكلفة المعيشة الخاصة به، وما يميز نظام التعليم في ألمانيا هو التحفيز الدائم على التعلم.(ضحاوي وآخرون، 2022)

الولايات المتحدة الأمريكية

يعتمد النظام المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية على إعداد وتطوير القوى العاملة استناداً إلى البرامج الدراسية. تم بنائه يتواءم مع حاجات قطاعات الأعمال والصناعة التعليم والعمال والحكومة،

ويؤمن هذا النظام للطلاب التعليم المناسب لاحتياجاتهم الفعلية المهارات المتوافقة مع مقاييس سوق العمل إضافة إلى الترخيص بمزاولة المهنة والمبني على مقاييس التي تحددها الصناعة. (العمري، 2019)

الصين

أنشأت الصين أكبر نظام للتعليم المهنيّ في العالم، يتخرج منه أكثر من 10 ملايين طالب ماهر في جميع مجالات الاقتصاد الوطني كل عام، بعد أن أطلقت برنامج تخصصات مهني يضم 19 فئة رئيسية و1349 تخصصا، أولت الصين الاهتمام في المهن التقنية الحديثة مثل الحوسبة السحابية والروبوتات الصناعية إلى تقنيات المركبات الذكية.

يعتبر التعليم المهنيّ في الصين أحد أهم الركائز لثاني أكبر اقتصاد في العالم، والاقتصاد الوحيد الذي يشمل جميع القطاعات الصناعية، ويُعدّ أكثر من 70% من الموظفين الجدد في التصنيع المتقدم وصناعات الخدمات الحديثة وغيرها من الصناعات الناشئة في الصين من خريجي المدارس المهنيّة وفقاً إلى الخطة الخمسية الـ 14 (2021–2025) للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية والأهداف بعيدة المدى حتى عام 2035 في الصين (NDRC, 2021).

البرازيل

بعد الانتهاء من التعليم الأساسي في البرازيل يسمح للطلبة الالتحاق في التعليم المهنيّ بهدف تعزيز ورفد سوق العمل بالمهنيّين والتقنيين، حيث قامت البرازيل بفتح 35000 مدرسة مهنية موزعة على أنحاء الدولة ويلتحق بها حوالي 32 مليون طالب ويتم دعم هذه المؤسسات والمدارس بميزانية محددة تبلغ قيمتها 13 مليار دولار وهذه الميزانية هي مدعومة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، فأصبح هناك نمواً متزايداً في الأرباح والمشاركة في أسواق العمل العالمية وانخفضت البطالة بشكل مطرد لتصل

إلى 8.1 % في عام 2020 بعد أن كانت نسبة البطالة في عام 2012 لتصل إلى 12.2. (العباسي والسيد، 2021)

فنلندا

تحولت فنلندا من بلد اقتصاده زراعي إلى بلد اقتصاد معرفي، وكان التعليم المهنيّ هو أهم ركيزة في هذا التحوّل حيث عملت وزارة التعليم والثقافة الفنلندية بصياغة تشريعات التعليم والتدريب المهنيّ وتوجيه القطاع ليكون النظام التعليمي الأكثر تقدما من منافسيه رغم أن ما تصرفه الحكومة الفنلندية من ميزانية على التعليم المهنيّ يعتبر متوسطة بالمقارنة مما تصرفه نظم التعليم المتقدمة في الدول الأخرى، مستندين على أن العبرة ليس بمقدار ما يصرف على التعليم ولكن بمدى كفاية وفاعلية عملية التعليم نفسها، واستطاع التعليم المهنيّ رفع فنلندا إلى المراتب العليا معرفياً واقتصادياً وابتكاراً في العالم (الشربجي،2022)

نيوزلندا

تميز نظام التعليم المهنيّ في نيوزيلندا بأنه أحد أفضل أنظمة التعليم المهنيّ في العالم، نظرًا لحفاظه على معايير ممتازة في المعرفة الأساسية، في السابق كانت التصورات عن التعليم المهنيّ سلبية تاريخيًا، لكن الأبحاث الحديثة أظهرت التحوّل الكبير في أفكار المجتمع نحو التعليم المهنيّ، ويعود السبب إلى اطلاق مجموعة من الحملات الإعلامية التي تركز على معالجة نقص الوعي بمفهوم التعليم المهنيّ، التي تستند على الفرص الوظيفية التي يقدمها التعليم والتدريب المهنيّ للمتعلمين وقيمته لشباب وأولياء أمورهم، واستطاعت تلك الحملات التي بثت المحتوى المتعلق بالتعليم المهنيّ في المجتمع، على التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي والراديو والعرض الرقمي والفيديو عبر الإنترنت وإعلانات البحث، ان تغيير ردة فعل النيوزيلنديين حول التعليم المهنيّ وشهدت زيادة في الملتحقين في التعليم المهنيّ بنحو

50 في المائة، واستخدمت الحملات مشاركة المؤثرين الاجتماعيين والمذيعين والإعلاميين في بث المحتوى المتعلق بالتعليم المهنيّ في المجتمع. (Deb Stewart Rodrigues,2019)

تطور التعليم المهنيّ في الأردن

عند العودة إلى تاريخ التعليم المهنيّ في الأردن نجد البداية في عام 1924 عندما تم إنشاء مدرسة الصنائع والفنون لتعليم الحدادة والنجارة والخياطة وصناعة الأحذية، لتكون أول مدرسة صناعية و مهنية يلتحق بها خريجوا المدارس الابتدائية في عمان(العمري، 2019) وكانت مدة التدريس فيها 4 سنوات، وأعمار الطلبة الملتحقين فيها تتراوح بين 12–15 عام، وفي عام 1952 تم إنشاء مبنى حديث، حيث بلغ عدد طلابها آنذاك 82 طالبا وعدد معلميها ستة معلمين، وكان يلتحق فيها خريجو المدرسة الابتدائية للقيام بأعمال النجارة والحدادة والخيزران (الخزاعلة،2003)، وبموجب نظام المعارف رقم (2) لعام 1939 م صدر أول تشريع تعليمي يوضح ماهية التعليم المهنيّ النظامي في الأردن، وهو (قانون المعارف العام رقم 20 لسنة 1955) ونصت المادة السادسة منه على إيجاد المدارس المهنيّة، بالإضافة إلى تعزيز برنامج التعليم العام بثقافة مهنية. والمادة 20 نصت على إضافة صفوف تجارية أو زراعية، أو مهنية أو منزلية في المدارس الثانوية واستمر العمل بهذا النمط المهنيّ حتى عام 1964 (جردات، 2021)، واستجابة لقانون التربية والتعليم رقم (16) لعام 1964 م تبنت وزارة التربية والتعليم إستراتيجية التوسع في التعليم المهنيّ، وبموجبه أصبح التعليم يعني ممارسة نشاط مهني في أحد مجالات الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الاقتصاد المنزلي في صفوف المرحلة الإلزامية العليا (7– 9)، أما في المرحلة الثانوية أصبح للتعليم المهنيّ مسارات متعددة تنتهي بامتحان شهادة الدراسة الثانوية المهنيّة. (وزارة التربية التعليم) وتم في نفس الفترة افتتاح مركز للتعليم مهني يتبع لوكالة غوث وإيجاد مشاغل ومراكز تدريب مهني في القوات المسلحة، حيث جاء نص القانون (الإسهام في تنمية المجتمع الأردني

ورفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأفراد، والاهتمام بتطوير التقنية الحديثة واستخدامها في تحسين مجالات الإنتاج وإعداد الطالب لممارسة مهنة المستقبل) (قانون وزارة التربية والتعليم).

لقد تطور التعليم المهنيّ في الأردن في فترة السبعينيات وأصبح فرعا من فروع التعليم، حيث أُفرد فرع كامل للتعليم التجاري، وفي عام 1976 تم إنشاء مؤسسة التدريب المهنيّ بقانون خاص بحيث يكون لها مراكز تدريبية، كما شهد التعليم المهنيّ توسعا ملحوظا اذ حددت الخطط الخمسية للتنمية هدفا لزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المهنيّ بعد المرحلة المتوسطة إلى 30% بعد أن كانت لا تزيد عن 8.5 %، واعتمدت السياسة التربوية على علامات الطالب في نهاية الصف الثالث الاعدادي كمعيار للالتحاق بالمسار الأكاديمي أو المهنيّ، ثم جرى تطويره في الثمانينات ليصبح هناك تعليم ثانوي شامل، تقدم فيه المدارس برامج متكاملة في التعليم الأكاديمي المهنيّ، ثم نشأت مدارس أطلق عليها المدارس الشاملة ثم ألغي منها المهنيّ، وحدثت النقلة النوعيّة في التعليم المهنيّ عندما أصبح هناك مسارين، أحدهما للتعليم الثانوي الأكاديمي والآخر للتعليم الثانوي المهنيّ، فيما يلتحق الطلبة بأحد المسارين بعد الصف العاشر (رواقة، 1993).

بعد ذلك تم إنشاء كليات المجتمع لتوفير التعليم المهنيّ بالدرجة الأولى، كما وقامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهنيّ في وضع إطار فني للمهارات لتوضيح المسار المهنيّ بهدف الإسهام في تغيير الاتجاهات نحو هذا التعليم وتصنيف الوظائف المناسبة لهذه الفئات وجاءت كالتالي: عامل محدود المهارة وهو تدريب قصير ينتج عن ممارسة العمل، عامل ماهر خريج برامج التلمذة صناعية، عامل مهني خريج المدارس الثانوية المهنيّة، فني خريج المعاهد الفنية بعد الثانوية و اخيرا اختصاصي خريج مستوى جامعي مهني، وبعد انعقاد مؤتمر التطوير التربوي عام 1987 شهد التعليم المهنيّ كذلك توسعاً في النوع والكم واشتمل على تخصصات جديدة، كما تطورت البرامج التدريبية المقدمة من مؤسسة التدريب المهنيّ لتشمل 250 برنامجاً تدريباً (ذيابات،2005).

في التسعينيات من القرن العشرين تم إقرار قانون التربية والتعليم لعام 1994م وتم خلالها تحديد التعليم الإلزامي بالصف العاشر حتى يتمكن الطالب من تنمية اتجاهاته وميوله نحو مسار التعليم المهنيّ أو الأكاديمي وجاء هذا التطور لإعداد أفراد متعلمين وقوى عمل ماهرة قادرة على مواصلة التعليم والتدريب المهنيّ والتقني والتعليم وتطوير الذي يتواءم مع متغيرات سوق العمل والتطور التكنولوجي، ويلبي حاجة الأفراد وفقاً لقدراتهم وميولهم ويمكنهم بالالتحاق بالتعليم العالي (وزارة التربية والتعليم).

أنشئت في العام الدراسي 2004/2003 مواقع عددها (49) موقعاً توفر إمكانية التعليم الثانوي الصناعي من خلال (32) تخصصاً من خلال مدارس صناعية متخصصة أو ضمن إطار مدارس ثانوية شاملة أو مهنية مجمعة، وتحتوي هذه المواقع مجتمعة على حوالي (252) مشغلاً صناعياً تنتشر في كافة محافظات المملكة (وزارة التربية والتعليم).

التالي رسم بياني يوضح التطور الزمني لالتحاق الطلبة في التعليم المهني منذ عام 1924م

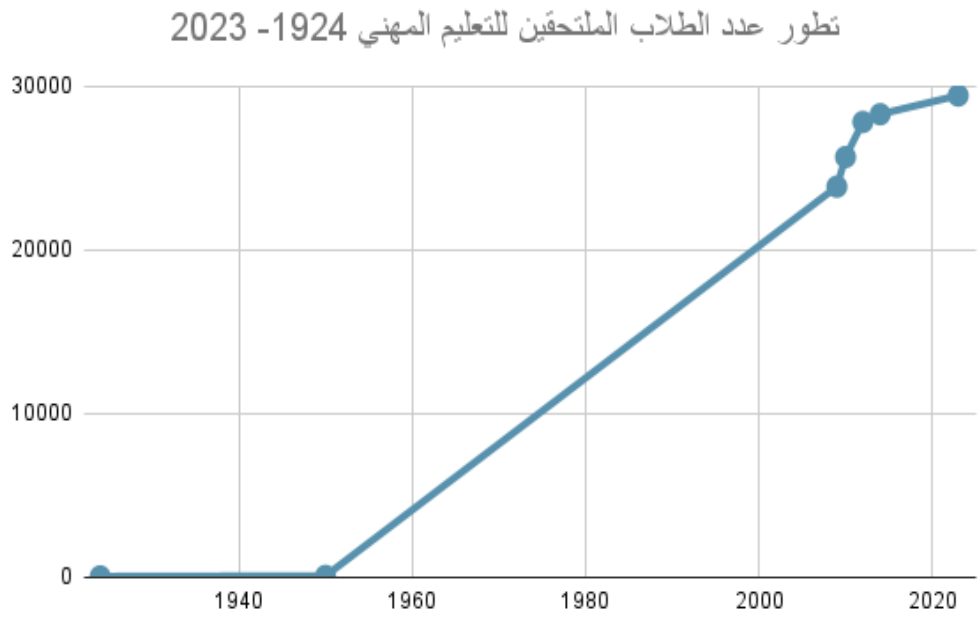

الشكل (2): التطور الزمني لالتحاق الطلبة في التعليم المهنيّ منذ عام 1924 ولغاية 2023

(اعداد الباحثة استناداً إلى معلومات وزارة التربية والتعليم)

والرسم البياني التالي توضيحي لعدد المدارس المخصصة للتعليم المهني منذ عام 1024م لغاية 2023م.

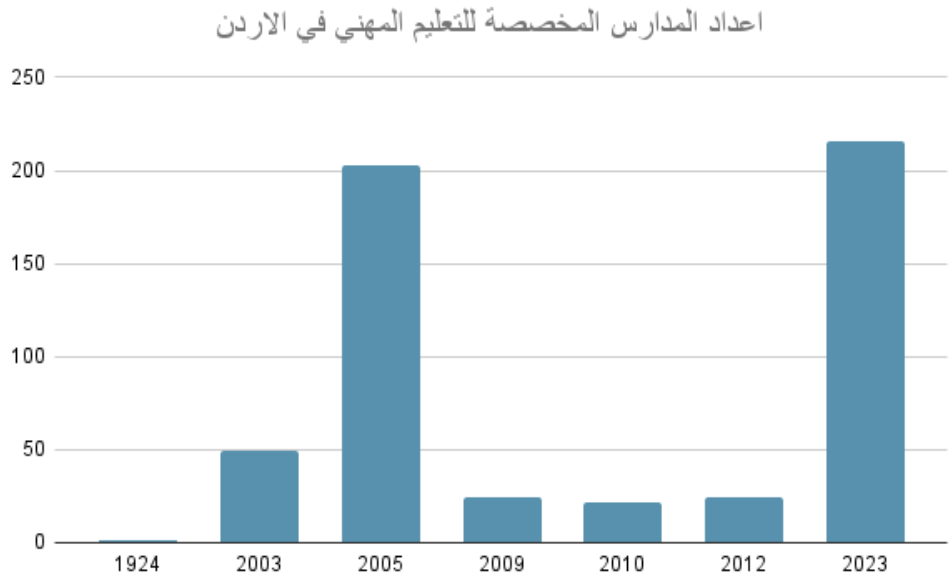

الشكل (3): تطور عدد المدارس المخصصة للتعليم المهني عبر السنوات

(إعداد الباحثة استناداً إلى معلومات وزارة التربية والتعليم)

مسار التعليم المهنيّ الثانوي في الأردن لغاية الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2022 يتقدم من خلال الصفين (الحادي عشر والثاني عشر) في (255) موقعا تشمل (664) مشغلا للذكور والإناث، حيث يتلقى (29400) طالبًا وطالبة تدريبًا في الفروع الأربعة التالية: الصناعي والزراعي والفندقي والسياحي والاقتصاد المنزلي. ويعمل في هذه المدارس حوالي (1523) معلم مؤهل في مجال التعليم المهنيّ. ويلتحق الطلبة بالتعليم المهنيّ، الذي يستمر مدة عامين بعد إنهاء الصف العاشر الأساسي بنجاح، ثم يتقدمون لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة. والشكل التالي يبيّن احصائية تفصيلية للتعليم المهني في الأردن للفصل الدراسي 2022/ 2023.

احصائية التعليم المهني للعام 2023/2022																
الفرع العلمي	عدد الطلبة						مجموع الطلبة الكلي	عدد المعلمين			عدد المواقع عدد التخصصات في المدرسة الواحدة			عدد المشاغل		
	ذكور			اناث												
	أول ثانوي	ثاني ثانوي	المجموع	أول ثانوي	ثاني ثانوي	المجموع		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
الصناعي	5796	4712	10508	91	78	169	10677	647	11	658	48	5	53	263	6	269
الزراعي	1720	1333	3053	342	292	634	3687	132	30	162	20	5	25	20	5	25
الفندقي	1185	838	2023	76	67	143	2166	80	6	86	25	2	27	25	2	27
الاقتصاد المنزلي	0	0	0	7074	5796	12870	12870	0	617	617	0	150	150	0	343	343
مجموع الطلبة	8701	6883	15584	7583	6233	13816	29400	859	664	1523	93	162	255	308	356	664
مجموع الطلبة الكلي	29400															
عدد المشاغل الكلي 664																
عدد المواقع (عدد التخصصات في المدرسة الواحدة) 255																

الشكل (4): إحصائية التعليم المهنيّ في المملكة الأردنية الهاشمية مفصلة بالتخصصات وعدد الطلاب والمشاغل والمعلمين للعام الدراسي 2022/ 2023 (إعداد الباحثة استناداً إلى معلومات وزارة التربية والتعليم 2023)

ويُشير الشكل (4) إلى أن نسبة الذكور تبلغ في التعليم المهنيّ (53%) مقابل (47%) للإناث، ويتخصص معظم الذكور في التعليم الصناعي والفندقي والزراعي، في حين تلتحق غالبية الإناث بفرع الاقتصاد المنزلي. ويظهرُ الالتحاق بالتعليم المهنيّ فرقًا واضحًا بين الجنسين؛ حيث تمثل نسبة الإناث (98٪) من مجموع الطلبة في فرع الاقتصاد المنزلي، في حين تمثل نسبة الإناث (4) فقط في الفرع الزراعي، ونسبة (2) فقط في فرع الفندقي والسياحي، والصناعي على التوالي.

تعرّض قطاع التعليم المهنيّ في الأردن منذ نشأته للعديد من التغيرات وخصوصا بما يتعلق بالتخصصات حيث تم دمج أو الغاء أو إضافة تخصصات حتى وصل إلى ما هو عليه الآن (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، 2016) ويعود ذلك لعدد من التحديات المالية والفنية التي يعاني منها

القطاع، وفي عام 2023 وضمن خطة التطوير المهنيّ التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم وتماشيا مع احتياجات الدولة ومواكبة لتطورات وتم تحديث مجموعة من القرارات التي سيتم البدء في تنفيذها منذ بداية العام الدراسي 2024/ 2025، أولها إن سنوات التعليم المهنيّ ستصبح ثلاث سنوات بدلا من سنتين، فيما سترتفع عدد الفروع المهنيّة في العامين الدراسيين المقبلين لتصبح 10 فروع بواقع ستة فروع للعام الدراسي المقبل، وأربع فروع أخرى إضافية في العام الدراسي الذي يليه، وأن ساعات التدريب العملي سترتفع وفق الخطة الجديدة لتصبح 480 ساعة للعام الدراسي، بواقع 20 حصة للتدريب العملي مقارنة بـ 12 حصة في الخطة القديمة وأن هناك 14 حصة نظرية سيدرسها الطالب وفق الخطة الجديدة ستخصص للمباحث المشتركة، بالإضافة إلى 20 حصة عملية تخصصية (وزارة التربية والتعليم). وان طالب التعليم المهنيّ سوف يحصل عند إنهائه الصف الثاني عشر على شهادتين، الأولى شهادة تثبت إنهاءه مرحلة الثانوية العامة الوطنية، والثانية شهادة معتمدة من شركة بيرسون، وبالمستوى الثالث حسب نظام المؤهلات الأوروبي. والشكل التالي يوضح خط سير التخصصات الجديدة التي سيتم تدريسها.

الشكل (5): خطة سير التخصصات الجديدة

من إعداد الباحثة مستندة إلى ما ورد من وزارة التربية والتعليم.

كما تبنت وزارة التربية والتعليم في مطلع 2023م برنامج التعليم المهني (BETC) وهو برنامج مهني بريطاني يؤهل لدخول الجامعات ويعتمد أسلوباً متميزاً في التدريس والتقويم، ويدمج من ناحية التدريس بين المعارف النظرية والتطبيق العملي الحياتي، ويجمع النظام أكثر من 2000 مؤهل مهني في 16 قطاعًا، تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات رئيسية يستفيد الأردن من المستوى 2L الذي يعادل مستوى 3L على الإطار الوطني للمؤهلات الأردني JNOF والمستوى 3L الذي يعادل المستوى 4L، وسيتم منح شهادة معتمدة من وزارة التربية والتعليم وشركة بيرسون لكافة الطلبة الذين يستكملون متطلبات النجاح لشهادات بيرسون الدولية إلى جانب دراسة مواد الثقافة المشتركة، المعتمدة من قبل الجامعات على مستوى العالم، بما في ذلك في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وكندا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (BETC,2023).

ومن ضمن محاولات الدولة الأردنية في دعم وإصلاح قطاع التعليم المهني أصدرت خطة التحديث القطاع العام 2022/ 2025 خطة لتحسين قطاع التعليم، تبدأ من إنشاء وزارة للتربية وتنمية الموارد البشرية من خلال دمج وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتعليم، وأن من المقرر أن يتم إنجاز إنشاء هذه الوزارة خلال الفترة بين عامي 2022–2024، وسوف تعمل على نقل مهام الحضانات من وزارة التنمية الاجتماعية إلى وزارة التربية وتنمية الموارد البشرية، بفترة زمنية محددة للعامين 2022–2023. وفي الأعوام 2022–2023–2024، ستعمل الخطة على دمج هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وهيئة تنمية وتطوير المهارات الفنية والتقنية في هيئة واحدة ذات استقلال مالي وإداري، يترأسها وزير التربية وتنمية الموارد البشرية اضافة إلى نقل مهام مؤسسة التدريب المهني والتقني إلى وزارة التربية والتنمية الموارد البشرية ودمجها مع التعليم المهني. (خطة التحديث القطاع العام 2022/ 2025)

الشكل (6): خطة تحديث التعليم في الأردن استناداً إلى خطة تحديث القطاع العام 2022/ 2025

العزوف عن الدخول إلى التعليم المهنيّ في الأردن

على الرغم من أن الأردن أحرز خلال السنوات الخمس عشرة الماضية تقدمًا واضحًا في مجال التعليم المهنيّ وتم الاعلان من قبل وزارة التربية و التعليم إن التعليم المهنيّ وصل لكامل الطاقة الاستيعابية للمدارس المهنيّة (وزارة التربية والتعليم 2023)، فإن التصورات السلبية عن التعليم والتدريب المهنيّ والتقني بين الطلبة والأسر ما تزال هي السائدة، إذ يُنظر إلى التعليم المهنيّ على أنه مسار من الدرجة الثانية للطلبة وأن من يلتحق الطلبة الذين يعانون ضعفا في التحصيل الدراسي بفروع الدراسة المهنيّة والتقنية (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2021/2018) إذ إنهم ما يزالون يفضلون التعليم الأكاديمي والجامعي ووظائف القطاع العام، مع ما يصاحب ذلك من فترات طويلة من التعطل بعد التخرج(ديوان الخدمة المدنية التقرير السنوي، 2021).

ويتطلب إقبال الطلبة على مسار التعليم المهنيّ مراجعة عاجلة واعية وشمولية لما يحتاجه هذا الإصلاح من إعداد استراتيجية وطنية للتعليم المهنيّ، وإجراءات تنفيذية في قطاعات المجتمع الرسمية

وغير الرسمية (مقدادي، 2016)، ومن ناحية أخرى، ما زالت منظومة التوجيه والإرشاد المهنيّ عاجزة عن القيام بالمهام المطلوبة والمتوقعة لتشجيع الطلبة على الالتحاق ببرامج التدريب والتعليم المهنيّ والتقني في جميع المراحل التعليمية. (تقرير حالة البلاد المجلس الاقتصادي والاجتماعي 2021)

ويحتاج الأردن إلى أفكار إبداعية لتوظيف الإمكانيات الوطنية والتكامل بين المؤسسات وتوفير مصادر للتمويل بشكل مستدام، لضمان تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم والتدريب المهنيّ والذي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وربط المهارات بمتطلبات سوق العمل والحياة معيار لجودة التعليم والتدريب المهنيّ، والذي يرتبط بفرص التشغيل للخريجين واستيعابهم وفق الميزة التنافسية والقدرة على تقديم الإبداعات لتحسين الإنتاج والإنتاجية والتوظيف التطبيقي للمعرفة. (تايه،2022)

لقد تبيّن أن من إحدى أهم مشاكل التعليم في الأردن هو الإقبال الكبير على التعليم الأكاديمي ثم الجامعي والبُعد عن الالتحاق بالتعليم التقني والمهنيّ ويعود ذلك إلى عدم تقدير المجتمع للمؤهلات المهنيّة وعدم وجود آلية لتكافؤ بالمستوى مع المؤهلات الأكاديمية، بالإضافة إلى عدم وجود آليات للانتقال بين التعليم المهنيّ والأكاديمي، لذلك تم اعتماد الإطار الوطني للمؤهلات كوسيلة لتطوير التعليم المهنيّ ورفع سويته وذلك بإيجاد علاقة مع أنواع التعليم الأخرى من خلال فتح خيارات جديدة لتعليم عالي الجودة في المجالين المهنيّ والتقني، وتسهيل عملية الانتقال في نظام التدريب وتطوير برامج تعليم وتدريب مهني تمنح درجات علمية تؤهل خريجيها للحصول على أجور متساوية ومنح الحرفيين والتقنيين رخص لمزاولة المهنة، ويتكون الإطار الوطني من عشر مستويات تبدأ بالتعليم قبل المدرسي وتنتهي بمؤهل الدكتوراه، ويتم تقيم تلك المستويات من خلال ثلاثة عناصر رئيسة هي: المعارف والمهارات والكفايات ويتم بعد ذلك تصنيف الدرجات العلمية والشهادات المختلفة حسب توافق مخرجات التعلم لكل درجة علمية أو شهادة مع مواصفات المستوى المراد التوظيف فيه، من ثم التأكد من جودة

المؤهل من خلال فحص توافق مُخرجاته وعملية التعليم والتعلم به، ويتضمن الإطار الوطني للمؤهلات جميع المؤهلات التي تصدر في المملكة بكافة أنواعها الأكاديمية والمهنيّة والفنية والتقنية. (الإطار الوطني للمؤهلات، 2019)

الشكل (7): سلّم المؤهلات التي بينها الإطار الوطني للمؤهلات في الأردن

من إعداد الباحثة استناداً إلى الإطار الوطني للمؤهلات

وفي الشكل رقم (8) نلاحظ التقاطعات بين التعليم المهنيّ والأكاديمي وارتباطها بمستويات الإطار الوطني للمؤهلات.

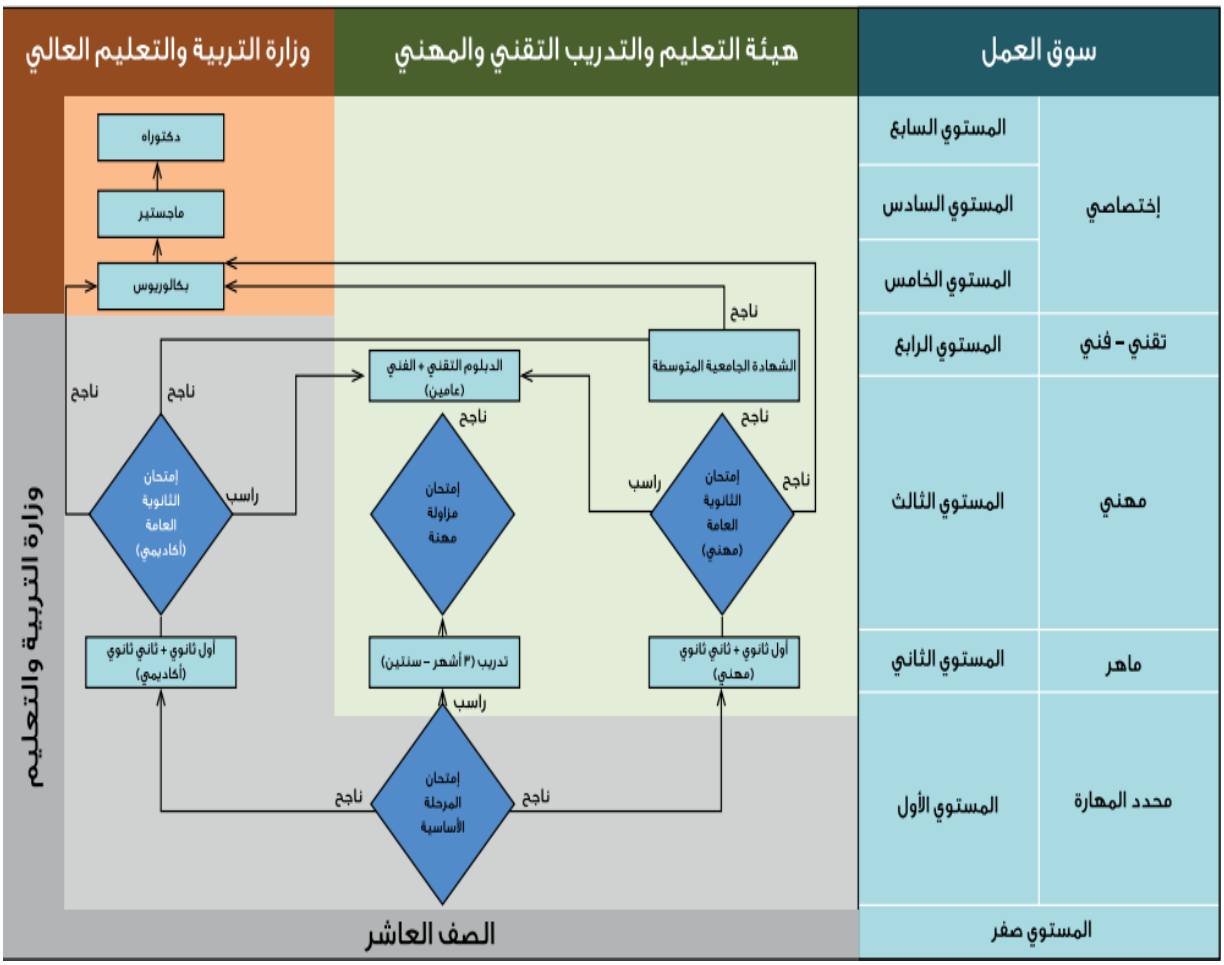

الشكل (8): المسارات المحتملة لطلبة التعليم المهنيّ وعلاقته بالإطار الوطني للمؤهلات (الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016 /2025)

ويتضح من الشكل (8) المسارات المهنية التي يمكن لطلبة التعليم المهني الدخول بها والتقاطعات ما بين التعليم المهني والتعليم الأكاديمي والتي تبين أنه يمكن للطالب مواصلة تعلمه في جميع المراحل أو التوقف عند احدى المستويات والانخراط بسوق العمل فهو مؤهل للدراسة الجامعية بكفاءة عالية وكذلك لسوق العمل.

إن نسبة التعيينات في ديوان الخدمة المدنية لعام 2022 حسب تقارير ديوان الخدمة المدنية 2022 جاءت حوالي (2.3 %) من إجمالي عدد الطلبات الكلية في الديوان، وان قدرة الجهاز الحكومي في استيعاب الخريجين سنوياً محدودة، حيث يتخرج حوالي 70 ألف ما بين حامل دبلوم كلية مجتمع

وجامعيين، في حين لا يستطيع الجهاز الحكومي استيعاب أكثر من سبعة إلى ثمانية آلاف خريج منهم سنوياً، أي حوالي 12% فقط من عدد الخريجين السنوي ونحتاج لحوالي (8) سنوات لاستيعاب خريجي العام الدراسي الواحد.

لإصلاح قطاع التعليم المهنيّ، أوصت اللجنة الوطنية لمؤشرات سوق العمل الأردني باستمرار العمل بتوجيه الطلبة نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل مع ضرورة توعية الشباب للتعرف على التخصصات الجديدة والحديثة المهمة على مستوى العالم وخاصة التخصصات التي تتضمن المهارات الرقمية، المرتبطة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والحاسوب والبرمجة كعلم الروبوتات والذكاء الصناعي، إدارة المتاجر الافتراضية، بناء وتصميم البرامج والتطبيقات الرقمية، برمجة وتطوير الشيفرات، وعلوم البيانات الضخمة (BIG DATA)،والطباعة ثلاثية الأبعاد، بحيث تشكل لديهم نظرة استشرافية للمستقبل، ومواكبة المجالات الحديثة التي تعمل الدول المتقدمة على تطويرها باستمرار لتمكينها اقتصادياً وفي مختلف المجالات (مؤشرات العرض والطلب، 2022).

وفي ورقة مؤشرات العرض والطلب الصادرة عن ديوان الخدمة المدنية، تم اقتراح لتوفر مشاريع ريادية الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تقوم صناديق الاقراض بتمويله جنباً إلى جنب مع القطاع العام في استيعاب ما يمكن من الأعداد الكبيرة من الخريجين، والتي لا تستطيع الخدمة المدنية وحدها بأي حال من الأحوال استيعابهم في ضوء قدرته المحدودة على التوظيف.

ولما للتعليم المهنيّ من أهمية في رفع الاقتصاد الوطني وجد عياصرة (2017) مجموعة من المبررات للحكومات في مختلف أنحاء العالم للاستثمار في التعليم المهنيّ، ومنها جعل الفرد منتجا في المجتمع عن طريق اكسابه المهارات والمعرفة اللازمة، الحد من البطالة كنتيجة لتوفر المهارات المطلوبة

للعمل، زيادة التنمية الاقتصادية ويرجع ذلك لرفع مستوى الجودة والمهارة للأشخاص العاملين، الحد من الفقر، تغيير موقف الناس نحو مهن المستقبل.

تحديات قطاع التعليم المهنيّ في الأردن

يواجه التعليم المهنيّ في الأردن عدد من التحديات التي تقف عائقا بينة وما بين تطور القطاع وبالتالي تحقيق أهدافه المرجوة، وحسب (خطة اصلاح التعليم و التدريب التقني و المهنيّ في الأردن، 2023) تم تصنيف تحديات قطاع التعليم المهنيّ في الأردن إلى سبع تحديات أولهم يكمن في أن القطاع موزع في المرجعية ما بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات والهيئات وزارة العمل وهيئة تنمية وتطوير المهارات فلا يوجد جهة حاكمة للقطاع أو جهة منفذة للقرار وأن كل من هذه الجهات لها قانون و إجراء خاص بها، ثانيا انخفاض مشاركة القطاع الخاص في برامج التعليم المهنيّ، لذلك أصبح هناك فصل بين احتياجات القطاع الخاص وسوق العمل وما بين ما يتم تقديمه في المؤسسات التعليمية، وهذا التحدي يؤثر بشكل كبير على العلاقة ما بين المخرجات التعلم وما بين احتياجات الوظائف المختلفة الموجودة في سوق العمل الإنتاجي سواء كان خدمياً أو صناعياً، ولغاية الان يعتبر التعليم المهنيّ عبء على المجتمع، لعدم إدراك أهميته ويتم التعامل من قبل الحكومات مع القطاع الخاص كنوع من أنواع الاستشارات وليس نوع ملزم ولا يوجد اي قانون أو تشريعات تلزم القطاع الخاص وتجعله شريكا، ثالثا عدم وجود بيانات ومعلومات يتم الاعتماد عليها من قبل متخذ القرار مثل (التخصصات المطلوبة، اعداد الخريجين، أماكن عملهم، البرامج التي خضعوا لها)، اي لا يوجد ما يسمى نظام معلومات سوق العمل نستطيع من خلاله نقدر أوجه الاستثمار وقرارات وقوانين تبعا لاحتياجات سوق العمل الذي يوفر فرصة عمل لائقة لخريجي هذا القطاع وبالتالي البيانات و المعلومات قضية وتحدي كبير، التحدي الرابع نقص في الموارد المالية المستدامة والاستثمار الفعال، لا يوجد مصادر تمويل مستدامة لتحسين وتطوير القطاع بشكل فعال، التحدي الخامس هو جودة المخرجات رديئة على جميع المستويات لا يوجد

معلمين ولا بنية تحتية ولا مدارس تواكب التطورات التكنولوجية، ولا مناهج حديثة، ولا يوجد جهاز يمنح شهادات معتمده دولياً ولا حتى محلياً تمكن الطلاب من المنافسة في السوق المحلي قبل السوق الإقليمي أو العالمي، وتبعاً لسوء الجودة يأتي التحدي السادس وهو اصبح هناك فجوة مهارية كبيرة ما بين المهارات التي يحتاجها السوق المحلي أو الإقليمي والعالمي وما بين المهارات التي يمتلكها الطالب، وأخيراً يتمتع التعليم والتدريب التقني والمهنيّ بصورة اجتماعية منخفضة، نظرة المجتمع لقطاع التعليم المهنيّ سيئة جداً ومتدنية جداً وذلك كنتيجة طبيعية للتحديات السابقة.

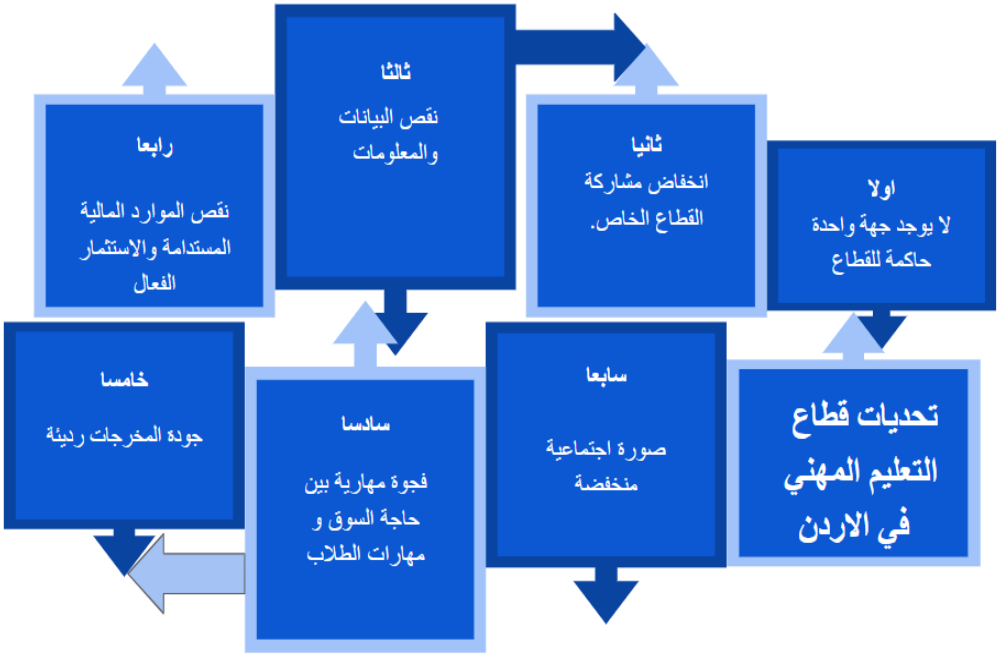

الشكل (9): تحديات التعليم المهنيّ من إعداد الباحثة

وأكد على ذلك تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، الذي ذكر أن التعليم المهنيّ يعاني من مشاكل وصعوبات وتحديات وتهديدات عديدة في الأبعاد الأساسية للقطاع. ومنها: محدودية التمويل، وصعوبة توفير المدربين الأكفاء، وضعف الحوكمة الرشيدة للقطاع، وتتعدد فيه المرجعيات وتتعدد الاستراتيجيات والتشريعات الناظمة له في (تقرير حالة البلاد لعام،2019م)

العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهنيّ

صنفت دراسة (عطير والحجازي، 2023) العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهنيّ أو أسباب عزوفهم للإقبال على التعليم المهنيّ، إلى ثلاثة أبعاد: أولا البعد المعرفي، والبعد العاطفي، والبعد العملي.

أولا: البعد المعرفي هو خلفية الطالب الفكرية والثقافية و كم المعلومات والحقائق التي يعرفها الطالب ويمتلكها وقام بمعالجتها بما يخص التعليم المهنيّ، وثانيا: البعد العاطفي وهو كم المشاعر التي يمتلكها الطالب تجاه قضية التعليم المهنيّ وبمعنى آخر هي تفسير مشاعر الحب والكراهية (موسى، 2005)، ثالثا: البعد العملي وهو الاستجابات و الأفعال التي يقوم بها الإنسان كرد فعل طبيعي ونتيجة للبعد المعرفي والعاطفي (الطرابيشي والسيد، 2006)، هذه الأبعاد ذاتها التي تساهم في تكوين انطباعات الذاتية لدى الطلبة ومجموعة التصورات التي يرونها عن التعليم المهنيّ.

مقارنة بين التعليم المهني في الأردن والتجارب العالمية

عملت الباحثة على مقارنة ما بين واقع نظام التعليم المهنيّ في الأردن وما بين التجارب العالمية الرائدة في التعليم المهنيّ، في محاور محددة تم التركيز عليها في الدراسات السابقة ومنها التشريعات الناظمة لقطاع التعليم المهني وعدد الملتحقين فيه، اضافة إلى عدد سنوات الدراسة والتخصصات المتاحة لطلبة التعليم المهني، وكيف يؤثر التعليم المهني على نسب البطالة في الدول، وتم توضيحها في الشكل رقم (10).

المحور	تجارب رائدة في التعليم المهني	واقع التعليم المهني في الأردن
التشريعات	قانون فنلندا موحد للتعليم المهني يغطي كافة أوجه التعليم و التدريب المهني . رزق وصابرين(2022)	غياب مظلة مرجعية واحدة للقطاع وتعدد القوانين ، خليفات (2019)
عدد الملتحقين	32 مليون طالب في الصين العبسي ، السيد (2020)	29400 طالب وزارة التربية والتعليم (2023)
عدد سنوات الدراسة	6 سنوات الخطة الأساسية الثالثة لتعزيز التعليم في اليابان (2018)	سنتان وزارة التربية والتعليم (2023)
التخصصات	في المانيا 330 تخصص المجلس الاتحادي للاتحاد الألماني لنقابات العمال (2022)	4 تخصصات وزارة التربية والتعليم (2023)
البطالة	في عام 2022 نسبة البطالة في سويسرا تبلغ 2.2% (أمانة الدولة للشؤون الإقتصادية السويسرية)	في عام 2022 نسبة البطالة 22.9 دائرة الاحصاءات العامة (2023)

الشكل (10) مقابلة ما بين نظام التعليم في الأردن ونظام التعليم في تجارب رائدة متعلقة بالتعليم المهنّي

من إعداد الباحثة استناداً إلى تحليل التجارب الدولية.

الإعلام

تحظى وسائل الإعلام بأهميّةٍ كبيرة في المجتمعات العالميّة بشكلٍ عام، وذلك لاعتبارها مصدراً أساسيّاً لتثقيف الإنسان وترفيههِ، بالإضافة لدورها في نقل وتبادل المعلومات والأخبار السياسيّة، الاقتصاديّة، والاجتماعيّة (Jennings,2002). قد تساعد وسائل الإعلام، بما في ذلك البرامج التلفزيونية والأفلام والبرامج الإذاعية، الأفراد على رؤية المسار المهنيّ كخيار جاد وهناك بالفعل بعض الأدلة التي تظهر ذلك حيث من الممكن أن تساهم وسائل الإعلام في جعل التعليم والتدريب المهنيّ أكثر جاذبية (هاشم،2018).

مثال على ذلك أجرت دراسة(Larsen,2003) على عيّنة من طلاب التمريض من ثلاثة أنواع مختلفة من البرامج في ولاية كارولينا الشمالية، حيث بينت النتائج أن 22 بالمائة منهم قرروا دخول دراسة التمريض بعد أن تابعوا برامج عبر وسائل الإعلام، وبالتالي قد تلعب وسائل الإعلام دوراً مهمًا في السماح للطلاب بتغير آرائهم وتوجهاتهم نحو التعليم المهنيّ وذلك عندما تتشارك وسائل الإعلام مع أصحاب القرار في التعليم المهنيّ والطلاب والشركات والهيئات العامة، في توفير التواصل الإيجابي حول التعليم المهنيّ وفوائده، وقد يغير الإعلام الصورة النمطية المتعلقة في التعليم المهنيّ وتعزيز صورته. حيث إن تصوير الإعلام لمزايا مسار التعليم المهنيّ والبعد عن سلبياته والحديث عنه بأنه فرصة ليكون الفرد ناجحًا ماليًا ويعمل بطريقة مثيرة وممتعة وديناميكية وبيئة مثالية، يساهم في استدراج الطلبة بتغيير توجهاتهم وكان الدليل على ذلك برنامج MasterChef حيث أظهرت نتائج الدراسة التجريبية التي اجراها (Taylor & Francis, 2018) أن زيادة نسبة الدراسة للحصول على مؤهل مهني في الضيافة والمطاعم مرتبطة في عدد مشاهدي البرنامج، وان اعلى نسبة للطلاب الراغبين في الالتحاق بمدارس الضيافة والمطاعم كانت من بعد عرض سلسلة الطهي التلفزيونية الشهيرة مثل MasterChef حيث كانت وسيلة يتم من خلالها تم تحسين صورة التعليم والتدريب المهنيّ.

تأثير الإعلام على خيارات الأطفال أو قدرته على تشكيل معتقداتهم وقيمهم ومواقفهم مسألة تمت مناقشته في الأدبيات منذ عقود (Smith Lesley, Foxcroft, 2009) حيث ذكرت بعض الدراسات أن الإعلام يُعدّ مصدراً مهماً للتعليم والمعلومات المهنيّة للمراهقين ولديه القدرة على تعريفهم بالمهن التي يحتاجها السوق (Buchanan, 2021)، أو تعريفهم على بعض المهن التي قد تروق للشخصيات المؤثرة أو المشاهير وبالتالي يكونوا قدوة للشباب في تطوير تطلعاتهم المهنيّة (Bush, 2004).

من أهم الفعاليات المهنيّة التي تقام كل عامين المسابقة العالمية للمهارات والحرف WorldSkills، التي تعتبر أكبر حدث للتميز المهنيّ في العالم حيث تعد WorldSkills مركزًا عالميًا لتميز المهارات والتطوير من خلال التعاون الدولي والتنمية بين الصناعة والحكومة والمنظمات والمؤسسات، يشترك بها 85 دوله حول العالم، هدفها بيان مدى أهمية تعليم وتدريب المهارات للشباب والصناعات والمجتمع من خلال تحدي المهنيّين الشباب في جميع أنحاء العالم ليصبحوا الأفضل في المهارة التي يختارونها (WorldSkills,2020). وكان لهذه المسابقة أثر اجتماعي كبير على مستوى البلدان المشاركة حيث يصاحبها تغطية إعلامية عالمية كبيرة من شأنها ان تنشر ثقافة العمل المهنيّ، فهي أحد الأدوات الحقيقية للتحول الاجتماعي والاقتصادي بالإضافة إلى تزويد القادة في الصناعة والحكومة والتعليم و كسر حاجز الصورة النمطية تلهم الأفكار الجديدة الشباب في سن المدرسة من أجل مستقبل مهني أفضل لها، ولأهمية هذه المسابقة تم طرح انضمام الأردن لها ضمن مشاريع الاستراتيجية الوطنية للتنمية البشرية 2016–2025 التعلم من اجل الازدهار (الاستراتيجية الوطنية للتنمية البشرية 2016–2025).

لقد ربط الباحثون ما بين الإعلام والتنمية وتغيير المجتمع، واستخدام وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية وتوعية الجمهور، حيث إن الحملات الإعلامية وضعت وصممت لنشر الوعي بقضية من القضايا وتم استخدام التسويق الاجتماعي ضمن هذا الإطار حيث ظهر التسويق الاجتماعي منذ سنة 1952م وينظر إلى الحملات الإعلامية على أنها أفضل وسيلة وطريقة لتغيير أفكار المجتمعات (عبد الحميد،1997). حيث يمكن اعتبار الإعلام من المؤسسات الاجتماعية الأكثر تأثيرا على حياة الأفراد بعد الأسرة، (لغراس،2022).

فوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة الحديثة والتقليدية تساهم في تلقين الفرد ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه وتعتبر مصدرا مهما في عملية تشكيل خصائص وتركيبة المجتمعات التي تجعلها تتميز عن بعضها البعض، وهذا التشكيل له جانب سلبي وإيجابي وبالتالي يعكس الهوية الثقافية، (لغراس، 2022).

وفي هذه الدراسة نتحدث عن الإعلام التربوي الذي يهدف إلى غرس القيم والمبادئ ونشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين التلاميذ والمعلمين التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، المساهمة في حل المشكلات، وربط المؤسسات التعليمية مع مختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة، تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها، تنمية قدرات الطلاب الفكرية وتشجيعهم على البحث والاطلاع، وقياس اتجاهات الرأي العام وما تعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية ونقله للمدرسين، وتوثيق العلاقة بين المهتمين بشؤون التربية فكريا وثقافيا، تأكيد احترام العمل المهنيّ لدى جميع الطلاب والتركيز على أهميته سعيا إلى تكوين انطباعات إيجابية لدى الطلبة (الصرايره،2010).

الإعلام في الأردن

في دراسة علمية مشتركة بين معهد الإعلام الأردني ومعهد الدوحة للدراسات العليا ومركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردني عام 2020، تبين أن المؤشر العام للثقة بوسائل الإعلام بلغ في مجمله (46.3%)، وهي نسبة متدنية عند مقارنتها المؤشرات المعتمدة دوليا، وربما قد تكون سبباً من أسباب عدم تأثير وسائل الإعلام على توجيه الطلبة.

ينظم قطاع الإعلام في الأردن، هيئة الإعلام التي أصدر في عام 2014 قرار من مجلس الوزراء يقضي بإنشائها لتصبح الخلف القانوني لدائرة المطبوعات والنشر وهيئة الإعلام المرئي والمسموع، وتعمل على تنظيم وتطوير الإعلام من خلال تنفيذ سياسات الدولة الأردنية تجاه الإعلام وثوابته القائمة

على الحرية والمسؤولية، وتساهم بإعداد خطط التوجيه الوطني، و تضمن وجود إعلام دولة حديث يواكب التطورات التقنية والتكنولوجية في مجال الإعلام، وتسعى إلى الارتقاء بالمضمون والخطاب الإعلامي المهنيّ وتشرف على جميع المؤسسات الإعلامية في الدولة الخاصة منها والحكومية (هيئة الإعلام 2023) والشكل (11) يبيّن أعداد وأصناف وسائل الإعلام المرخصة في الأردن.

الشكل (11): وسائل الإعلام المرخصة واعدادها

من إعداد الباحثة استناداً إلى موقع هيئة الإعلام (2023)

يبيّن الشكل أعلاه أنه يمكن الاستفادة من 1024 مؤسسة إعلامية رسمية مرخصة في حال تم إقرار خطة وطنية مشتركة تعنى بالتوجيه نحو التعليم المهني حيث يبيّن الشكل (10) أن هناك 23 قناة فضائية مرخصة و38 محطة إذاعية وهناك 272 شركة انتاج فني تعمل جميعها على صنع الأفلام والبرامج التلفزيونية والاذاعية والبودكاست وصنع الإعلانات، إلى جانب أن هناك 23 صحيفة ورقية ما بين يومية وأسبوعية و60 مطبوعة ورقية مرخصة دورية أو شبة دورية إلى جانب 128 صحيفة إلكترونية منوعة.

وسائل التواصل الاجتماعي

أظهر تقرير نظرة عامة على العالم الرقمي لعام 2023، الذي تصدره ديجتال بورتال (datareportal) للعام 2023 أنّ هنالك 9.95 مليون مستخدم للإنترنت في الأردن في بداية عام 2023، وذكر التقرير أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن في بداية عام 2023 يساوي 58.4 %، وأن البيانات المنشورة في أدوات التخطيط الإعلاني لأهم منصات التواصل الاجتماعي إلى وجود 5.59 مليون مستخدم. (datareportal,2023)

وحسب التقرير ان أكثر من يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن في بداية عام 2023، وهو ما يُعادل 79.4٪ من إجمالي السكان الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً، موزعين على 45.4٪ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن من الإناث، مقابل 54.6٪ من الذكور حسب كيبوس (Kepios, 2023) وذلك لأنها تعتبر من أهم الطرق البحثية المستخدمة لأجل الحصول على المعلومات، وجعلت الطرق الاتصالية سهلة مع كافة الأطراف عبر العالم، وساعدت على تسهيل الاتصال مع الشعوب وثقافاتهم.

فيما لخص الباحثين خصائص وسائل التواصل الاجتماعي لتكون كما يلي: التفاعلية، اللاتزامنية، المشاركة والانتشار، الحركة والمرونة، الكونية، اندماج الوسائط، الانتباه والتركيز، التخزين والحفظ، الشميمري (2011)، وأضاف إلى ذلك أبويعقوب (2015) انها تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنمّي لديهم روح المبادرة، ورأت توفيق (2018) أن من أهم الخصائص: وفرة المعلومات وسهولة الاستخدام، وأضافت دليلة (2022) إن وسائل الإعلام الحديث تعد من أسرع الأدوات نشر الأخبار والمعلومات المهمة خلال ثوانٍ من حدوثها، وبين العظمات ومقبل (2019) أنها تساعد المستخدمين على معرفة كل جديد حول العالم بأقصر وقت، وأقل كلفة

وجهد، ووجد خليفة (2023) أن من أهم خصائصها انها أصبحت فرصة للاستثمار وزيادة لربح مساحة للتعلم.

ويرى (باحاج،2013؛ توفيق،2018؛ الزبيدي،2004؛ عبد الباسط،2022) أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت بديلاً لوسائل الإعلام التقليدية، حيث زاد الاعتماد عليها في السنوات الأخيرة، حيث إنها مكنتهم من مشاهدة، القنوات التليفزيونية والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرة ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما، ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير.

و تصنف شبكات التواصل الاجتماعي بناءً على الهدف الذي أنشئت من أجله وقسمها (مشري، 2012) إلى ثلاثة أقسام: الأول شبكات التنشئة الاجتماعية: وهي شبكات أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين المستخدمين، مثل (Facebook)، وثانيا شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات عمل جديدة، مثل موقع (LinkedIn)، واخيرا الشبكات الاجتماعية للبحث والتعلم وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو مصدر لها مثل موقع (google)، وفي تقرير إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي للأردن عام 2023، والذي قام بتحليل بياناته كل من GWI و data.ai أنه 6.61 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في الأردن في كانون الثاني لعام 2023 وجاء تفصيلها بالشكل رقم (12)

الشكل (12): تحليل بيانات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

من إعداد الباحثة استناداً إلى تقرير ديجتال بورتال للعام 2023

في الشكل (12) تبيّن أن اليوتيوب (YouTube) هو الأكثر استخداما في الأردن بواقع 6.61 مستخدم، يليه في ذلك المنصة الأكثر شعبية الفيس بوك (Facebook) في 4.90 بمليون مستخدم، وتأتي منصة تويتر (Twitter) في آخر القائمة لأقل استخدام في الأردن بواقع 921.9 ألف مستخدم، وربطت الباحثة هذه النتيجة بموضوع دراستنا أنه في حال تم عمل حملة إعلامية متخصصة بالتعليم المهنيّ وتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ستكون الاستجابة لها كبيرة تبعا للنسب الموضحة لوصل الحملات الإعلامية لسكان المجتمع المحلي على مختلف فئاته العمرية.

الحملات الاعلامية

ومما سبق يقودنا لنتعرف على مصطلح الحملة الإعلامية التي تقام عادة بمشاركة جميع وسائل الإعلام حتى تحقق أهدافها الموضوعة، فالحملة الإعلامية هي جهود منظمة هدفها ترويج لأفكار معيّنة أو زيادة القبول لفكرة اجتماعية وذلك لإحداث تغيير في اتجاهات وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع وإقناعهم بقبول فكرة أو سلوك اجتماعي معين وتهدف الحملات إلى نشر الثقافة والوعي الاجتماعي لإصلاح حال المجتمع وأفراده. (هاشم،2018)

تستطيع الحملات الإعلامية أن تغير الاتجاهات وتنشر الثقافة وتعدل السلوك وتمر بعدة مراحل صنفها (البكري، 2011) في كتابه، حيث تبدأ الحملات الاعلانية بتعريض الجمهور للرسالة جذب الانتباه للرسالة، من ثم إثارة الاهتمام بالرسالة والإعجاب بها، ليأتي بعدها معرفة الموضوع الذي تتحدث عنه الرسالة، بالتالي فهم الجمهور للرسالة ولأسباب السلوك، ليصبح هناك تعديل في الاتجاهات والآراء بما يتفق مع الرسالة والاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة من الرسالة وتذكره اتخاذ القرار بالاستجابة للرسالة. وأخيرا القيام بسلوك يتفق مع الرسالة.

تكون الحملات الإعلامية وفقاً لخطة محكمة مستهدفة ضمن مواصفات معيّنة أهمها إمكانية تركيز الحملة إعلامياً في الأوقات المناسبة والاستمرار والتركيز المتواصل على الجمهور المستهدف باستخدام أكبر عدد من القنوات والوسائل والتقويم المستمر لمراحل الحملة المختلفة. البكري (2011)

وعند الحديث عن الحملات الإعلامية لابد وأن نتطرق إلى نظرية هارولد لاسويل (Lasswell,1936) في الاتصال الجماهيري التي طورها لتكون نموذج لتحليل أثر الرسائل الإعلامية (نصرالله،2010)، لأنه يعتقد أن الحملات الإعلامية تؤدي ثلاث وظائف اجتماعية: المراقبة، والارتباط، والنقل، فهو يعتبر أن وسائل الإعلام لديها القدرة الكبيرة على التأثير في اتجاهات وسلوك متابعين المادة الإعلامية، لها فطالما الرسالة محكمة وتجيب على أسئلة نموذجه فلا بد من أن تحقق التأثير المطلوب (Carpenter ,1936) حيث تم تطوير نموذج لاسويل لدراسة تأثير كل مكون من مكونات الاتصال على نقل المعلومات، حيث ركز النموذج على تحليل خمسة عناصر أساسية في الاتصال أولا: المرسل في نموذج لاسويل هو الفاعل الذي يولد المحفزات التواصلية، هدفها إنتاج استجابة محددة من المستقبل، لذلك تعتبر ذات قصد. إنه عنصر "من". ثانيا: المحتوى في هذا النموذج، المحتوى أو الرسالة أيضًا هي المعلومات المرسلة إلى المتلقي وهي عنصر "ماذا"، ثالثا الوسيلة هي

الطريقة التي ينقل بها المرسل رسالته إلى المتلقي، يمكن أن يكون من خلال الكلام أو النص المكتوب أو الصور أو طرق أخرى. في هذا النموذج يتم دراسته عن طريق السؤال "كيف"، والهدف من دراسة الوسيلة هو اكتشاف أفضل طريقة لنقل المعلومات والتأثير فيها بناءً على عوامل مثل محتوى الرسالة أو هدفها أو من هو المتلقي، رابعا: المتلقي أو الشخص الذي يتلقى المعلومات الواردة في الرسالة والتي يسعى المرسل إلى إثارة رد فعلة عن طريق السؤال "لمن"، خامسا: يتم دراسة التأثير أو النتيجة وهو عنصر الاتصال الذي يدرس ما تم تحقيقه من خلال نقل المعلومات، ويتم ملاحظته من خلال السؤال "لماذا". (Gennaro, 2023)

الشكل (13): نموذج لاسويل

من إعداد الباحثة واستناداً إلى نموذج (Lasswell, 1936)

الرأي العام

أما الرأي العام فلم يتفق الباحثون على تعريف واحد، وكان جزن ميل عرفه بأنه ما يريده المجتمع وعرفه ويليم بيج بأنه الطريقة التي يتفاعل بها الأشخاص مع القضايا السياسية والاجتماعية، التي تمس حياتهم (عسيلة،2007)، فيما رأى ليبمان (Lippmann,1922) ان وسائل الإعلام هي سبيل وأساس

في تشكيل رأي العام، وخصوصاً في الأمور السياسة والشؤون الداخلية والخارجية، مثل الصحة، والتعليم، وهذا موضع الحديث في الدراسة الحالية.

فالرأي العام هو محصلة أفكار ومعتقدات ومواقف ورؤى الأفراد والجماعات، تتشكل على شأن أو شؤون تمس الحياة الاجتماعية كأفراد ومجموعات، والتي يؤثر فيها ضخ وسائل الإعلام لتلك المعلومات والتي تؤثر نسبياً على حياة الأفراد تبعا لمورثهم الاجتماعي ومعتقداتهم وأفكارهم وتنشئتهم، وتحصيلهم العلمي، وطبيعة حياتهم (التهامي،2018).

الصورة الذهنية

يعرفها عجوة (2013) بأنها الناتج النهائي لانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد في ضوء الخبرات المتاحة وعرفها كولتر بأنها عبارة عن مجموعة الإدراكات التي يكونها الفرد حول شيء ما. (kotler,2003) ومن وجهة نظر حجاب هي الانطباع الذي يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثرة بالمعلومات المخزنة عنها وفهمه لها، (حجاب ,2007).

النظريات المتعلقة بالدراسة الحاليّة

عند البحث عن النظريات المتعلقة في موضوع الدراسة وجدت الباحثة ان عنوان الدراسة " دور وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ " يندرج تحت ثلاث اتجاهات أساسية وهي التي تنطلق منها أهمية البحث، فمشكلة البحث تندرج تحت نظريات التوجيه والإرشاد المهنيّ، ونظريات التأثير الإعلامي في غرس الصورة الذهنية للعمل المهنيّ، واخيرا النظريات الاقتصادية المهنيّة وفيما يلي النظريات المتعلقة بكل بند.

الشكل (14): النظريات التي تناولت التعليم المهنيّ التي تقع تحت إطار موضوع الدراسة وهو دور الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ (من تطوير الباحثة)

اعتمدت الباحثتان (الشهراني 2022) و(جبريل، 2022) مجموعة من النظريات الاقتصادية المهنيّة عند تناولهم قضية التعليم المهنيّ، ومنها نظرية رأس المال البشري، حيث نشأت هذه النظرية على يد بيكر في عام 1964 لتبيّن أهمية دور رأس المال المادي في الأنماء الاقتصادي (إبراهيم،2021). وعرفت منظمة الأمم المتحدة الرأس المال البشري على أنه ثروة إنتاجية متمثلة في المعارف والمهارات (عبدربه، 2019).

فيما أكدت النظريات الاقتصادية الحديثة على دور وأهمية تكوين رأس المال البشري في عملية التنمية الاقتصادية، وفي ظل الظروف الحالية للتقدم العلمي والتكنولوجي ازدادت الحاجة إلى اعتماد مهارات التي يكتسبها عناصر العمل من خلال التعليم والتدريب والتأهيل (موساوي، 2015).

أما نظرية التجزئة فيقصد بها بتجزئة السوق، أي تقسيمه إلى مجموعة من الأسواق الفرعية لكل منها مجموعة من الخصائص المميزة أي تقسيم السوق الكلي إلى قطاعات ومجموعات متجانسة من

المستهلكين والعمل على إشباع احتياجات (Shelby, Hunt,2004)، وفي موضع الدراسة هناك أشخاص متعلمون ولديهم مهارة ويمتلكون التدريب الكافي وأشخاص لا يمتلكون المعرفة والعلم والمهارة وتفترض النظرية أن كل سوق منها يتطلب برامج مختلفة من أجل فهم أفضل لاحتياجاتها ودوافعها فهذه النظرية تستخدم لدعم تطوير إستراتيجية التخطيط، وتحديد من هي القطاعات التي عليها طلب اكثر.

أما نظرية المصفاة التي تشمل كل من نظرية العالم (Broadbent,1958)، ملخصها أن الإنسان يتمكن من الانتباه إلى مثير واحد فقط ويدخله حيز المعالجة وغالباً ما تسمى هذه النظرية بالترشيح، حيث يعزل الفرد كل المثيرات ويدخل مثيراً واحداً لغرض المعالجة وتتفق هذه النظريات إن المعلومات أثناء معالجتها تمر في عدد من المراحل هي: مرحلة التعرف وتشمل عمليتي (الإحساس والإدراك) ومرحلة اختيار الاستجابة ومرحلة تنفيذ الاستجابة (الكعبي، 2016)، وأن هناك مصفاة تعمل على الترشيح وتسمح لمعالجة بعض المعلومات من خلال تركيز الانتباه عليها، ويمنع بعضها الآخر من المعالجة لعدم الانتباه إليها وافترضت أن الإنسان المتعلم لديه مهارات ذاتية تجعل إنتاجيته مرتفعة، وبالتالي فالتعليم ليس له أثر مباشر على الإنتاجية ولكنه يدعم الفرد على أن يكون فعالاً في عمله. (الزغلول والزغلول،2003).

فيما ورد في كتاب كل من (أبوعطية، 2015؛ حمود، 2015؛ عبدالله،2021؛ عبد الهادي والعزة، 2014) عدد من نظريات التوجيه والإرشاد المهنيّ وهي جزء من نظريات علم النفس التربوي وكان منها: نظرية آن رو (Ann Roe Theory) في التوجيه والإرشاد والتي تبحث في العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة والميول المهنيّة والسلوك المهنيّ واتخاذ القرار في المرحلة العمرية اللاحقة، وتقوم النظرية على أساس أن يتم اختيار الفرد للمهنة استناداً للجو الأسري وتنشئته الاجتماعية.

وتتفق نظريات سوبر (Super) هوبوك (Hoppock) وأن اختيار الفرد لمهنة ما، ما هو إلا إشباع لحاجات معيّنة، فالفرد يختار مهنته بناءً أنه يرى أنها دون غيرها تلبي حاجاته، وقناعة الفرد بمهنة ما تكمن في مدى نجاح هذه المهنة في تلبية حاجاته وهذه القناعة تكمن في الفرق بين ما حصل عليه وما يريده.

أما نظرية التعلم عند اوهارا وميللر (O'hara & Millar Learning Theory): فهي مشابه بدرجة كبيرة لموضوع الدراسة حيث إنها ترتكز أن على مهارات النمو المهنيّ هي مهارات تعليمية، وأن درجة تعلم الفرد سوف تحدد فعالية اختياره المهنيّ وأن الأهداف المهنيّة تكون جيدة عندما ترتبط متطلبات التدريب الأكاديمي مع المتطلبات المهنيّة، لتساعد على اتخاذ القرار المهنيّ بحيث ينبغي أن يوائم متخذ القرار بين استعداداته واهتماماته ومعرفته وقيمة الشخصية.

افترضت نظرية الأنماط المهنيّة التي وضعها جون هولاند (Holland Theory) أن اختيار المهن تعود إلى شخصية الفرد الوراثية والعوامل البيئية والثقافية، وأن تفاعل الفرد والبيئة مع بعضهما البعض يعمل على تطوير ستة أنواع من الشخصيات، وهي: واقعية، استقصائية، فنية، اجتماعية، ريادية، تقليدية.

وارتكزت نظرية كرومبولتز : (Krumboltz Theory) على التعلم الاجتماعي حيث رأت ان العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤدي الدور الأهم، والمسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها وتركز هذه النظرية على تقوية عملية اتخاذ القرار المهنيّ وتعزيزها، بتحديد وتوضيح الظروف الشخصية والبيئية التي وهذه النظرية تتقاطع مع هدف الرسالة الحالية بأن توجيه الطلاب للأهمية الاجتماعية والاقتصادية للتعليم المهني في الدولة سوف يؤثر على توجهاتهم وسلوكهم نحو التعليم المهني. (عطيوي وسعيد، 2004)

وكانت نظرية "بارسونز"(Parsons) قد أولت اهتمام إلى فهم الفرد لقدراته وميوله ومدى معرفته بطبيعة المهني، وما يطمح إليه، وكذلك معرفة متطلبات التخصص أو المهنة التي يريدها الفرد من خلال جمع المعلومات من قبل الخبراء أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الصحف والمجلات، وبالتالي يتم الموافقة بين قدرات وميول وطموحات الفرد وبين متطلبات هذه المهنة أو التخصص، ويتم اتخاذ القرار المناسب وهذه النظرية في صلب دراسة الباحثة حيث إن تؤدي إلى أهمية وسائل الإعلام في توجيه وإرشاد الطلاب نحو التعليم المهنيّ (كريب،1999).

ومن النظريات الإعلامية المستخدمة والتي وجدت الباحثة أنه من الممكن الاستفادة منها هي نظريات التأثير الإعلامي حيث تناولت البحوث تأثير وسائل الإعلام على سلوك الجمهور في عدة مجالات، مثل: المجال الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والثقافي وتنقسم النظريات إلى ثلاث اتجاهات، نظرية التأثير المباشر، نظرية التأثير الانتقائي، ونظرية التأثير المعتدل. (Hanson, 2009)

ومن نظريات التأثير الإعلامي نظرية الغرس الثقافي، التي تعتبر دراسات الباحث جورج جيربنر حول تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأفراد هي الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي (البشر،2014)، إذ يرى جيربنر أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ذهنية منمطة، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية ما يعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة وهنا يكون التأثير، حيث تشير نتائج البحوث التي أجريت على اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي أن بإمكان وسائل الإعلام غرس أنماط ثقافية معيّنة يظهر أثرها على وعي الجمهور وسلوكه (1976,Gross).

ويرى عالم الاتصال ولبور شرام (Schramm, 1970) أنّ لوسائل الإعلام تأثيرًا مباشرًا على الجمهور وبصورة مباشرة، وهذا أساسه أنّ الرسالة الإعلاميّة تشكّل عنصرًا قويًّا في التّأثير عليهم، ولهذا أُطلِق على هذه النظريّة اسم الحقنة تحت الجلد أو نظريّة الرّصاصة السحريّة وتستخدم هذه النظرية عندما يريد القائد إحداث تأثير عام ومباشر في مجتمع حيث يقوم بتسخير جميع وسائل الإعلام ووظائفها لإحداث هذا التأثير، ومن الفرضيات التي قامت عليها هذه النظرية وبأن تقوم وسائل الإعلام بتقديم رسائلها إلى الأغنياء من الجمهور في المجتمع، والذين يستخدمون تلك الرسائل بشكل متقارب، وإن تحتوي هذه الرسائل على منبّهات أو مؤثرات تؤثر تأثيرًا فعالًا في مشاعر وعواطف الأفراد و تقوم بِجَعل الأفراد يستجيبون بشكل متماثل إلى حدّ ما (العبد، 2007).

ومن النظريات التأثير الإعلامي نظرية الاستخدامات والإشباعات الي تُعد من نظريات التأثير الإعلامي غير المباشر والأكثر استخدامًا (Blumler,1974)، ويعد إلياهو كاتز أول من وضع اللبنة الأولى في مدخل الاستخدامات والإشباعات، في مقال له بكتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" حيث تأخذ هذه النظرية أن المتلقي هو نقطة البدء بدلًا من الرسالة، فتقوم بشرح سلوك المتلقي الاتصالي من خلال تجربته المباشرة مع وسائل الإعلام (Papacharissi,2009) وتعتبِر أن الجمهور يستخدم المحتوى الإعلامي لإشباع رغبات معيّنة لديه، مثل: الترفيه أو الحصول على معلومة أو التفاعل الاجتماعي وغيرها(أبو أصبع، 2006).

أما نظرية ترتيب الأولويات أو "الأجندة"، تقوم على بناء الصور الذهنية عند الجمهور، وغالبًا ما تقدم هذه الوسائل معلومات كاذبة في عقول الجماهير، لتعمل من خلالها على تكوين الرأي العام في القضايا التي تهم المجتمع.(Lippmann, 1922)

ومن أشهر نظريات التأثير الإعلامي على الأطفال نظرية التمنيّ، و التي تعتمد على علم النفس الإعلامي الذي يتبنى شخصية مثالية ومحبوبه وجاذبة وتلفت الانتباه يرغب المتلقي بأن يكون مثلها أو يحاول أن يصبح مثل هذه الشخصية بعد أن يتعاطف معها (Hoffner,1996) ونظرية الاعتماد المتبادل تقوم على التأثيرات المحدودة في المتلقي مثل التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية، وهذا التأثير يرتبط بمدى استطاعة الوسيلة الإعلامية في نقل محتواها بشكل جيد وجذاب بالنسبة للجمهور المتلقي، مرتبطًا ببيئة المتلقي (مكاوي والسيد 2017)، وتقوم هذه النظرية دورة كاملة ما بين المرسل والمستقبِل من خلال التغذية الراجعة، فالوسيلة الإعلامية ترسل المعلومة بطريقة محددة للمتلقي، والمتلقي يتعرض لتلك المعلومة فإما يتأثر بها أو لا، والتأثر بها يزيد من تأثيرها بين أفراد المجتمع. ومن هنا تأخذ الوسيلة الإعلامية تأثيرها السلوكيّ والوجدانيّ والمعرفي لدى المستقبل لتصبح مؤثرةً فيه (جيليز، 2002).

مما سبق من النظريات الاقتصادية المهنيّة، ونظريات الارشاد والتوجيه، ونظريات التأثير وسائل الإعلام، تبين التأثير الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الأفراد نحو التعليم المهنيّ إيجابا وسلبا، مما يحتاج إلى دراسة وبحث وتحليل لمعرفة **ما هو دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو التعليم المهنيّ.**

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بكل من التعليم المهني والاعلام وبحسب تسلسلها الزمني واختتمت بالتعليق عليها وبيان موقع الدراسة الحالية منها. وقد قامت الباحثة بالبحث في المصادر الموثوقة عن دراسات سابقة متعلقة بعنوان البحث وهو الإعلام ودوره في توجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني ولم تجد اي دراسة ضمن حدود معرفتها في الأردن تجمع ما بين المتغيرات الرئيسية

والتابعة لدراستها ولذلك تم الرجوع لدراسات عربية وأجنبية ذات صلة ومتعلقة بذات الموضوع لكن بوجهات نظر مختلفة وهي كتالي:

بحثت دراسة إيبنزر وزملائه (Ebenezer, Chinyeaka, Vipene, 2021) في التأثير الملحوظ لوسائل التواصل الاجتماعي على الاختيار المهني لطلاب المدارس الثانوية في ولاية ريفرزو، واعتمدت الدراسة على التصميم الوصفي للبحث المسحي، يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة في ولاية ريفرز، تم تطبيق معادلة Taro Yamen للوصول إلى حجم عيّنة من 390 طالبًا باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة، و كشفت الدراسة عن أنه لا يوجد فرق كبير بين متوسط تصنيف الطلاب في مناطق الحكم المحلي الست فيما يتعلق بمدى تأثير (BlackBerry Messenger BBM) و (Wechat و Linkedin) على الاختيار المهني لطلاب المدارس الثانوية العليا في ولاية ريفرز. وبالتالي، فإن المنصات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي تعزز الاختيار المهني لطلاب المدارس الثانوية في ولاية ريفرز. أوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات التعليمية بتشجيع جميع الطلاب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لخلق بيئات تعليمية خاصة بهم ومعرفة ما إذا كانوا يتلقون ردود فعل إيجابية أو سلبية من استخدامها.

هدفت دراسة الخشم (2021) إلى التعرف على واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية (تحليل محتوى)، وذلك من خلال التعرف على النظام التعليمي الكوري وسياسات التعليم والتدريب المهني ومسارات التعليم المهني في كوريا الجنوبية تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أهمية التعليم والتدريب المهني والتعرف على دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية لكوريا الجنوبية، والاستفادة من النموذج الكوري الجنوبي للتعليم والتدريب المهني في تطوير السياسة التعليمية في دولة الكويت. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الطريقة النوعيّة في جمع وتحليل البيانات باستخدام

أسلوب تحليل المحتوى، وبلغ عدد الوثائق 14 وثيقة أظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال البشري في كوريا هو سبب تطورها وتقدمها الاقتصادي، وتحولها إلى دولة مانحة، وأن التعليم المهني فيها بمثابة جسر للعبور إلى الوظيفة.

وهدفت دراسة كارلسون، وكارولينا، ونايستروم (Karlsson, Karolina & Nyström, 2022) إلى معرفة خيارات التعليم المهني للبالغين، ومدى ارتباط ذلك بتشكيل الهوية، تستند الدراسة إلى 18 مقابلة وتقارن بين طلاب من برنامجي تدريب مهني MAE في التمريض المساعد وبرنامج مهني رص الأرضيات. وحدد التحليل مسارات مختلفة تتعلق بقرارات الطلاب البالغين بالتسجيل في تعليم الكبار المحلي وبرنامج تعليم وتدريب مهني محدد (VET). وتم دراسته من حيث الخيارات والمسارات التعليمية من حيث الأسباب الكامنة أو العقلانية الاستشرافية. وظهرت النتائج على أن عملية تكوين الهوية أبعد من كونها عملية بسيطة لتصبح مهنيًا داخل مجتمع الممارسة المهنية، نظرًا لأن دراسات MAE تتضمن كيان الطالب بأكمله، بما في ذلك مسارات هويتهم الشخصية وتشكيل هويتهم المهنية. وأوصت الدراسة على ضرورة مناقشة تربوية جادة حول نوايا الطلاب، مع التركيز على كيفية إيجاد وسائل تأثير مختلفة على الطلاب فيما يتعلق بتطورهم المهني في المستقبل.

فيما أوضحت دراسة بايرام (Bayram, 2022) الاتجاهات في تطوير التعليم التكنولوجي والتدريب المهني المتقدم للطلاب في سياق التعليم التكنولوجي، بناءً على التحليل بأثر رجعي، حيث تم تحديد أهم المشكلات الناشئة في عملية إصلاح التعليم التكنولوجي. وكانت المشاكل المتعلقة بتحديد نتيجة التعليم التكنولوجي. المشاكل المتعلقة بالمحتوى والعوامل المتعلقة بالمرافق والمشكلات المتعلقة بالموارد البشرية، يتكون الأساس المنهجي للبحث من طرق الإدراك العلمي العامة، بما في ذلك التحليل والتركيب (كنهج

منهجي عام)، والمقارنة، والتعميم، وطرق التحليل الإحصائي المنهجي والمعقد والمنطقي والهيكلي والمقارن.

في دراسة هوردم ويانغ (Hordern & Young, 2022) ناقشا الاتجاهات التي يتخذها التعليم المهني في السياق الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي المعاصر في أوائل القرن الحادي والعشرين. مع الأخذ في الاعتبار المناقشات غير المحسومة حول التعليم المهني دوليًا والمطالب الاقتصادية العالمية المستقبلية للخبرة، حيث تم مناقشة التوترات والانقسامات التي تستمر في تشكيل طابع التعليم المهني من خلال التشكيك في تعريفات "المهني" تاريخيًا وفي السياسة الحالية: وتشمل هذه: العلاقة بين المسارين "المهني" و"الأكاديمي" وإمكانية اندماجهما، ومعنى التعليم الفني، والغرض من المؤهلات المهنية، ودور النقابات العمالية وأرباب العمل. وما إذا كان ينبغي أن يكون هناك "طريق مهارات" "لذوي التحصيل المنخفض". ينصب التركيز الأساسي على سياق اللغة الإنجليزية، وتم اعتماد منهج تحليل الأمثلة مقارنة في كل بلد حيثما كان ذلك مناسبًا، بالإضافة إلى عوامل أوسع من المحتمل أن تكون مهمة في أي بلد.

ألقت دراسة شاكر، ضحاوي وعبد الرزاق (2022) الضوء على ملامح التجارب الدولية في تطوير هذه المنظومة التعليم المهني باعتباره المحرك الرئيسي لإعداد القوى البشرية المنتجة (المانيا والنمسا نموذجاً)، حيث اتجهت هاتان الدولتان إلى التعليم المهني باعتباره المحرك الوحيد للعجلة الاقتصادية المستدامة، وتعتمد الدراسة منهج المقارن لتحليل الأدبيات.

وتناولت دراسة فيكتور وجنسون (Victor J Callan & Margaret A Johnston, 2022) اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي في مؤسسات التعليم والتدريب المهني الأسترالية، وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي والأفراد والمنظمات التي كانت تروج أو تعيق نموها، حيث عملت مقابلات مع 50

من كبار معلمي التعليم المهني و120 طالبًا و20 صاحب عمل. مسترشدًا بإطار عمل متعدد المستويات لاعتماد الابتكار، وخلصت النتائج إلى أن اعتماد أشكال مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا جذابًا لأنواع مختلفة من طلاب التعليم والتدريب المهني. في حين أن خصائص الابتكار لوسائل التواصل الاجتماعي كانت متوافقة بشكل جيد مع الأهداف المؤسسية لتنمية تقديم تدريب أكثر تخصيصًا ومرونة، فإن تصورات المعلمين للسياسات المؤسسية، والافتقار إلى استراتيجيات الابتكار المؤسسي وتفضيلات المدققين حول التقييم، كان ينظر إليها على أنها عوائق أمام التغيير واوصت الدراسة إلى اعتماد أوسع وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم البرامج وتقييمها.

وسعت دراسة الحازمي (2022) التعرف إلى أهم التحديات التي تواجه الإعلام التربوي في ظل التحوّل الرقمي في مجال التعليم في ضوء التحوّل الرقمي من خلال مجموعة من الأهداف ومنها التعرف على التحديات الاجتماعية والثقافية والسلوكية والتربوية والقيمية والأخلاقية والمهنية ذات الصلة بالطالب (المتعلم) في ضوء التحوّل الرقمي، التوصل لتصور مقترح للتغلب على ما تواجهه التربية الإعلامية من تحديات في ضوء التحوّل الرقمي.

واكتشفت دراسة جوليانا، وكريستين، وبرايت (Juliane Achatz, Kerstin Jahn & Brigitte Schels, 2022) إجراءات التدريب والتعليم المهني في الانتقال من المدرسة إلى العمل للشباب الأقل تأهيلاً في ألمانيا وما هي التحولات التي يمرّ بها الشباب من المدرسة إلى العمل في ألمانيا، بهدف تحقيق فهم أكثر ثراءً لتعقيد مسارات دخول سوق العمل لطلبة المدارس المهنية متوسطي المهارة، وجاء ذلك بتحليل المسارات الفردية لمجموعة من تاركي المدرسة الحاصلين على شهادة الدراسة المتوسطة على الأكثر للفترة من 2008 إلى 2014، وتُظهر النتائج صورة معقدة لعشرة أنماطٍ متميزة للانتقال من المدرسة إلى العمل، حيث يميل الشباب الذين يمرون بتدابير انتقالية إلى تجربة مسار انتقالي أقل

استمرارًا ولكنه لا يزال هادفًا. وتم تحديد عددٍ صغيرٍ من تجارب الشباب في المسارات المعرضة للخطر والتي تتميز بعملية انتقال غير مستمرة للغاية، مما يشير إلى الانفصال المستمر عن التدريب وأسواق العمل.

هدفت دراسة بني فواز (2022) التعرف إلى دور أساليب الإدارة المدرسية في تعزيز التوجهات نحو التعليم المهني لدى طلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عيّنة الدراسة من (542) معلمة ومعلمة في المرحلة الأساسية، تم اختيارهم عشوائياً، وكانت النتيجة أن درجة دور أساليب الإدارة المدرسية في تعزيز التوجهات نحو التعليم المهني لدى طلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين كانت عالية وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها عقد دورات تثقيفية للطلاب تهدف إلى زيادة وعيهم بأهمية التعليم المهني، وإعداد خطط وبرامج توعوية لتوعية أولياء الأمور والطلبة وتشجيعهم على الالتحاق بالتعليم المهنيّ.

أوضحت دراسة كل من تريسنا، وسبريانتو، وسبريهانتن، وكيوموان، (Tresna latifah, Agus Supriyanto, Bambang Suprihatin, Shopyan Jepri Kurniawan, 2022) كيف يحتاج المعلمون الإرشاد في المدارس إلى فهم التكنولوجيا وأن يكونوا ماهرين فيها، وخاصة فهم وتنفيذ وسائل التواصل الاجتماعي، على اعتبارها هي وسيلة لدعم تنفيذ خدمات التوجيه المهني. واعتمدت الدراسة منهج تحليل الدراسات الأدبية ما بين 2012 – 2021 وذلك لتصميم نماذج وسائل التواصل الاجتماعي تفيد في التوجيه المهني حيث خضع 13 موقعا على شبكة الانترنت و 13 صفحة على الفيس بوك لتحليل وثائقي، وأظهرت النتائج انه لا يتم استثمار وسائل التواصل التوجيه الوظيفي في المدارس وبينت ضرورة استخدام المرشدون لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة دعم ومساندة لتقديم التوجيه والإرشاد

للطلبة في مرحلة الاختيار و يجب على المعلمين التوجيه والإرشاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني لما لها من تأثير كبير على سلوك واتجاهات الطلبة.

وهدفت دراسة الداودي (2022)، إلى معرفة مستوى معالجة قضايا التربية والتعليم عبر جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد الجزائريتين الخاصتين. حيث قام بتحليل مضمون أعدادهما بمقدار 160 مادة إعلامية حول قضايا التربية والتعليم عبر 24 مفردة من كلا الجريدتين. بغية معرفة مدى اهتماماتهم ومستوى معالجتهما لمواضيع التربية والتعليم والقيم الواردة فيهما، ودورهما في معالجة الاختلالات الحاصلة في القطاع، والعمل على توجيه الرأي العام والمساهمة في كشف الحقائق، واستند في الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي، وقد خلصت الدراسة إلى أن قضايا التربية والتعليم في الجزائر لا تحوز اهتماما خاصا من قبل الجريدتين.

أوضحت دراسة شيانغ يانغ (Han Chengyang, 2022) دور سرعة نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام عبر الإنترنت كيف أصبحت أعلى بكثير من وسائل الإعلام التقليدية، كما أن سرعة ردود فعل المستخدمين على الإنترنت بعد الحصول على المعلومات تتسارع بشكل كبير. حيث أصبح الآن أكثر شعبية وتأثير، ويلعب دوراً مهمًا في عملية تشكيل الرأي العام، واعتمدت منهجية تحليل الوضع الحالي من خلال تحليل المحتوى المطروح على المدونات الصغيرة والفيديو القصير Tik Tok وخلصت إلى نتائج أن لهذه المدونات تأثير كبير على الرأي العام وأنه لا يزال هناك مشاكل كثيرة في عملية الإشراف عليه.

هدفت دراسة حمدان (2022) التعرف إلى درجة توافر متطلبات التعليم المهني وعلاقته بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان، واستخدم المنهج المسحي الوصفي والارتباطي، وتكونت عيّنة الدراسة من (310) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة

توافر متطلبات التعليم المهني من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان جاءت بدرجة (متوسط)، وأن درجة توافر البيئة الجاذبة لطلبة التعليم المهني من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان جاءت بدرجة (متوسط). كما أوصت الدراسة على استحداث أمانة عامة في وزارة التربية والتعليم خاصة بالتعليم المهني، وكما توصي بناء قنوات اتصال مباشر ما بين القطاع الخاص والمدارس المهنية لتقديم الدعم المادي والمالي والتدريبي للمدارس المهني والمعلمين والطلبة.

هدفت دراسة فراج (2022) لوضع تصور مقترح للتعليم المهني في مدارس محافظة أريحا والأغوار، بناء على دراسة واقع التعليم المهني في المحافظة من خلال الطلبة والمجتمع المحلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر في المدارس الثانوية في مدينة أريحا، والبالغ عددهم (773) طالباً وطالبة، وأفراد يمثلون مؤسسات المجتمع المحلي، أما عيّنة الدراسة، فتكونت من فئتين، الأولى عيّنة عشوائية طبقية من الطلبة، بلغ عددهم (219) طالباً وطالبة، والفئة الثانية عيّنة قصدية من المجتمع المحلي، وعدد أفرادها(11) فرداً لهم علاقة بالتعليم المهني بشكل أو بآخر، تم استخدام المنهج الوصفي، باستخدام أداة الاستبانة طبقت على الفئة الأولى من العيّنة، وأداة المقابلة طبقت على الفئة الثانية. أشارت نتائج الاداة الأولى الاستبانة إلى أن تقديرات أفراد عيّنة الطلبة لأسباب عزوف الطلبة عن التعليم المهني جاءت بدرجة متوسطة، أما بخصوص الاداة الثانية (المقابلة) فقد أشارت النتائج إلى أن واقع التعليم المهني في محافظة أريحا والأغوار متدنياً بسبب النظرة المجتمعية الدونية للتعليم المهني، وأوصت الباحثة بضرورة العمل على تعزيز مستوى الثقافة المجتمعية فيما يخص التعليم المهني، وتدعيم أسس التوجه اليه.

أما دراسة الشهراني (2022) هدفت إلى تفعيل دور التعليم التقني بالمملكة العربية السعودية في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة (2030) والتعرف على واقع نظام التعليم التقني في

المملكة العربية السعودية، والكشف عن التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم التقني في المملكة، والتعرف على متطلبات سوق العمل السعودي في ضوء رؤية (2030)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عيّنة تكونت من جميع قيادات وأعضاء هيئة التدريب والهيئة الإدارية بكليات التقنية في بيشة عددهم (110). وبالمعالجة الاحصائية توصلت إلى عدة نتائج: أبرزها أن هناك ضعفاً في عقد البرامج المطورة لتنمية مهارات المتدربين والتنسيق بين مؤسسات التعليم التقني والمهني العمل لايزال ضعيفاً، وضعف الوعي بسوق العمل لدى أفراد المجتمع، وجهل بماهية التعليم المهني والتقني وضعف الالتحاق بهذا النوع من التعليم، وأوصت بالسعي لتغيير نظرة المجتمع السلبية للأعمال المهنية وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة للتدريب المهني، وتفعيل التعليم التقني المتعلق بسوق العمل في ضوء رؤية المملكة (2030). كما قدمت الباحثة تصوراً مقترحاً بناءً على نتائج الإطار النظري والبحث الميداني ليسهم في تفعيل التعليم التقني في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة (2030).

في دراسة Vogelsang, B., Röhrer, N., Pilz, M., & Fuchs, M. (2022) تم مناقشة نقل تجربة التعليم والتدريب المهني المزدوج الألماني إلى دول أخرى بشكل كبير؛ حيث ركزت هذه الدراسة على إصلاح نظام التعليم المهني المكسيكي والعوامل الميسرة والمثبطة التي تواجهها الجهات الفاعلة المختلفة من البلدان الناطقة بالألمانية المعنية، تستند الدراسة إلى 22 مقابلة مع خبراء، تم تحليلها باستخدام تحليل المحتوى النوعي. تظهر النتائج أن هناك عوامل لها تأثير إيجابي وسلبي على الانتقالات التجربة الالمانية إلى المكسيك.

هدفت رسالة حمدان (2022) التعرف إلى تصورات طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش فيما يتعلق بالتعليم المهني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث

تكونت عيّنة الدراسة من (300) طالب وطالبة طبقت عليهم الدراسة. ووجدت الدراسة أن مستوى تصورات طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش فيما يتعلق بالتعليم المهني كان مرتفعا، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها: رفع مستوى وعي فئات المجتمع ككل ومؤسساته والمجتمع التربوي ومؤسساته بأهمية التعليم المهني بشكل عام، وتوجيه للإناث في المجتمع خاصة وتوعية الطالبات في المرحلة الأساسية حول اهمية التعليم المهني من خلال وسائل الإعلام والنشرات الاستشارية والزيارات الميدانية والرحلات إلى الكليات والمعاهد المهنية.

هدفت دراسة العيسي (2022) التعرف إلى اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة وزعت على عيّنة وتكونت من (١١٧) من طلبة الصف العاشر، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت أداة الدراسة من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مدارس مديرية تربية منطقة البادية الشمالية الشرقية كانت متوسطة، وتبين عدم وجود اثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس والدخل والمستوى العلمي.

هدفت حسين، العجمي، العميري وآخرون (2022) إلى زيادة الوعي للتعليم المهني والتقني من خلال استطلاع رأي الشباب في مدى رغبتهم من الالتحاق في التعليم والتدريب المهني والتقني. واعتمدت المنهج الوصفي حيث تم استطلاع رأي 1790 طالب وطالبة وكانت أبرز النتائج ان جزء كبير منهم لا يمانعون من الالتحاق في العمل المهني والتقني، أن للمدارس ووزارة التعليم بشكل عام دور في زيادة الوعي لدى الطلبة من خلال عقد الورش والدورات وتوزيع المنشورات التي تبين الفرص والفوائد من

الالتحاق بالتعليم المهني والتقني وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة قيام جامعة تبوك بمزيد من الدورات والورش التي تهدف إلى تعريف الطلاب بالتعليم المهني.

بحثت دارسة خليفة وعفونه وعطير (2022) في المشكلات المتعلقة بمدارس التعليم المهني في محافظات الشمال من فلسطين وسبل تجاوزها، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وكانت أدوات الدراسة مكونة من المجموعات البؤرية والمقابلة، وكانت النتيجة ان هناك وجود لمشكلات تتعلق بالبنية التحتية في مدارس التعليم المهني وقلة عدد المدارس إضافة إلى النظرة الدونية للتعليم المهني من قبل المجتمع، وغياب الوعي المجتمعي، ونقص خبرة المعلمين، وخرجت بتوصيات أهمها تفعيل دور الإعلام في توعية المجتمع وتعزيز دوره في توجيه الطلبة.

ودراسة أبو عائشة (2022) التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام الجديد وأثرها على العملية التعليمية والتي خلصت بعد أن قام بتحليل الأدبيات السابقة، إلى أن وسائل الإعلام الجديد لها تأثيرات إيجابية متاحة في كل المجتمعات، ويمكن الاستفادة منها في مختلف الميادين. ولكن لا تخلو من بعض السلبيات، أبرزها ما يتعلق بالمبادئ والقيم والأصالة لبعض المجتمعات، لذلك يجب التركيز على ايجابيات وسائل الإعلام واستثمارها والبعد عن سلبيتها.

جاءت دراسة عطير والحجاز (2023) لتكشف عن طبيعة الصورة الذهنية للتعليم المهني لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عيّنة متاحة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم قوامها (445) طالب وطالبة وبنسبة 21 من مجتمع الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة تم توزيع استبانة تكونت من قسمين الأول المتغيرات الشخصية والبيئية للطالب (9) متغيرات. بينما الثاني تكون من 18 فقرة وزعت على مكونات الدراسة الثلاثة (المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون العملي)، ثم استخدام التحليل الإحصائي المناسب للدراسات الوصفية ضمن رزم الإحصائية الاجتماعية)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من

أبرزها: الدرجة الكلية، والمكون العاطفي، والمكون العملي للصورة الذهنية للتعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي جاءت بمستوى متوسط، بينما جاء المكون المعرفي للصورة الذهنية بمستوى مرتفع، لا يوجد تأثير المتغيرات الجنس، ومكان السكن ومصدر المعلومات، وعمل الأم وعمل الأب على الصورة الذهنية للتعليم المهني لدى طلبة العاشر الأساسي.

أما دراسة شديفات وعيادات والحمران (2023) هدفت إلى بيان المشكلات التي تواجه طلبة مسار التعليم المهني في الأردن من وجهة نظر المعلمين وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت العيّنة مكونة من (70) فرداً يمثلون المعلمات والمعلمين في محافظة جرش، تم تطوير استبانة من (24) فقرة تحقق الأهداف، وكانت النتيجة أن تقديرات أفراد عيّنة الدراسة للمشكلات التي تواجه طلبة فروع التعليم المهني في المدارس الأردنية كانت مرتفعة.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

مما سبق؛ يتضح أن الدراسات تناولت أهمية التعليم المهني على جميع الأصعدة وأنها قضية محورية يسعى الباحثين لتأكيد نظرياتهم وإيجاد إجابات مثبتة لأسئلتهم، كما تناولت الدراسات السابقة كيف يؤثر الإعلام على القضايا المجتمعية والانسانية وكيف يعتبر عنصراً مؤثراً في توجهات وأفكار المتلقين، وبهذا تتفق محاور الدراسة الحالية مع المحاور السابق ذكرها.

وتختلف الدراسة الحالية عما سبق بأنها ستكون من الدراسات الاولى على حسب حد علم الباحثة التي تتناول متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، وذلك لمعرفة دور وسائل الإعلام الأردنية في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني. كما أن الدراسة الحاليّة أرخت لقضية التعليم المهني في الأردن، مع تأريخها لمسار الإعلام في التوجيه المتعلق بالتعليم المهني.

كما أن الدراسات السابقة كانت تتبع إما للمنهج الكمي أو النوعي، فكانت أغلب الدارسات تتبع المنهج الوصفي المسحي أو الوصفي التحليلي، أما في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة في الدراسة المنهج المزجي *Mixed Methods Research* الذي يجمع ما بين الكمّي والنوعي للوصول إلى ما هو أعمق من البيانات الكميّة والوصول إلى تحديد دقيق لدور الإعلام في توجيه وإرشاد الطلبة نحو التعليم المهني ويتوقع من هذه الدراسة وفق هذا المنهج أن تخرج بتوصيات من شأنها مساعدة أصحاب القرار في تفعيل دور الإعلام لتوجيه وإرشاد الطلاب نحو التعليم المهني.

وتختلف الدراسة عن سابقاتها بأن عيّنة الدراسة النوعيّة فيها مجموعة من القادة وأصحاب القرار وخبراء في التعليم المهني فهم على قرب ودراية من مشكلة الدراسة ولهم خبرة واسعة في هذا المجال.

وتتقاطع الدراسة مع ما سبق من الدراسات أن الإعلام محرك أساسي للرأي العام وقادر على التأثير على الطلبة لذلك جاءت معظم الدراسات بتوصياتها ضرورة تفعيل دور الإعلام لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الإجابة عن أسئلة الدراسة من حيث المنهج والمجتمع والعيّنة، ويتناول أيضا وصفاً لأدوات الدراسة الكميّة والنوعيّة وآلية التطبيق.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج المزجي *Mixed Methods Research* بشقيه الكميّ والنوعيّ، كونه المناسب لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث يمتاز هذا المنهج بقدرته على تجاوز الاكتفاء بالبيانات الكميّة ليصل إلى بيانات نوعيّة من الخبراء والمتخصصون في موضوع الدراسة ومشكلتها ومتغيراتها الرئيسية، إضافة إلى مناسبته للدراسات التي يقوم بها باحثون على صلة وثيقة بمشكلة الدراسة، وعلى دراية معتبرة بمتغيراتها.

ثم إن لكل من المنهج الكمي والمنهج النوعي نقاط قوة وأوجه قصور في جمعهما للبيانات، في حين يكون المنهج المزجي جامعاً لنقاط القوة في كلا النوعين، مما يمكن الباحثين من فهم المشكلة وأسئلتها فهماً أعمق وأكثر دلالة على أوجه القصور في الحلول السابقة للمشكلة، كما أن الباحث المزجي لا يكتفي بالنتائج الكميّة والنوعيّة الظاهرية بل يبحث في عمق الاشياء والبيانات والمعلومات، ويفسرها ليخرج بنتائج أصيلة وحديثة تفيد في تحقيق الأهمية النوعيّة و النظرية للدراسة، حيث تمتهن الباحثة العمل الاعلامي إضافة إلى تخصصها الأكاديمي في مجال القيادة والإدارة التربوية.

من هنا اختارت الباحثة من تصاميم البحث المزجي التصميم المزجي التتابعي التفسيري"، ليكون تصميم الدراسة الحالية كما يعرضه الشكل رقم (12) وأما أهم مبررات اختيار هذا التصميم بالذات، أنه برز للباحثة بعد تحليل البيانات الكميّة ما يستدعي الوصول إلى بيانات نوعيّة، ما الحاجة إلى تفسيرها

وتوضيحها بصورة أدق، مما يسهم في استجلاء الصورة الشاملة الكليّة للدراسة وأبعادها، وهذا سبب قوي لاختيار هذا التصميم استناداً إلى (Creswell,2014,274).

وقد استفادت الباحثة في دراستها من الأطروحات المؤيدة للبحوث المزجيّة كاتجاه جديد في الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة الغامدي (2022)، الرفايعه (2020)، (williams, banyard, 2007)

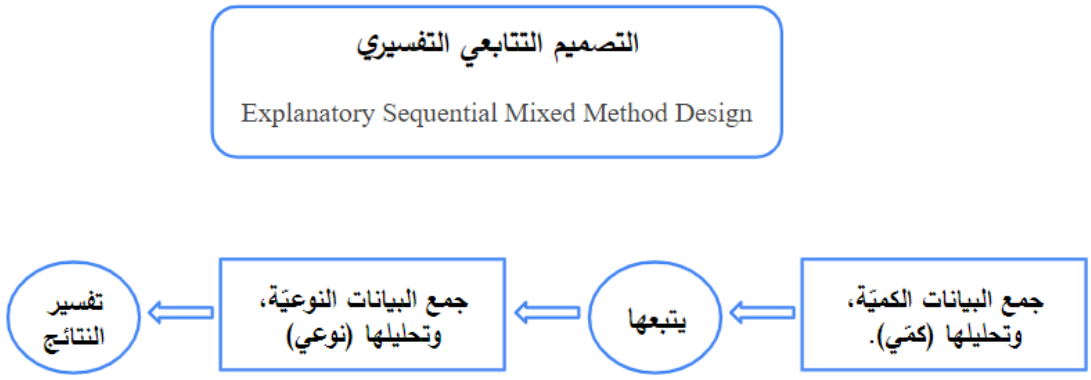

الشكل (15): تصميم الدراسة الحاليّة استناداً إلى نموذج (Creswell, 2014, 270)

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة المزجيّة من طلبة التعليم المهني ومن المتخصّصين في شأنه من قادة الرأي والتعليم، والتعليم المهني وفق التقسيم التالي:

1. تحدد مجتمع الدراسة الكميّة بطلبة الأول ثانوي في المدارس المهنيّة والحرفيّة والبالغ عددهم (29400) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي (2022 / 2023).
2. كما تحدد مجتمع الدراسة النوعيّة بالخبراء المتخصّصين في التعليم والتعليم المهني وقادة الرأي المهتمين به (تربويين، واقتصاديين، وقادة رأي ومهتمين بقضايا كل من التعليم والتعليم المهني والتشغيل والبطالة)، واعتبرت الباحثة –لأغراض علمية– هذه المجموعة المستهدفة بالدراسة

النوعيّة مكملة لعيّنة الدراسة الكميّة في تحقيق الأهداف المزجيّة؛ وذلك لضرورتها البحثية. ويمتاز الخبراء جميعا بأنهم متخصصون، وعلى قدر كبير من المعرفة والدراية العميقة بالتعليم المهني وقضاياه اضافة إلى الخبرة الوظيفية، وفي نفس الوقت هم على اطلاع تام بتفاصيل دقيقة عن التحديات التي تحيط بالتعليم المهني، ولهم آراؤهم المهمة في قضية توجيه الطلاب نحو التعليم المهني في الأردن، استناداً إلى خبراتهم في التعليم المهني وقضايا التعليم والاقتصاد والتنمية. إضافة إلى معرفتهم بواقع التعليم المهني وتطوراته والاشكاليات التي يمر بها.

عينة الدراسة

عيّنة الدراسة الكميّة

تكونت عيّنة الدراسة من (647) طالباً وطالبة من طلبة الأول ثانوي في المدارس المهنية والحرفية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وتم تحديد حجمها من مجتمع الدراسة استناداً على جدول تحديد حجم العيّنة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (1970, Margan & Kerjcie) وهو (379) وبنسبة ثقة (95%) وهامش خطأ (5%). وتم توزيع أداة الدراسة بشكل يدوي على عيّنة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022-2023، وتم جمع (647) استجاباته صالحة للتحليل وبذلك يكون ضعف ما تم التوصية به. ويوضح الجدول (1) توزع أفراد عيّنة الدارسة وفق متغيراتها.

الجدول (1)

توزع أفراد عيّنة الدراسة وفق متغيرات الجنس والمعدل وسبب الالتحاق

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	326	50.4%
	أنثى	321	49.6%
	المجموع	647	100%
معدل الصف العاشر	أقل من 60	265	40.9%
	من60–80	255	39.5%
	80– فما فوق	127	19.6%
	المجموع	647	100%
سبب الالتحاق بالتعليم المهني	الرغبة الشخصية	295	45.6%
	معدل الصف العاشر	199	30.8%
	أسباب أخرى	153	23.6%
	المجموع	647	100%

عيّنة الدراسة النوعيّة

تكونت عيّنة الدراسة النوعيّة، من 23 خبيرا ومتخصّصا في التعليم المهني ممن يعملون أو سبق لهم العمل في قيادة التعليم والتعليم المهني في الأردن، تم اختيارهم قصديّاً كشأن عيّنات الدراسات النوعيّة والتزاما بمنهجها، وكان من بينهم ثلاثة وزراء تربية وتعليم سابقين، ووزير عمل سابق، واثنين من الأمناء العامين لوزارتي التربية والعمل حاليين وسابقين، ونائب في البرلمان الأردني عضوا في لجنة التعليم، وأربعة رؤساء هيئات عاملين في القطاع، وسبعة خبراء ومستشارين وعاملين في التعليم المهني، وخمسة مدراء مشاريع وبرامج تعليم مهني. والملحق رقم (7) يبيّن أسماءهم، وصفاتهم الاعتبارية، لتدل على تماسهم وقربهم من قضايا التعليم المهني كما تطرحه الدراسة الحاليّة، وقد أدرجت أسماؤهم في هذا الملحق بعد استئذانهم في ذلك – رعاية لحقوقهم الشخصية–، حيث أبدوا عدم ممانعتهم.

الشكل (16): أعداد عينة الدراسة النوعية والصفات الوظيفية

ولغايات تحليل البيانات والمعلومات المتحصّلة من المقابلات تم ترميز أصحابها بطريقة تسّهل التعرف على دلالتها مع لتمييز بينها. وقد تم ترميز كل فرد منهم بحرف (م) ليعني (مستجيب) متبوعا برقم لتمييز بعضهم عن بعض، بما يخدم عرض نتائج المقابلات ومناقشتها. علما بأن الرقم لا يعكس بالضرورة تسلسل المستجيبين كما هو في الملحق، وقد تم الترميز عشوائياً.

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تعّرف على دور وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني قامت الباحثة باختيار أدوات القياس الخاصة في الدراسة كما يلي:

1. **الاستبانة:** تم بناء أداة لجمع البيانات الكميّة (استبانة) مكونة في صورتها النهائية من (36) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات وهي: الإعلام والصورة الذهنية للمهن، وتأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ، وتأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهني، اعتماداً على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة الخشم (2021)، ودراسة مطلب(2021)، وأبو عائشة (2022)،

وحمدان (2022)، وحمدان(2022)، وخليفة واخرون (2022)،عطير و الحجاز (2023) فضلًا عن آراء بعض التربويين المتخصّصين.

2. **بطاقة المقابلة المعمّقة:** قامت الباحثة بإعداد بطاقة خاصة تحوي أسئلة مفتوحة موزعة على ثلاثة محاور أساسية، وهي دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني الأردني وكيف يستثمره القادة، وما مدى قدرة وسائل الإعلام على تغيير قناعات الشباب والصورة النمطية والتوجه نحو التعليم المهني، والتعليم المهني محور أساسي في أجندات التعليم حول العالم ونقطة أساسية في جميع وسائل الإعلام العالمية، أين التعليم المهني من وسائل الإعلام الأردنية الحديثة و التقليدية، وكل هذه المحاور تخدم الاجابة عن كيفية دور الإعلام لتحقيق أهداف التعليم المهني ورفع الاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة، وقد تفرع من المحاور أربعة عشر سؤالا. كما هو موضح في ملحق رقم (4).

صدق المحتوى لأداة الدراسة

صدق أداة الدراسة الكميّة (الاستبانة)

اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق؛ الصدق الظاهري، والصدق البنائي

تكونت الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية من(37) فقرة، كما هو موضح في الملحق(1)، وللتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية والإدارة والاقتصاد، في عدد من المؤسسات والجامعات بلغ عددهم (11) محكماً، موضحة أسماؤهم والمعلومات المتعلقة بكل منهم في الملحق (2) لإبداء آرائهم في وضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لكل مجال، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو الدمج، وفي ضوء ما ارتأى إليه المحكمون من إعادة صياغة بعض الفقرات وتغيير بعضها الأخر وحذف أخرى لعدم مناسبتها وعدم انتماءها للمجالات فقد تم الإبقاء

على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة منهم (80%) فأكثر حيث وصل عدد الفقرات النهائية (36) فقرة بعد حذف فقرة من فقرات الأداة في صورتها الأولية. والملحق (1) يبيّن الأداة في صورتها الاولية في حين يبيّن الملحق رقم (3) الأداة في صورتها النهائية، ويبين الجدول رقم (2) الأداة (الاستبانة) ومجالاتها وعدد فقراتها وأرقامها.

الجدول (2)

مجالات الاستبانة وعدد فقراتها وأرقامها

الأداة	رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الاستبانة	1	الإعلام والصورة الذهنية للمهن	11	1-11
	2	تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	12	12-23
	3	تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	13	24-36
	مجموع الفقرات		36	1-36

تصحيح أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة تدريج ليكرت الرباعي لأداة الدراسة (الاستبانة)، حيث حددت أربعة مستويات لتقدير دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني وهي: "موافق بشدة " ويعطى الوزن (4)، "موافق" ويعطى الوزن (3)، "غير موافق" ويعطى الوزن (2)، "غير موافق بشدة" ويعطى الوزن (1) وللحكم على استجابات أفراد عيّنة الدراسة على أداة الدراسة اعتمدت الباحثة طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكّمين، والتي تأتي وفقاً للمعادلة الآتية: طول الفئة = الحد الأعلى للتدريج (4) – الحد الأدنى للتدريج (1) مقسوما على عدد المستويات(3) ويبين الجدول (3) هذه المعايير.

الجدول (3)

معايير الدرجات على الفقرة الواحدة من الاستبانة

القيمة	1 – أقل من 1.99	2 – أقل من 2.99	3-4
درجة التقدير	منخفضة	متوسطة	مرتفعة

صدق البناء لأداة الدراسة الكميّة

للتحقق من صدق البناء تم تطبيق أداة الدراسة على عيّنة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ عددها (30) طالباً وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرة والاستبانة ككل لكل جزء، ويبين الجدول (4) قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع المجال ومع الاستبانة ككل.

الجدول (4)

قيم معاملات ارتباط فقرات دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني مع المجال ومع الاستبانة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.36	**0.35	19	**0.77	**0.56
2	**0.59	**0.48	20	**0.85	**0.72
3	**0.69	**0.65	21	**0.73	**0.54
4	**0.80	**0.56	22	**0.50	**0.43
5	**0.73	**0.52	23	**0.84	**0.71
6	**0.75	**0.53	24	**0.57	**0.54
7	**0.74	**0.64	25	**0.47	**0.37
8	**0.67	**0.49	26	**0.70	**0.63
9	**0.58	**0.52	27	**0.62	**0.51
10	**0.50	**0.42	28	**0.42	**0.39
11	**0.54	**0.39	29	**0.60	**0.38

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
12	**0.54	**0.46	30	**0.91	**0.72
13	**0.58	**0.49	31	**0.61	**0.38
14	**0.75	**0.66	32	**0.82	**0.52
15	**0.62	**0.52	33	**0.64	**0.45
16	**0.49	**0.45	34	**0.71	**0.53
17	**0.75	**0.67	35	**0.74	**0.67
18	**0.65	**0.58	36	**0.78	**0.64

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يبيّن الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرة والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.36–0.91) وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية بين (0.35–0.72) وهي دالة إحصائياً وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة الكميّة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم احتساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي حيث تم تطبيق الأداة على عيّنة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ عددها (30) طالباً وطالبة ويبين الجدول (5) قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (5)

قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة

الأداة	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الاستبانة	الإعلام والصورة الذهنية للمهن	11	0.82
	تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	12	0.88
	تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	13	0.89
	الاستبانة ككل	36	0.93

يبيّن الجدول (5) معاملات ثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل حيث تراوحت معاملات الثبات بين المجالات (0.82–0.89) وبلغ معامل الثبات الكلي (0.93) وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

صدق المحتوى لأداة الدراسة النوعيّة

تكونت الأداة (بطاقة المقابلة المعمّقة) بصورتها الأولية من(3) محاور، كما هو موضح في الملحق(4)، وللتحقق من صدقها النوعيّ تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية والإدارة والاقتصاد، في عدد من المؤسسات والجامعات الأردنية بلغ عددهم (7) محكماً، موضحة أسماؤهم والمعلومات المتعلقة بهم في الملحق(5) لإبداء آرائهم في وضوح المحاور والاسئلة المتفرعة عنها وسلامتها العلمية واللغوية، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو الدمج، وفي ضوء اراء المحكمين فقد تم الإبقاء على المحاور وتم اضافة سؤال فرعي جديد، حيث حصلت البطاقة على نسبة موافقة منهم (80%) فأكثر. والملحق (6) يبيّن الأداة في صورتها النهائية.

أما بخصوص الصدق المتعلق بأداة الدراسة النوعيّة (بطاقة المقابلة المعمّقة) يوصى كرسويل (Creswell, 2017) باعتماد إحدى استراتيجيات التحقق من الصدق النوعي validitystrategies،

وقد استخدمت الباحثة استراتيجية متابعات المستجيبين memberschecking للتحقق من نتائج التحليل؛ وذلك من خلال إعادة نتائج التحليل على الخبراء أنفسهم في مقابلة ثانية، لتتأكد الباحثة منهم من صحة المعاني الكامنة التي استطاعت الباحثة استنباطها من مضامين نصوص مقابلاتهم، وقد استطاعت الباحثة الوصول إلى أربعة منهم في المقابلة الثانية.

الثبات النوعي لأداة الرسالة

تم التأكد من الثبات النوعي لبطاقة المقابلة بما يتسق مع الإجراءات التي يقوم به باحثون سابقون في دراساتهم النوعيّة حيث وثقت الباحثة تلك الإجراءات، ومن بينها الموثوقية أو الصدق النوعيّ كما بيّن أعلاه. وقد حرصت الباحثة على توثيق المراجع العلميّة التي استندت إليها في تلك الإجراءات.

إجراءات الدراسة

إجراءات الشق الكميّ من الدراسة:

1. تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة وعمل دراسة تتبعية وثائقية للمحاور الأساسية في الدراسة.
2. تم بناء أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وعرضها على المحكمين المتخصّصين للتأكد من صدقها، وتعديل الفقرات استوجبت التعديل أو تطلبت إعادة صياغة، في ضوء نتائج التحكيم.
3. مخاطبة وزارة التربية والتعليم من قبل إدارة الجامعة بهدف تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة الدراسة حيث قامت الوزارة بدورها بمخاطبة مديريات التربية والتعليم والتي بدورها خاطبت المدارس التابعة لها والملاحق (9)، و(8) تبين الإجراءات المختلفة لتسهيل المهمة تسهيل المهمة.
4. إجراء عملية التأكد من الصدق والثبات فيما بعد بطريقة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة الكميّة.

5. تطبيق أداة الدراسة على عيّنة الدراسة في المدارس.
6. تفريغ استجابات عيّنة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS).
7. تحليل النتائج الكميّة ومناقشتها.

إجراءات الشق النوعيّ من الدراسة:

1. بناء أداة الدراسة البطاقة المقابلة المعمّقة بعد الرجوع إلى نتائج الدراسة الكميّة وبعد الرجوع تحليل المحتوى الإعلامي لمدة خمس سنوات سابقة للتأكد من حجم أو وزن المادة الاعلامية المخصصة للتعليم المهني، تم عرض الاداة على المحكمين المختصين للتأكد من صدقها، وتعديل الفقرات التي احتوت أخطاء إملائية أو تطلبت إعادة صياغة، في ضوء نتائج التحكيم.
2. إجراء عمليات الثبات للأداة النوعيّة
3. إجراء المقابلات مع المختصين والخبراء والقادة والتي تجاوزت 38 ساعة تسجيل.
4. تفريغ المقابلات من صوتية إلى نصوص مكتوبة إذ بلغ حجم المقابلات الصوتية 3.58 GB، وعند تفريغها بلغ عدد الكلمات الإجمالي لما احتوته المقابلات 26789 كلمة
5. البدء بتنظيمها وتحديد وحدة التحليل وتم استخدام طريقة التحليل thematic analysis التي تتناسب مع التحليل المضمون للمقابلات في دراسة الحالة (Braun & Clarke,2006)
6. وتم استخدام الباحثة طريقة تحليل تتناسب مع وضعية الدراسة وحجم البيانات والمعلومات النوعيّة التي حصلت عليها الباحثة من ثلاثة وعشرين مقابلة كما هو مرصود في الملحق رقم (7) وهذا العدد من المقابلات يفوق ما يوصي به المتخصصون في البحوث المزجيّة وعلى رأسهم (Creswell, 2014, 274) وهو معروف على المستوى الأكاديمي، حيث يشير إلى

أقل من هذا العدد وربما لا يتجاوز نسبته 30% مما جرى في هذه الدراسة، لكن طبيعة المشكلة وامتدادها زمنها الذي يزيد عن 50 عاماً من تشتتها وعدم تقديم حلول ناجحة لها، هو الذي حدا في الباحثة لزيادة عدد المقابلات تأكيدا على ضرورة الإلمام الشامل والمتكامل بجوانب المشكلة وأبعادها وزاد من هذا التأكيد الاهتمام المبكر للباحثة بمشكلة الدراسة ومتابعة لتطور المشكلة في إدارة التعليم وقيادته، وهي التحليل باستخدام برمجية التحليل النوعي NVivo 11 وهي أداة تحليل نوعي يستخدمها الباحثون في تحليل البيانات النوعيّة.

7. مناقشة النتائج، واستخلاص التوصيات.

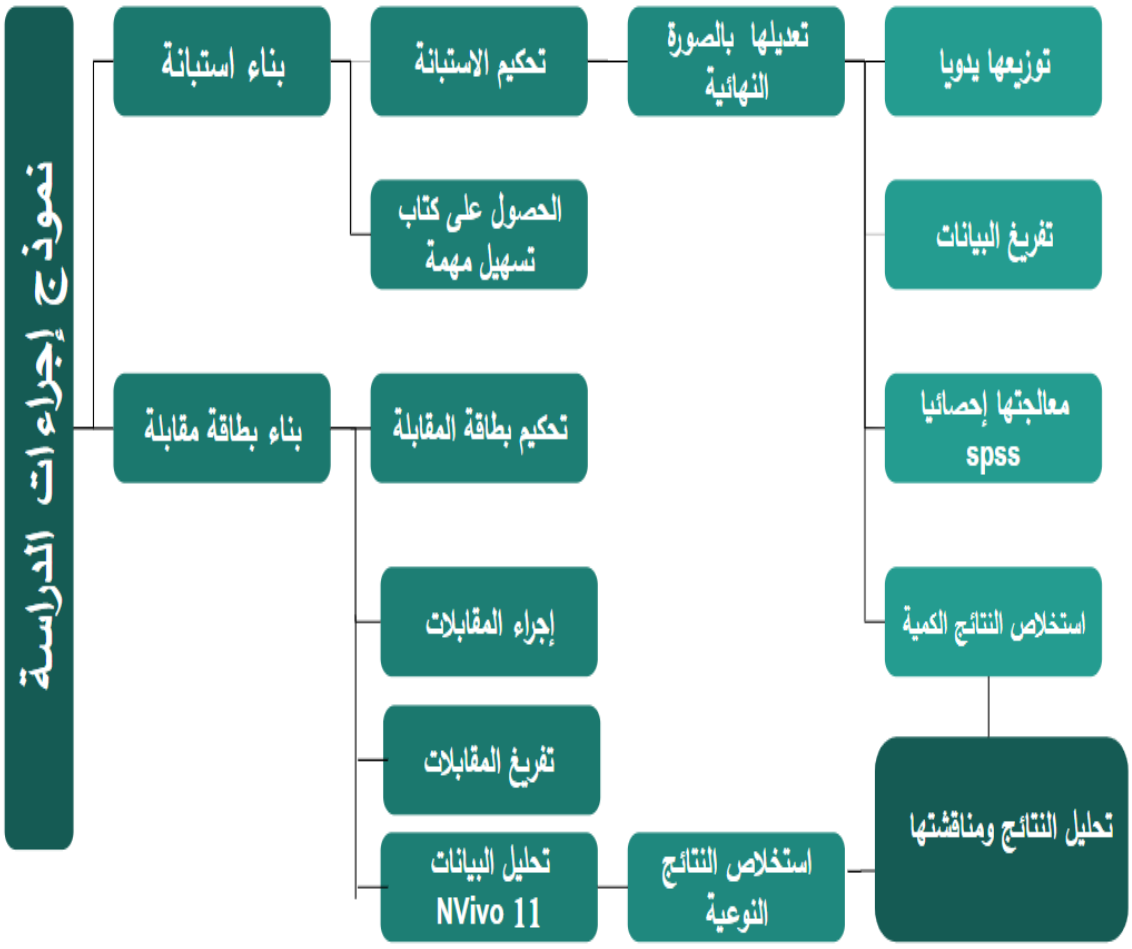

الشكل (17): إجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة

المعالجة الإحصائية

- للجانب الكمّي من الدراسة تم استخدام ما يلي:

1. استخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) لإيجاد ثبات أداة الدراسة.
2. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

- أما بخصوص الجانب النوعي منها تم استخدام ما يلي:

1. الطريقة اليدوية لبعض البيانات النوعيّة خصوصاً مع اختلاف لهجات وأساليب الحديث لدى الخبراء، كما يلي:
   - البدء بتنظيمها وتحديد وحدة التحليل وتم استخدام طريقة التحليل thematic analysis التي تتناسب مع التحليل المضمون للمقابلات في دراسة الحالة (Braun & Clarke, 2006).
   - التصنيف والترميز (coding) وجاء ذلك بعد قراءة الباحثة نصوص المقابلات جيداً والتشبع من إجابتها، قامت بتصنفيها ووضعها في جداول التصنيفات.
   - اختبار التصنيف وإعادة الترميز وإعادة قراءتها من قِبل أكثر من شخصٍ للتأكد من صحتها.
   - البحث عن الموضوعات الرئيسية والفئات وتقسيم التصنيفات إلى مواضيع وعناوين وفئات رئيسية مبنيّة على سؤال الدراسة النوعي.
2. تم استخدام برنامج (NVivo 11) لتحليل النتائج البيانات النوعيّة المضمّنة في المقابلات للإجابة عن السؤال الثاني.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

تضمّن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة الكميّة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة الكميّة وهم الطلبة على فقرات أداة الدراسة وبحسب مجالاتها الثلاث ويوضح الجدول (6) هذه النتائج.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني (مرتبة تنازليًا)

التسلسل في الأداة	الرتبة	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الاسهام
1	1	تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	2.83	0.931	متوسطة
2	2	الإعلام والصورة الذهنية للمهن	2.73	0.675	متوسطة
3	3	تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ	2.66	0.801	متوسطة
المتوسط الكلي لمجالات الأداة			2.74		متوسطة

يبيّن الجدول (6) توسط درجة إسهام الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني بشكل عام وكما تبين من المتوسط العام لمحاور أداة الدراسة جاء بمستوى (متوسط) بمتوسط حسابي (2.74) وبشكل تفصيلي كان دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني للمجالات

الفرعية على النحو التالي: جاء مجال (تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.83) وانحراف معياري (0.931) وبمستوى متوسط، في حين جاء بالمرتبة الثانية مجال (الإعلام والصورة الذهنية للمهن) بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.675) وبمستوى متوسط، وتلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال (تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.801) هذه النتيجة الإجمالية، وعند النظر في نتائج كل محور من المحاور نجد توسطا عاماً في درجة إسهام الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ كما توضحه الجداول ذوات الأرقام (7،8،9).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (الإعلام والصورة الذهنية للمهن) مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اسهام
2	1	شاهدت برنامجا يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع	2.71	0.916	متوسطة
3	2	شاهدت برنامجا يبرز ايجابيّات المهن الحرفيّة.	2.65	0.882	متوسطة
4	3	سمعت مادة إعلامية تتكلم عن واقع سوق العمل	2.65	0.947	متوسطة
1	4	شاهدت مادة إعلامية تتكلم عن البطالة في صفوف الجامعيين	2.51	.910	متوسطة
6	5	قرأت مادة إعلامية توعوية تتكلم عن المهن المطلوبة لسوق العمل	2.53	0.945	متوسطة
5	6	شاهدت مادة مصورة تتحدث عن دور أصحاب المهن في التنمية الاقتصادية.	2.46	0.917	متوسطة
10	7	قرأت مقالاً متخصصاً عن واقع العمل والمهن المطلوبة.	2.45	0.928	متوسطة

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اسهام
9	8	سمعت مادة إذاعية تتكلم عن أهمية المهن لبناء مستقبل الوطن.	2.42	0.931	متوسطة
11	9	قرأت تحقيقا صحفيا عن البطالة وأسبابها	2.40	0.948	متوسطة
7	10	يبرز التلفاز أصحاب المهن بصورة إيجابية.	2.38	0.940	متوسطة
8	11	الأفلام الأردنية تتضمن مشاهد تبين أهمية المهن في الأردن	2.08	0.932	متوسطة
المتوسط العام لفقرات المجال			2.48		

يوضح الجدول رقم (7) أن دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (الإعلام والصورة الذهنية للمهن) جاء بمستوى متوسط بمتوسط حسابي كلي (2.48) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.71 – 2.08)، وجاءت الفقرة رقم(2) التي تنص على " شاهدت برنامجا يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وبانحراف معياري (0.916) وبمستوى متوسط في حين جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على" الأفلام الأردنية تتضمن مشاهد تبين أهمية المهن في الأردن " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.08) وبانحراف معياري (0.932) وبمستوى متوسط.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اسهام
12	1	المواد الإعلامية التي شاهدتها وسمعتها وقرأتها عن التعليم المهني زادت من قناعاتي تجاه التعليم المهني	2.56	1.000	متوسطة
13	2	يعرض التلفاز مسلسلات وأفلاما والبرامج شخصيات مهنية ناجحة	2.34	0.959	متوسطة
16	3	تغيّر المواد الإعلامية المطروحة وجهة نظر الشباب عن التعليم المهني بعدما تابعتها	2.30	0.963	متوسطة
14	4	تدعم وسائل الإعلام الأردنيّ التوجّه إلى المسار المهني.	2.26	0.946	متوسطة
17	5	بعض الأفلام والمسلسلات التي ناقشت قضية التعليم المهني ونظرة المجتمع لها أثرت في قناعاتي	2.23	0.979	متوسطة
15	6	كانت المواد الإعلامية التي شاهدتها كافية لتعريفي بمسار التعليم المهني	2.19	0.932	متوسطة
19	7	سمعت في نشرات الأخبار خبرا متعلقا عن مستوى التعليم المهني في الأردن لفت انتباهي للتعليم المهني	2.18	0.958	متوسطة
22	8	شاهدت مقابلة مع أحد المسؤولين تتكلم بوضوح وشفافية عن التعليم المهني واستطاعت توجيهي للتعليم المهني	2.14	0.958	متوسطة
23	9	اطلعت عن مادة إعلاميّة أردنيّة ترفع من قيمة العمل المهنيّ وشجعتني على الإقبال عليه.	2.13	0.907	متوسطة
20	10	تابعت مادة تلفزيونية شجعتني على الالتحاق بمسار التعليم المهني	2.12	0.944	متوسطة
18	11	تأثرت بمشهد من فيلم عالمي يتحدث عن التعليم المهني	2.10	0.951	متوسطة
21	12	شاهدت برنامجا تلفزيونيّا أردنيّا متخصّصا عن التعليم المهنيّ وأثره على المجتمع	2.04	0.895	متوسطة
تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ (الكلي)			2.22		متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أن دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) جاء بمستوى متوسط بمتوسط حسابي(2.22) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين(2.04–2.56)، وجاءت الفقرة رقم(12) التي تنص على " المواد الإعلامية التي شاهدتها وسمعتها وقرأتها عن التعليم المهني زادت من قناعاتي تجاه التعليم المهني " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وبانحراف معياري (1.000) وبمستوى متوسط في حين جاءت الفقرة رقم(21) والتي تنص على" شاهدت برنامجا تلفزيونيّا أردنيّا متخصّصا عن التعليم المهنيّ وأثره على المجتمع " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(2.04) وبانحراف معياري(0.895) وبمستوى متوسط.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اسهام
31	1	حصلت على معلومة عن التخصّصات في التعليم المهنيّ قبل الدخول به من منصات التواصل الاجتماعي.	2.32	1.037	متوسطة
24	2	تابعت قصص نجاح لمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي شجعتني على الدخول لمسار التعليم المهني.	2.29	1.026	متوسطة
30	3	تحتوي منصات التواصل الاجتماعي لمواد تتحدث عن التعليم المهني.	2.27	0.970	متوسطة
27	4	شاهدت مقاطع مصورة تتحدث عن أهمية التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي حفزتني على دخول التعليم المهني.	2.27	0.997	متوسطة
29	5	تابعت فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يتحدث عن التوجهات العالمية للتعليم المهني.	2.23	0.981	متوسطة
28	6	شاهدت مادة إعلامية تقوم على توعية المجتمع بما يخص التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي	2.22	0.968	متوسطة

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اسهام
32	7	شاهدت محتوى يتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي استطاع ان يلفت انتباهي.	2.21	1.022	متوسطة
35	8	شاهدت فيلما عن قصص نجاح عالمية اختصت بالتعليم المهني في وسائل التواصل الاجتماعي.	2.13	0.983	متوسطة
33	9	شاهدت مادة إعلانيّة تتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي.	2.13	0.935	متوسطة
26	10	تابعت تغريدات تحث على تقدير المجتمع لأصحاب المهن وكان سبباً لدخولي إلى مسار التعليم المهني	2.10	0.971	متوسطة
25	11	ساهمت المنشورات على منصة التواصل المهني LinkedIn من اختياري لمهنة المستقبل والدخول لمسار التعليم المهني.	2.09	0.917	متوسطة
34	12	تابعت مادة إعلاميّة على وسائل التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على نماذج متميّزة من خرّيجي مسار التعليم المهنيّ.	2.09	0.959	متوسطة
36	13	يثري المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي معلوماتي عن التعليم المهني.	1.94	0.978	منخفضة
المتوسط الكلي للفقرات			2.18		متوسطة

يلاحظ من الجدول (9) أن دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني لفقرات مجال (تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ) جاء بمستوى متوسط بمتوسط حسابي (2.18) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (1.94–2.32)، وجاءت الفقرة رقم (31) التي تنص على " حصلت على معلومة عن التخصّصات في التعليم المهنيّ قبل الدخول به من منصات التواصل الاجتماعي." بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وبانحراف معياري (1.037) وبمستوى متوسط في حين جاءت الفقرة رقم (36) والتي تنص على" يثري المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي معلوماتي عن التعليم المهني " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري (0.978) وبمستوى منخفض.

نتائج الدراسة النوعية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كيف ينظر الخبراء المتخصّصون لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحليل النوعيّ للبيانات النوعيّة التي حوتها 38 ساعة من المقابلات، وبعد سماع جميع التسجيلات الصوتية التي احتوت آراء الخبراء المتخصّصين الذين تمت مقابلتهم وقد بلغ حجمها 3.58 GB، وفي المرحلة التالية حوّلتها الباحثة إلى نصوص مكتوبة بلغ عدد الكلمات الإجمالي لها 26789 كلمة، وهذا العدد مناسب لعدد المقابلات وطول وقتها، ثم أدخلت النصوص لبرنامج تحليل البيانات النوعيّة(NVivo 11) المستخدم عالمياً للتحليل النوعيّ، وقد ظهرت سحابة الكلمات الأكثر تكرارا في محتويات المقابلات والتي تعكس المفاهيم العامة التي تناولتها المقابلات وهي كما في الشكل (18).

الشكل (18): سحابة المفاهيم الأكثر شيوعا في نتائج المقابلات بحسب برنامج NVivo 11

ومن خلال النظر في نتائج التحليل بحسب برمجية (NVivo 11) وجد أن هناك تطابقا بين الأنماط العامة التي أفرز البرنامج ضمنها النصوص المدخلة وبين المحاور التي تدور حولها أسئلة المقابلة كما جاءت في أداتها وكما هي في الملحق رقم (6)، وأصبحت النصوص جاهزة لإجراء التحليلات المناسبة

لها للوصول إلى ما هو أعمق من المحتوى؛ حيث يركز البحث النوعيّ على المضامين العميقة متجاوزا حدود المحتوى في النصوص، مما عزز من قدرة الباحثة على الاستفادة من نتائج التحليل الكمّي، كما زاد من قدرتها على تفسير النتائج في الجانبيين الكمّي والنوعيّ، وسيتم التعرض لها ومناقشتها بالتفصيل للتوصل إلى الخلاصة والتوصيات الخاصة بالبحث، والتي قد تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المسؤولين والمهتمين باتخاذ القرارات، والمعنيين ببناء الخطط والتوجهات المستقبلية.

لقد جاءت نتائج المقابلات موزّعة على الاسئلة النوعيّة التي حوتها بطاقة المقابلة المعمّقة كما يلي:

المحور الأول: ما دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني الأردني من وجهة نظرك؟

من خلال مراجعة نتائج مقابلة الخبراء المتخصّصين وآرائهم حول دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني وجدت الباحثة أن هناك تأكيداً على هذا الدور، وإن كانت نسبة المؤكدين عليه قليلة حيث اتفق كل من (م7)، (م9)،(م16) على أنّ دور الإعلام مهم في تشكيل الأفكار وتقديم الانطباعات الإيجابية حول التعليم المهني، وهذا بدوره ينعكس على تشجيع الطلبة على الالتحاق بتخصصات التعليم المهني المختلفة، وتكوين اتجاه عام حوله، ومع هذا التأكيد نجد أن كل (م20)،(م22) يريان أن هناك دوراً بسيطاً لوسائل الإعلام، كما أن هذا الدور على بساطته يحتاج إلى الكثير من الجهد كي نصل إلى تغيير الأفكار المجتمعية حول التعليم المهنيّ، ومع هذين الرأيين لدور الإعلام، المنقسمين في تقديره بين القوى والبسيط وُجد أن هناك من يرى أن دوره دون المأمول أو دون المتواضع، حيث جاء ذلك في إجابات كل من (م1)، (م2)، (4)،(5) (10)،(11)،(12)، (15)،(21)،(23) ومضمون آرائهم أن ليس للإعلام أثر يذكر في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني، وقد يُعزى هذا لعدم وجود أي نوع من البرامج أو الفاعليّات الإعلامية الموجهة والمستمرة للطلبة وذويهم.

هذا التقدير المتواضع لدور الإعلام يعزوه بعض الخبراء من مثل: (م6)، (م13)، (م 17) إلى عدم الوعي، وقلة الخبرة لدى المسؤولين في قطاع التعليم المهني، ويعتبرونه سبباً حقيقياً لعدم قيام الإعلام الأردني بدوره في توجيه الطلاب نحو مسار التعليم المهني.

وإذا كانت هذه هي النتيجة العامة للمحور بشكل عام فإن النتائج الفرعية كما جاءت بحسب الأسئلة الموزعة على المحاور تحتاج إلى وقفة خاصة، وهي كما يلي:

المحور الأول /السؤال الأول: كيف ترى قدرة وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني؟

أما بما يخص قدرة وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهنيّ فقد وجدت الباحثة من خلال مراجعة إجابات الخبراء أن هناك تأكيداً على قدرة الإعلام على تغيير وجهات النظر وبشكل كبير، وأنه المحرك الرئيسي للمجتمع خصوصاً أن حوالي 80 بالمئة من الشباب يقضون أوقاتهم باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، لكن هذه القدرة من وجهة نظرهم مشروطة باستثماره ودعمه بالمعلومات والبيانات الكافية عن التعليم المهنيّ، واتفق على هذه النتيجة كل من (م 1)، (م4)، (م6)،

(م8)، (م11)،(م13)،(م18)، (م19)، (م20)، وفي رأي مشابه لقوة التأثير، ومختلف في الشرط كان ل (م2)،(م3)،(م9)،(م15)، (م16) رأي بأن للإعلام قدرة على تغيير وجهات النظر وبنسبة مرتفعة، وقدرة مشابهة كبيرة في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني شريطة امتلاكه مهارات الارشاد و التوجيه وخصوصا الإعلام الحديث منه، وفي وجهة نظر مغايرة تماما وجدت الباحثة أن(م10)، (م14) يريان أن الإعلام غير قادر على توجيه الطلبة، ويعزون ذلك إلى الضعف المتواجد في قطاع التعليم المهنيّ، والذي يتطلب الإصلاح أولاً قبل الترويج للالتحاق به، وكان هناك راي ل (م7)، (م22)، (21) يعزز ما سبق وهو أن الإعلام مغيّب عن القضايا الوطنية ويتوجه إلى الترفيه والإعلام أصبح يعالج القضايا بطرق سطحية ولا علاقة له بالتوجيه نحو التعليم المهنيّ، وأكد هذا الرأي راي كل من (م 5)،(م 12)، (م17)، (م23)، الذين بيّنوا أن الإعلام قادرٌ على توجيه الطلبة نحو التعليم المهنيّ في حال تم انتاج مواد تعنى بالتوجيه نحو مسار التعليم المهنيّ، لكن لغاية هذه اللحظة لا توجد مادة إعلامية تذكر يكون هدفها التوجيه.

المحور الأول / السؤال الثاني: رغم التوصيات في الدراسات العلمية على أهمية الرسالة الإعلامية في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني نشاهد غيابها أو قلة أثرها، كيف تفسرون سعادتكم ذلك؟

في تحليل إجابات الخبراء بما يتعلق بغياب وقلة أثر الرسالة الإعلامية المتعلقة بمسار التعليم المهني وجدت الباحثة أن جميع الخبراء قد اتفقوا على أنه لا يوجد أثر حقيقي للرسالة الإعلامية التي تتحدث عن التعليم المهني في جميع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعزوا ذلك إلى الأسباب التالية:

1. ما زال الإعلام يركز على التعليم الأكاديمي والموروثات الفكريّة السابقة لدى المجتمع الأردني التي تفضل التعليم الأكاديمي عن غيره من الفروع ومنها التعليم المهنيّ، مما أدى إلى تعزيز النظرة السلبية تجاه التعليم المهنيّ.
2. عدم وجود أي خطة إعلامية نظامية فاعلة وموجهة ومستمرة وقادرة على استيعاب وتوضيح أهمية وفوائد الالتحاق بالتعليم المهنيّ، ولا يوجد ربط بين خطط الوزارة والحملات الاعلامية للتأثير على الشباب في توجهاتهم نحو التعليم المهنيّ.
3. ضعف اهتمام المؤسسات المزودة للتعليم والتدريب المهني وإدراكها لأهمية الرسالة الإعلامية وعدم قدرة هذه المؤسسات في الوصول للإعلام وإقناعه بأهمية التركيز على التعليم المهني وتشجيع الالتحاق به وبناء رسائل إعلامية فاعلة تتواءم مع مقتضيات العصر وتطوره.
4. عدم وجود إعلاميين وصحفيين متخصصين في شأن التعليم المهنيّ أو في أسواق العمل واحتياجها.
5. المردود المالي، أي لا يوجد مردود مالي يعود على الجهات القائمة على الإعلام المهني
6. لا يوجد رسالة إعلامية حقيقة هدفها التوجيه وكل ما يكتفي به هو رسائل إخبارية لنشاطات الوزارة، أو محاباة للمسؤولين.
7. لا يوجد منصة رسميّة تنظم قطاع التعليم التربوي وهناك شكل من أشكال الصراع والتحدي بين المؤسسات ذات الصبغة الإعلامية في القطاع العام والخاص.

8. لا يوجد اعلام نقد ايجابي لديه قدرة على البحث وتقصي الحقائق، ويكون قادراً على معالجة قضايا التعليم، وصاحب مبادرة، أو يقود مبادرة حقيقية لإحداث تغييرات إيجابية بالمجتمع خصوصاً بما يتعلق بتحويل أفكار المجتمع لرفع نصاب التعليم المهني.

9. مازال محتوى التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم غير واضح، ويجب أن يكون قطاع التعليم جاهزاً للترويج ومحسناً وخالياً من اي مشاكل، إضافة لعدم وجود سياسات وطنية محكمة، ولا يوجد قرار رسمي يبيّن آلية تطبيق النظام وتنفيذ الخطط ومؤشرات قياس لمعرفة نجاعته.

10. أي حملة إعلامية يجب أن تكون مستمرة ومكثفة ولا تكفي أن تكون لمرة واحدة، كي يصبح لها أثر وخصوصاً أن القضية قضية تغيير صورة نمطية وتفكير.

11. عدم توفر معلومات وبيانات عن سوق العمل واضحة وصريحة ويمكن الربط بينها وبين المؤشرات التي تصدرها الحكومة والجهات الاحصائية.

12. هناك فصل ما بين الواقع والبحث العلمي نابعٌ من عدم الإيمان بأهمية التعليم المهنيّ، وما يقدم من صور إعلامية يكون غير حقيقي ولا يمت للواقع بصلة، حيث لا يوجد رؤية مشتركة متكاملة تجمع السياسة التعليمية وتبين منها ما يراد من الإعلام.

المحور الأول / السؤال الثالث: من وجهة نظرك كخبير متخصص في التعليم المهني ما هي خصائص الرسالة الإعلامية التي يمكنها أن تلعب دوراً مهما في توجيه الطلاب نحو المسارات التي تخطط لها الدولة لبناء مواردها البشرية بما يخدم تطلعاتها التنموية والاجتماعية؟

كانت إجابات الخبراء في مجملها تدور حول أن هناك اتفاق في المنحنى العام لخصائص الرسالة والتي تمثلت في أنها يجب أن تراعي حاجات الوطن، وحاجات الفرد والأسرة، والفئة العمرية المستهدفة واهتماماتها مبنية على أسس الإرشاد النفسي والتربوي وكذلك الإرشاد والتوجيه المهني، موضحة مكان ووسيلة العرض وآلياته، وكان هناك اختلافات في الخصائص الفرعية وكانت كتالي: اتفق كل من (م3) (م7) (م8) (م10) (م11)،(19)، (م20)على أن خصائص الرسالة الإعلامية يجب أن تكون (حديثة، ومرنة، وهادفة، وواقعية، وإيجابية، وخاضعة للتجربة، وتتكلم عن قصص واقعية)، أما كل من (م1)،(م2)، (م4)،(م6) (م5) (م13) (م14) (م16) (م 18)، (م22) فاتفقوا على أن تكون خصائص الرسالة الإعلامية(مستمرة، ومنظمة، وواقعية، ومكثفة، ومبنية على حقائق، ومقنعة، وجادة، وعميقة)، ووجد كل من (م9) (م12) (م15) (م17) (م21) (م 23) أن الرسالة الإعلامية يجب أن تكون (موجهة من الوزارة، ومخططاً لها، وصادرةً عن رؤية واضحة، وتتلمس حاجات المجتمع، ومتخصصة، وفوق كل ذلك أن تكون واضحة، ومؤثرة).

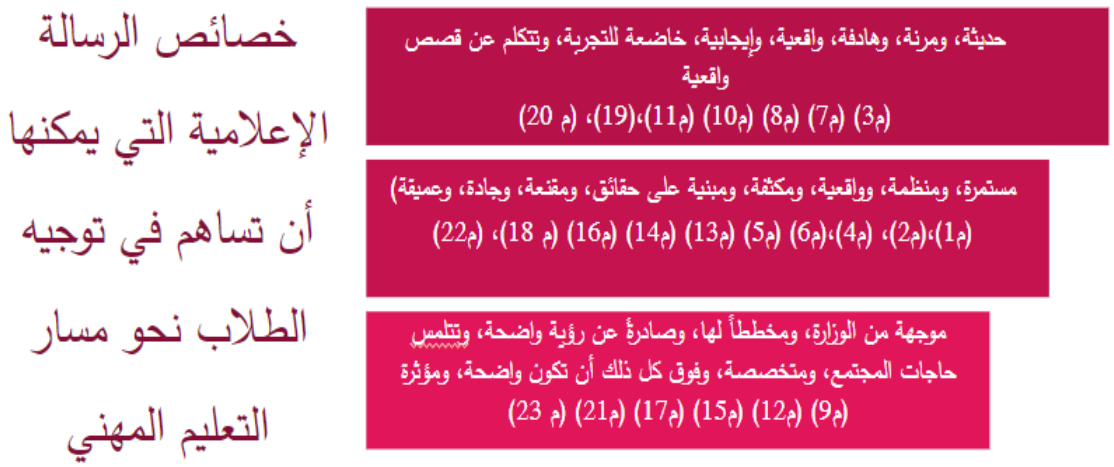

المحور الأول / السؤال الرابع: بماذا توجه المسؤولين عن المنظومة التعليمية في الأردن من أجل استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟

وللإجابة عن سؤال كيف يستثمر القادة في قطاع التعليم الإعلام لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني وجدت الباحثة أن كلاً من (م2) (م5) (م6) (م7) (م8) (م 10)(م12) (م15) (م17) (م18) (م20) (م 21) اتفق على أن المسؤولين في قطاع التعليم غير مؤمنين بقضايا التعليم المهنيّ، وغير متخصصين، ولا يستثمرون الإعلام بأي شكل من الأشكال بدرجة كبيرة، ووجدت الباحثة أن (م3) (م11) (م14) (م19) (م22) اتفقوا على أن القادة بدأوا مؤخراً باستثمار وسائل الإعلام بدرجة متوسطة، وجاءت بعد التوجيه والدعم الملكي لقضية التعليم المهنيّ في الأردن، و لكن ما زال هذا الاستثمار دون المستوى المأمول والطموح المطلوب، وما بين الدرجة الكبيرة بالتهميش و الدرجة المتوسطة في الأداء جاء رأي كل من (م1) (م4) (م9) (م13) (م16) (م 23) الذين اتفقوا أن المسؤولين والقادة في قطاع التعليم يسعون إلى الانفتاح على وسائل الإعلام محاولين استثمار التقنيات الإعلامية الحديثة والعمل على التنسيق مع المؤسسات الإعلامية المختلفة في بث رسائل موجهة نحو المجتمع وتفعيل منظومة الإرشاد والتوجيه عبر الإعلام وعمل استراتيجية إعلامية وخطة تنفيذية لها وتشمل جميع مكونات قطاع التعليم المهني.

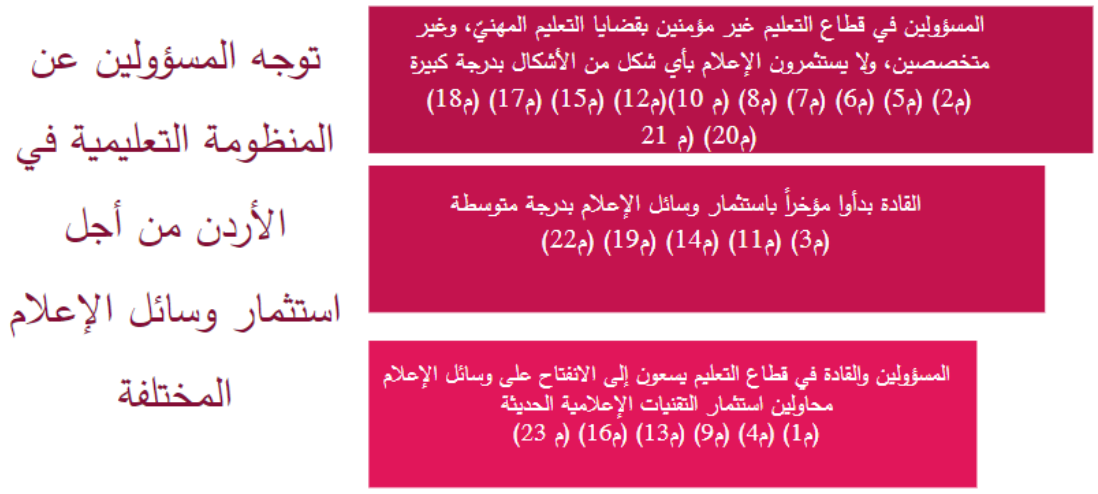

المحور الثاني: كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تغير قناعات الشباب والصورة النمطية والتوجه نحو التعليم المهني؟

وعند مناقشة الخبراء حول امكانية وسائل الإعلام في تغيير قناعات الطلبة والصورة النمطية للتعليم المهني في المجتمع كانت الإجابة التي وجدتها الباحثة ان كلاً من (م1) (م4) (م7) (م8) (م13) (م 14)(م16) (م18) (م19) (م21) (م 22) اتفقوا على أنه إذا ما استمر الإعلام ببث رسائل إعلامية جذابة وشيقة تتكلم عن الفرصة المثلى لدخول سوق العمل، واعتبار أن التعليم المهني هو الخيار الأفضل وللحصول على الوظيفة المستقبلية، سيكون هو الطريق الصحيح نحو ريادة الأعمال وعمل مشروع خاص، وتسليط الضوء على قصصٍ واقعية ناجحة في المجتمع من المهنين من خلال برامج إعلامية مقنعة تبث على جميع وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية سنجد عندها أن قناعات الطلبة قد تغيّرت وبشكل كبير، وعلى النقيض منهم أتفق كل من (م2) (م5) (م6) (م9) (م 10)(م11) (م15) (م17) (م20) (م 23) على أنه لا يمكن تغيير قناعات الطلبة دون أن يكون هناك حل جذري لمشاكل قطاع التعليم المهني و المتمثلة في سوق العمل، والبنى التحتية، وجودة المخرجات، وحاكمية القطاع، وغياب التمويل، وعدم وجود مناهج حديثة تواكب التطورات العالمية، وشح المعلمين والمدربين ذوي الكفاءة العالية، ومع كل هذا التأكيد نجد ان (م3) و (م 12) يريان أن ثقافة العيب بدأت تتآكل في المجتمع الأردني تبعا للأوضاع الاقتصادية الراهنة التي جعلتهم يبحثون عن أي وظيفة وأي مهنة تمكّنهم من كسب الأموال بما يسد حاجاتهم المعيشية.

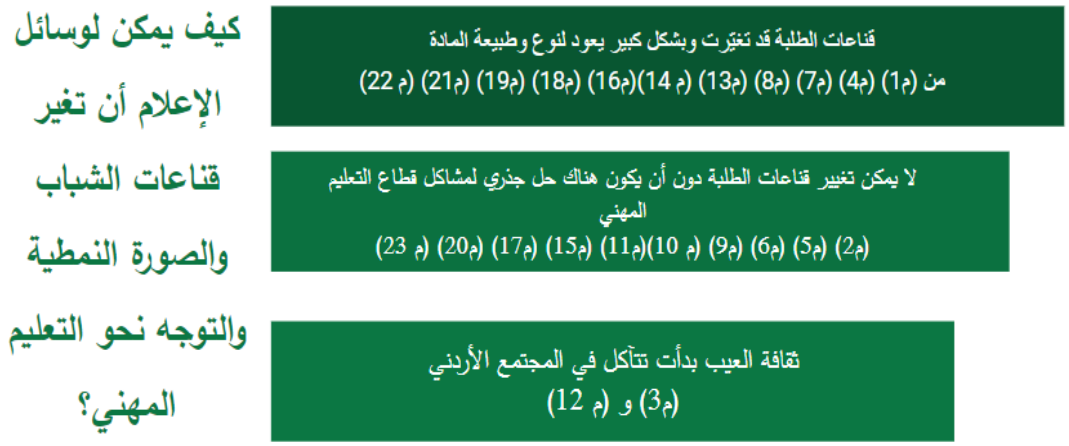

المحور الثاني / السؤال الأول: كيف يمكن الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص المتاحة للشباب في سوق العمل لتغيير وجهة نظرهم عن التعليم المهني؟

وعند مراجعة نصوص مقابلة الخبراء و المتخصّصين بما يخص كيفية الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص المتاحة للشباب في سوق العمل وتحليلها، وجدت الباحثة أن كلا من (م1) (م4) (م8) (م11) (م 14)،(16)،(م22)، اتفقوا على أنه سيكون هناك تأثير على تغيير وجهة نظر الطلاب تجاه التعليم المهني في حال تم إبراز فرص العمل المناسبة وتزويد الطلاب بها واطلاعهم على قصص نجاح المستفيدين من فرص تشغيلية، وتوضيح ماهية الإطار الوطني للمؤهلات الذي تم اعتماده مؤخرا في الأردن، وعمل حملات توعوية وإرشادية وإدراجها ضمن رسائل إعلامية لضمان وصولها لجميع الشباب والاطلاع عليها، وأكد على ذلك رأي كل من (م7) (م13) (م17) الذين رأوا أن الإعلام قزّم سوق العمل وصغّره في ذهن الشباب، ولا يوجد ترويج إعلامي حقيقي للفرص المتاحة، ولا يوجد معلومات أو بيانات عن فرص سوق العمل، وعزا كل من (م2) (م3) (م5) (م6) (م9) (م 10)(م15) عدم الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص العمل المتاحة إلى عدم توافق مهارات خريجي التعليم المهني مع احتياجات أسواق العمل و طالما لم يتم رفع كفاءة مهارات الطلبة لن نجد سوقاً حقيقياً لهم، فيما كان كل من (م12) (م20) يريان الموضوع من وجهة نظر مخالفة وعزوه إلى أنه لا يوجد سوق حقيقي لخريجي قطاع التعليم المهني في الأردن باعتبارها أنها دولة غير صناعية، وأن كل ما يتم الحديث عنه هو مجرد فرص غير واقعية، وأن وجدت لا تكفي لجميع الخريجين، وعزا كل من (م21) (م19) (م 23)، (م18) الموضوع إلى أن هناك تغيراً في شكل السوق العمل واحتياجاته وأننا لم نعد بحاجة إلى وظائف أكاديمية أو حتى وظائف مهنية بشكلها القديم، نحن بحاجة إلى وظائف تكنولوجية حديثة تتناسب مع متطلبات العصر.

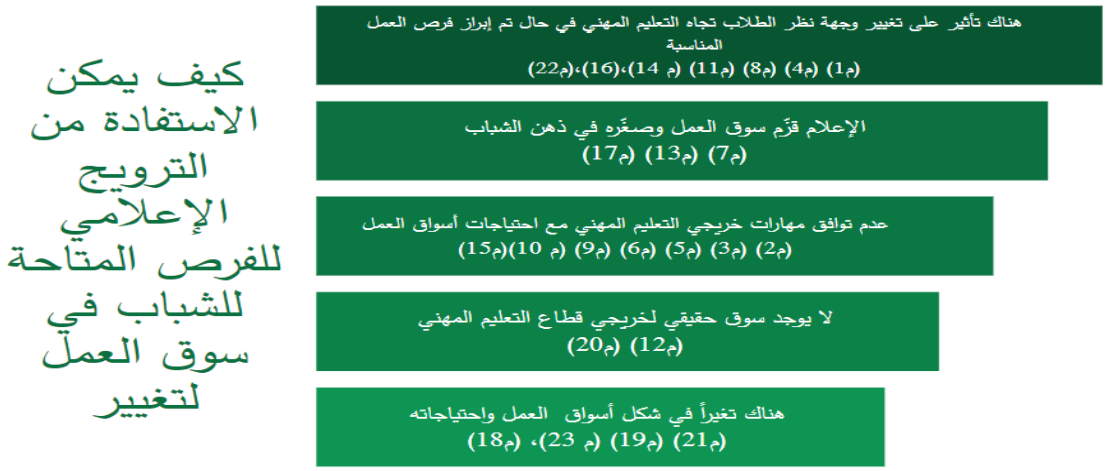

المحور الثاني / السؤال الثاني: من وجهة نظرك هل الرسالة الإعلامية الحاليّة تبدد الصورة الذهنية المتدنية للتعليم المهني، أم أنها تقدم صورة جيدة وجاذبة له؟

وجدت الباحثة عند مراجعة نتائج إجابات الخبراء و المتخصّصين عند سؤالهم عن قدرة وسائل الإعلام بكسر الصورة الذهنية والنمطية كان رأي اثنان منهم هما: (م15) (م21) أن الإعلام قادر على كسر الصورة الذهنية للتعليم المهني بمستوى ضعيف جداً، حيث اختلف معه بشدة كل من (م11) (م12) (م20) (م 22)،(8)،(م7) (م5) (م23) الذين عزوا عدم تأثير وسائل الإعلام إلى عدم فعاليتها وقدرتها على كسر الصورة الذهنية للمجتمع تجاه التعليم المهني، ورأى كل من (م1) (م3) (م 4)،(م9)،(م16) (م18) أن الصورة الذهنية تحسنت شيئاً بسيطاً ولم تعد متدنيّة كما كانت في السابق، مبررين ذلك إلى نتيجة الجهود المبذولة في مجال التوجيه والإرشاد المهني في مؤسسات التعليم المهني، لكنها لم تصل للطموح والحد المأمول لتبديد الصورة الذهنية المتدنية للتعليم المهنيّ، فيما اعتبر كل من (م6) (م2) (م19) (م10) (م 13)(م 17) أن الإعلام لا يقوم بدورة الحقيقي بدراسة الواقع وتقديم بيانات حقيقية و دراسة حالة واقعية، وعزوا ذلك إلى أن المجتمع مازال لا يعي كيف يحترم الانسان كإنسان، وأن تقيمه يكون بحسب شهادته الأكاديمية أو صفته الوظيفية، وكان رأي (م 14) تحديداً أن جميع الجهود يجب أن تتضافر للحفاظ على الشباب من الهجرة خارج البلد وتحقيق فرص عمل مهنية حقيقية.

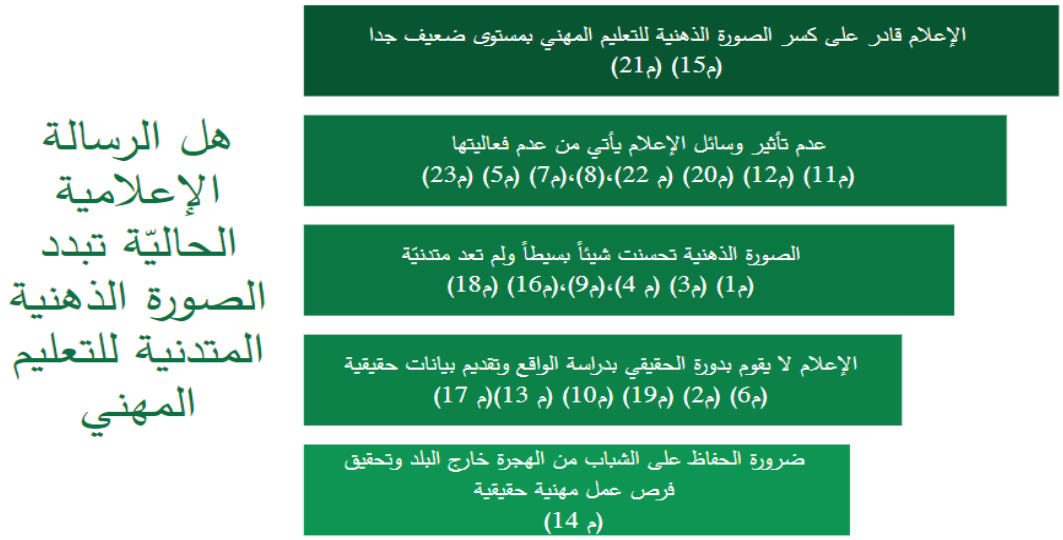

المحور الثاني / السؤال الثالث: برأي سعادتكم هل تقدم وسائل الإعلام مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي.

عند النظر إلى نتائج إجابات الخبراء و المتخصّصين فيما تقدمه وسائل الإعلام من مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي وجدت الباحثة أن كلاً من (م1) (م4) (م7) (م11) (م 18) (م20)، يرى أن وسائل الإعلام لا تقدم مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه أبنائهم بالصورة المطلوبة وبشكل كبير، أما (م5) (م9) (م16) (م19) فكان رأيهم مخالف، أذ أنهم يجدون أن الإعلام يقوم بدوره لكن بمحاولات بسيطة لا ترقى للمستوى المطلوب وليس لها أثر بالمجمل، وعزا ذلك كل من (م 3)(م 8) (م12) (م13) (م15) (م17) (م 21)(م 22) الذين رأوا أنه لن يكون هناك تأثير على الأهل إذا لم يكن هناك تعديل على الصورة الذهنية للمجتمع عامة وإذا لم تتدخل كل الجهات المعنية بخطط مدروسة لتحسين صورة المهنيّ في المجتمع، وأكد على ذلك كل من (م2) (م6) (م10) (م14) (م 23) الذين وجدوا أنه يمكن اقناع الأهل من خلال وسائل الإعلام في حال تم العمل على فتح سوق العمل وتأمين الامان الوظيفي وتحسين بيئة

العمل، وسلم الرواتب، والوصف الوظيفي حينها فقط يمكن أن يتغيّر منظور الأهل تجاه التعليم المهني مما يعزز من توجه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ.

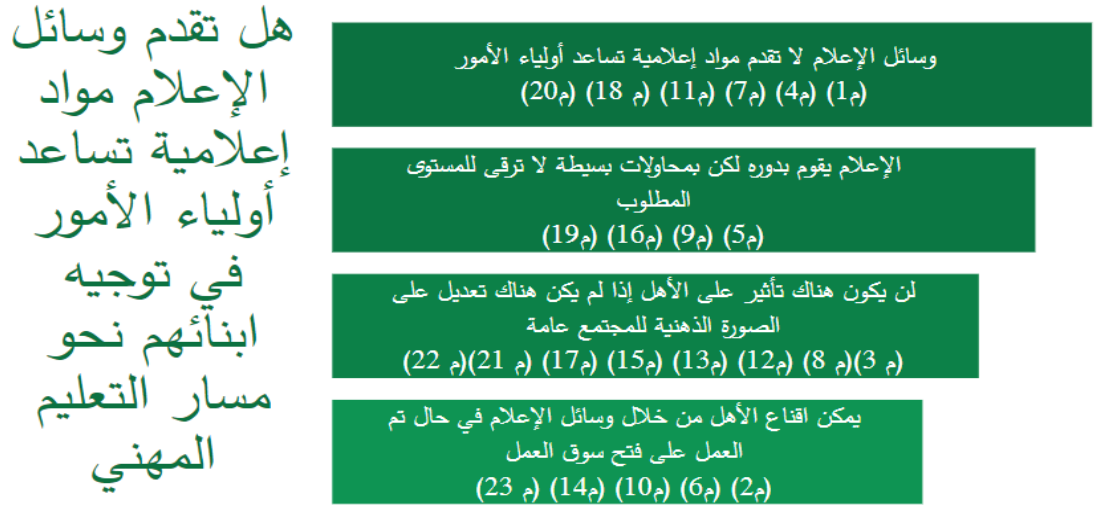

المحور الثاني / السؤال الرابع: برأيك هل التشريعات المنظمة لهذا القطاع هي السبب في الصورة النمطية للتعليم المهني وهل بإمكان الإعلام أن يغيّرها؟

عند تدقيق النظر في مضامين إجابات الخبراء والمتخصّصين عن نجاعة التشريعات المنظمة لهذا لقطاع التعليم المهني وجدت الباحثة أن التشريعات من وجهة نظر كل من (م2) (م5)(م 12)(م 20) (22) تعتبر أكبر معيق للتعليم المهني في الأردن، وعزوا ذلك لأنها لا تخدم القطاع نهائيا، فيما رأى كل من (م3) (م4)(م 6)(م 8) (9) (م19) (م17)(م15) أن التشريعات الناظمة لقطاع التعليم المهني تحتاج تعديلاً ويجب تعديلها وتطويرها لأنها لا تواكب احتياجات العصر، وأكد كل من (10) (م16)(م 18)(م 21) أن تعدد المرجعيّات في المؤسسات التي تعمل في التعليم المهنيّ هي المعيق الحقيقي، خصوصاً لأن لكل مؤسسة نظمها الداخلي المنفصل، ومشاريع منفصلة، مما يسبب تباطؤاً عاماً، وأما كل من (1) (م7) يريان أن التشريعات الحاليّة لا تتيح للطالب الفرصة بالالتحاق بالتعليم المهني خصوصاً أنها لا تضمن له التعلم مدى الحياة مثل مسار التعليم الأكاديمي، وربما تكون السبب الأكبر

في هجرة العقول خارج الأردن، بينما (م14)(م17) يريان أن التشريعات الحالية المنظمة لقطاع التعليم جيدة، ومن شأنها أن تخدم القطاع وبهذا يخالفان كل الآراء السابقة.

المحور الثالث: التعليم المهني محور أساسي في أجندات التعليم حول العالم ونقطة أساسية في جميع وسائل الإعلام العالمية، أين هو من وسائل الإعلام الأردنية من وجهة نظرك؟

لاحظت الباحثة أن آراء الخبراء والمتخصّصين واستجاباتهم عن موقع التعليم المهني في أجندات التعليم حول العالم وكيف يعتبر نقطة اساسية في جميع وسائل الإعلام العالمية، مقارنة مع ما هو موقعه من وسائل الإعلام الأردنية متباينة و متفاوتة، حيث رأى كل من (م 1)(م 5) (م6) (م7) (م12)(م 19) أن وسائل الإعلام الأردنية مغيّبة عن دورها الحقيقي في التعريف بالتعليم المهنيّ في الأردن وأهميته، ولا يوجد مواد إعلامية تُذكر في هذا الشأن، بينما رأى كل من (م2) (م8) (م9) (م16)(م 20) أن وسائل الإعلام تقوم ببث رسائل إعلامية عن التعليم المهني في الأردن لكنها قليلة أو بالحد الأدنى، بالتالي غير واضحة، وليس لها مكانه حقيقية، بينما رأى كل من (م 3) (م10) (م11) (م13) (م 14)(م 15) (م17) (م18) (م21)(م 22)(م 23) أن هناك مواد اعلامية لكنها كميّة وليست نوعيّة، وهذه المواد فارغة من أي محتوى أو بيانات حقيقة ممكن الاستناد إليها فيما يتعلق بشأن التعليم المهنيّ،

ولا تشكل افكاراً وتوجهات من شأنها أن تواكب التطورّ الذي يحدث في القطاع المهني حول العالم، وأن المواد غير منظمه لا تحمل هُويّة، أو خطوات استراتيجية، وعزوا ذلك إلى عدم وجود خطة وطنية شاملة تتضمن ارشاداً مهنياً ونفسياً وإعلامياً، ويشترك فيه وضعها ممثلين عن كل القطاعات.

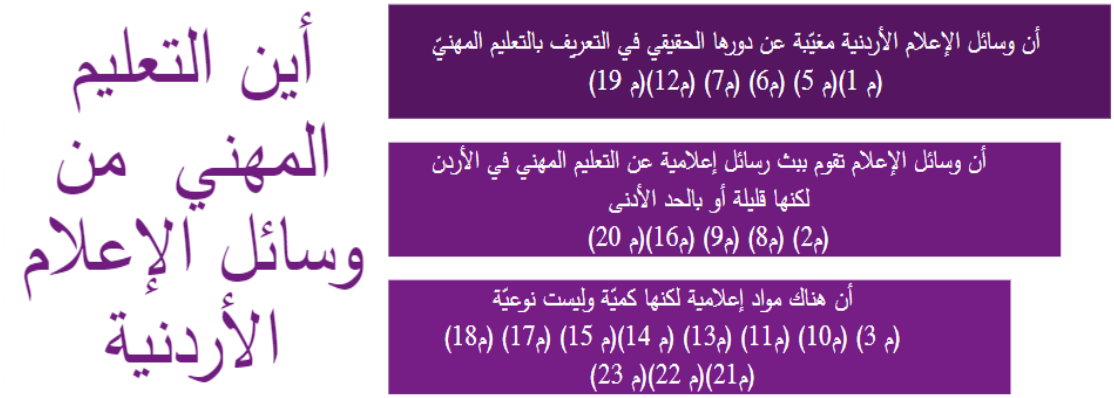

المحور الثالث / السؤال الأول: تعتبر وسائل الإعلام حلقة وصل ما بين واضعي السياسات ومنفذيها، صف لنا فاعلية وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟

من خلال مراجعة نتائج مقابلة الخبراء المتخصّصين وآرائهم حول فاعلية وسائل الإعلام باعتبارها حلقة الوصل بين واضعي السياسات ومنفذيها وجدت الباحثة أن كل من (م 2) (م5) (م7) (م8) (م 10)(م 11) (م14) (م17) (م18)(م 19)(م 21) (م 22) يرى أن القادة والمسؤولين لا يستثمرون الإعلام لخدمة قطاع التعليم عموما و التعليم المهني بشكل خاص، وعزوا ذلك لعدم إيمانهم وبقدرته على التغيير، ويرون أن هناك فصلاً ما بين الإعلام و القضايا الوطنية الملحة، فيما رأى كل من (م1) (م3) (م9) (م 12) (م 16)(م20) أن الإعلام يقدم رسائل لكنها ليست بالمستوى المطلوب، ولا يّحقق الغاية المنشودة منها، وعزا كل من (م4) (م6)(م 13)(م 15)(23) ذلك إلى أن صناعة الرسالة الإعلامية في الأردن لا تأخذ بعين الاعتبار الخطط والاستراتيجيات والدراسات التي تقوم بها المؤسسات العاملة في قطاع التعليم، ولا يتم التركيز عليها من قبل الإعلاميين.

المحور الثالث / السؤال الثاني: كيف تقيّم مستوى معالجة قضايا التعليم المهني في وسائل الإعلام؟

عند مراجعة نتائج مقابلة الخبراء المتخصّصين وآرائهم عن تقييمهم لمستوى معالجة قضايا التعليم المهني في الإعلام وجدت الباحثة أن جميع آراء الخبراء والمتخصّصين تؤكد على سلبية دور الإعلام في معالجة قضايا المجتمع بعمومها ومن بينها قضية التعليم المهنيّ، ورأى كل من (م3) (م4)(م 12)(م 5) (م15) (م17) (م19)(م 20)(م 22) (23) أن الإعلام الأردني المتعلق في التعليم المهني يصنف اعلام خبريا، وليس إعلام تحققي يقوم بمعالجة قضايا التعليم، وأكد على ذلك (م2) (م9)(م 11)(م 13) (16) (م18) (م21) الذين رأوا أن الإعلام لا يقوم بطرح قضايا التعليم المهني بشكل ايجابي وذو فعالية، و بالمستوى الثالث رأى كل من (م1) (م6)(م 7)(م 8) (10) (14) أن الإعلام الأردني ليس بالمستوى المطلوب، ولا يستطيع معالجة قضايا التعليم المهنيّ.

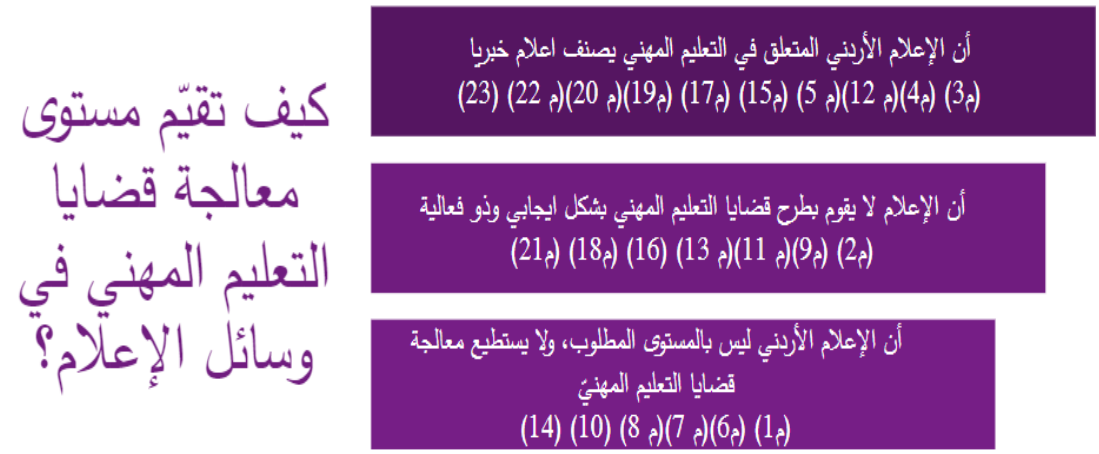

المحور الثالث / السؤال الثالث: كيف تفسر غياب خطة وطنية لتوجيه الطلبة وإرشادهم نحو مسار التعليم المهني رغم أنه ركن من أركان التنمية الوطنية الشاملة؟

عند مراجعة نتائج مقابلة الخبراء المتخصّصين وآرائهم عن سبب غياب الخطة الوطنية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني رغم أنه ركن من أركان التنمية الوطنية الشاملة وجدت الباحثة أن رأي كل من (م7) (م8)(م 10)(م 15) أن هناك خططاً حديثة تم العمل عليها في مطلع 2023 بدعم من جلالة الملك عبدالله الثاني وولي العهد الأمير حسين واذا ما تم العمل عليها بالشكل المطلوب والمخطط له ستشكل فارقاً بالقطاع، وعزا كل من (م1) (م2)(م 3)(م 14) (م16) (م17) (م19)(م20)(م 22) (م5) (م4) عدم وصول أثر الخطط إلى المجتمع رغم وجودها على المستوى الوطني إلى أن الخطط المنوطة بقطاع التعليم المهني وما يتضمن من نشاطات بحاجة إلى تفعيل ومتابعة كي يصل أثرها للمجتمع و الإعلام، بينما فسر كل من (م6) (م9)(م 11)(م 12) (م16) (م13) (م 18)(م 21)، غياب الخطة الوطنية إلى أن القائمين على التعليم المهني لا يعون أهمية القطاع، وغير قادرين على عمل خطة تنفيذية فاعلة، ولديهم قصور في التخطيط وانعدام في الرؤية الواضحة لما يحتاجه قطاع التعليم المهنيّ.

المحور الثالث / السؤال الرابع: من وجهة نظرك كيف يمكننا أن نقوم بتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة؟

من خلال مراجعة نتائج مقابلة الخبراء المتخصّصين وآرائهم حول كيفية تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المهني وجدت الباحثة أن جميع الخبراء أكدوا بدرجة عالية جداً انه يجب فتح قنوات الاتصال مع الإعلام وأن تكون الرسائل بمنتهى الشفافية و الموضوعية و من الواقع وتحتوي على معلومات وبيانات رسميّة تعكس القطاع فعلاً، ورأوا بإجماع ضرورة عمل خطة أو استراتيجية وطنية تجمع ما بين وسائل الإعلام والتربية والتعليم والتعليم العالي وجميع الهيئات المرتبطة في القطاع ووزارة العمل و كل مزودي الخدمة من القطاع الخاص والعام، والأهم أن تحتوي هذه الخطة على مؤشرات قياس لبيان مدى تأثيرها وجودتها على القطاع وبالتالي تعكس التأثير على المجتمع.

نتائج الدراسة المزجيّة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: كيف يمكن للدراسة النوعيّة أن تقدّم تفسيراً أعمق لنتائج الدراسة الكميّة المتعلّقة بدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟

للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالجزء المزجي التزمت الباحثة بالتصميم الذي أوردته في الفصل الثالث وهو تصميم البحث المزجي التفسيري التتابعي كما يبينه الشكل رقم ومن هنا أجرت في بداية الأمر دراستها المسحية من خلال تطبيق أداة الاستبيان وتحليلها، وبعد الخروج بنتائج التحليل وتفسيرها وجدت أن هناك بعض الأمور التي تحتاج إلى زيادة توضيح بعد أن انتاب الباحثة مجموعة من التساؤلات أهمها هل يؤثر عمر الطلبة على استجابتهم وإلى أي درجة مصداقيتها ودقتها، وهل يسهم القصور المعرفي لديهم عن وضع التعليم ومشكلاته يسهم في عدم إجادة إجاباتهم، هذا ومع علمها المسبق بطول الفترة التي يتناولها هذا البحث وعمق المشكلة الممتدة إلى عقود كما أبرزته الدراسة المسحية الوثائقية، والمثبتة بالأدب النظري، وبعد ذلك لجأت الباحثة إلى اداة الدراسة النوعيّة وهي المقابلة حيث أجرت 23 مقابلة مع متخصصين وخبراء للاستزادة والاستفادة من تجربتهم واحتكاكهم بهذا الموضوع وهذه القضية، ويمكن أن يبدوا آراء ووجهات نظر من شأنها أن تعزز نتائج الدراسة الكميّة أو تفسرها أو تزيد من وضوحها، ومن بعد الانتهاء من تحليل نتائج السؤال النوعي تبين من المقارنة بين إجابات الدراسة الكميّة و الدراسة النوعيّة ما يلي:

1. أنّ درجة اسهام الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني جاء (متوسطاً)، وأنه لم يصل إلى المستوى المأمول منه.
2. ضعف الاستثمار الإعلامي الحقيقي من قبل قادة التعليم بما يخص قضايا التعليم عموما والتعليم المهنيّ خصوصاً.

3. استخفاف المسؤولين عن التعليم بمهمة الإعلام في توجيه الطلبة نحو التعليم المهني وعدم إيمان بعضهم بأهميتها.
4. ضعف التخطيط الإعلامي والتربوي والاستراتيجيات الوطنية الفاعلة، لقضية التعليم المهني مع غياب مؤشرات قياس لبيان مدى تأثيرها وجودتها على القطاع وبالتالي تعكس التأثير على المجتمع والتي تجمع بين جميع الجهات المرتبطة في قضية التعليم المهني وهم وسائل الإعلام والتربية والتعليم والتعليم العالي والهيئات المرتبطة في القطاع، ووزارة العمل وكل مزودي الخدمة من القطاع الخاص والعام.
5. ضعف التشريعات الحاكمة للقطاع التي تضمن استمرارية العمل ضمن الية واضحة، والتي من شأنها أن تبعد قضية التعليم المهني عن المرجعيات الفكرية والثقافية والشخصية لبعض القادة والتي تنتهي بانتهاء الفترة الزمنية التي يعملون بها.
6. افتقار مكتبة الإعلام الأردنية الحديثة والتقليدية لمواد اعلامية (مسموعة، مكتوبة، مرئية) أو أي محتوى متخصص متعلق بالتعليم عموما والتعليم المهنيّ خصوصاً
7. ما يبث في فضاء الإعلام الأردني الحديث والتقليدي مواد إخبارية تفتقر للتحليل والتوجيه.
8. تجاهل توصيات العديد من الدراسات العلمية المتعلقة بالتعليم المهني على مدار السنوات العشرين الماضية التي تؤكد على الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو المسار المهنيّ.
9. المؤسسات الرسمية غير مهتمة بتفعيل دور الإعلام لخدمة قطاع التعليم المهني.
10. ضعف متابعة وتفعيل الخطط والاستراتيجيات الموجودة سابقا والمسؤولة عن القطاع.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة نتائج الدراسة المزجيّة بشقيها (الكمي والنوعي)، التي شكلت في مجملها إجابات لأسئلة الدراسة كما تضمن التوصيات التنفيذيّة التي تم التوصل إليها في ضوء هذه النتائج:

أولا: مناقشة نتائج الدراسة الكميّة

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة إسهام الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

أشارت النتائج الموضّحة في الجدول رقم (7) أنّ دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني جاء (متوسطاً) إذا بلغ المتوسط الحسابي لمجاميع استجابات أفراد العيّنة (27.38) وهذا يوضح أن للإعلام الأردني دوراً متوسطاً في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني، وأنه لم يصل إلى المستوى المأمول منه، وتعزو الباحثة النتيجة إلى عدة اسباب، لعلّ من أهمها: غياب التخطيط الإعلامي عن قضية هامة من قضايا الوطن التي تمس التعليم والبطالة والاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة، ثم عدم التخطيط لها ضمن المنظومة التعليمية لاستثمار الإعلام في هذا الشأن، وعدم الاكتراث لتوصيات العديد من الدراسات العلمية المتعلقة بالتعليم المهني على مدار السنوات 10 الماضية التي تؤكد على الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام في توجه الطلبة نحو المسار المهنيّ، لذلك من الأسباب التي ترها الباحثة لهذه النتيجة، أنه لا يوجد خطة إعلامية رسمية متخصصة تعنى بالترويج للتعليم المهنيّ، مبينة على نظريات الإعلام والاقتصاد اخذه بالاعتبار التوجيه المهنيّ، مستندة على أبعاد إعلامية نفسية اجتماعية واقتصادية، موضحة نوعية المواد الإعلامية التي يتابعها الطلاب، وما هي جودة المحتوى الإعلامي المطروح، وأماكن عرض المادة وأوقاتها، والفئة العمرية المستهدفة، وهذه كلها عوامل مؤثرة

في توجه الطلبة نحو التعليم المهنيّ، ولعل من أهمها الإعلام الرسمي الذي لا يولي أهمية للترويج للتعليم المهنيّ، ربما لأنه لم تأته مطالبات من المنظومة التعليمية الممثلة بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، ولا يوجد دعم مادي أو مخصصات لترويج برامج التعليم المهني في القنوات غير الرسمية، كما لا يوجد هناك استثمار لوسائل الإعلام بالطريقة المناسبة مع عدم الإيمان بقدرتها على تغيير الأفكار المجتمعيّة والآراء العامة، وبالتالي هذه النتيجة تتعارض مع ما جاءت به دراسة حمدان (2022)، ويتبين أنه لابد من الاهتمام والتركيز على الرسائل الإعلامية المختصة بالتعليم المهني واستثمارها من قبل قادة التعليم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (العيسي،2022) ودراسة (حمدان،2022) و دراسة (شديفات و حمران و عيادات 2023) ودراسة (عطير والحجاز 2023) و دراسة (خروف ودهامشة، 2013) التي أظهرت أنّ دور الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني جاء بمستوى متوسط، وعلى حد علم الباحثة لم تجد دراسات جاءت بنتيجة مخالفة لما سبق.

هذه النتيجة الإجمالية للمجال أما بالنسبة لتفصيلها فقد تم مناقشتها كما يلي:

المجال الأول: الإعلام والصورة الذهنية للمهن

أظهرت نتائج الجدول (7) أن مجال الإعلام والصورة الذهنية للمهن قد جاء بالمرتبة الثانية، وتراوحت متوسطاته الحسابية للفقرات ما بين (2.71 – 2.8) وتشير الأبحاث إلى أن من كانوا في سن السادسة عشرة يقضون ثماني ساعات ونصف يوميا في استخدام المواد الإعلامية التي تزرع في اذهانهم صورا نمطيّة، تنعكس على تشكيل أفكارهم وتوجهاتهم (كيرش،2017) وأظهرت نتائج الجدول (7) أن الفقرة رقم (2) التي تنص على "شاهدت برنامجا يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع." حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري(0.916)، وهذا يفسر أن 41 % من عيّنة الدراسة قاموا بمشاهدة برنامجٍ يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع، ويعد سببا في التحاقهم بالتعليم المهني، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنها تتفق مع (نظرية الغرس الثقافي) التي تشير نتائج البحوث

التي أجريت عليها أن بإمكان وسائل الإعلام غرس أنماط ثقافية معيّنة و غرس صور ذهنية منمّطة يظهر أثرها على وعي الجمهور وسلوكه (البشر،2014)، حيث إن الطلبة يبحثون عن مسار يلتحقون به يوفر لهم وظيفة عمل بعد الانتهاء من الدراسة، والابتعاد عن المسارات المشبعة التي تؤدي إلى البطالة حتما، وتبينّ هذه النسبة أيضا التوافق الكبير مع نظرية بارسونز التي ركزت على أن الاختيار المهني يتم من خلال فهم الفرد لقدراته وميوله ومدى معرفته وما يطمح إليه، ومعرفة متطلبات التخصص أو المهنة التي يريدها الفرد من خلال جمع المعلومات من قبل الخبراء أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الصحف والمجلات والبرامج التلفزيونية (كريب، 1970)، ويتوافق هذا مع نتائج دراسة بلخيري (2022) التي ذكرت أن وسائل الإعلام تكون في مكانها الصحيح عندما تستطيع تحسين أو تعديل سلوك من أجل المصلحة العامّة، ويمكن اللجوء لها كلما دعت الضرورة إلى البحث عن التغيير وإصلاح المجتمع كله، أو أحد شرائحه بحيث تتم الاستجابة والتعبير عن تطلعاتهم ومصالحهم حول مسائل حياتهم، وهو ما يؤدي إلى تصحيح السلوكات غير المرغوبة واستبدالها بأخرى مرغوبة وحسنة داخل المجتمع، فيعمل الاتصال الاجتماعي على إقناع المجتمع، وهذا يقودنا إلى أن هناك قصوراً في المواد الإعلامية التي تؤثر على قناعات الطلاب وتسهم في تشكل سلوكهم، ويجب الانتباه لمدى تأثيرها والعمل على بناء محتواها ليتناسب مع حاجات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

وأظهرت نتائج الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (8) التي تنص على" الأفلام الأردنية تتضمن مشاهد تبين أهمية المهن في الأردن." حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري(0.932) أي أن 40 % من الطلبة لم يشاهدوا فلماً أردنيا يبيّن أهمية المهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإعلام الأردني لا يولي اهتماما بالقضايا الاجتماعية المرتبطة بالمهن، ولا يدعم فكرة صناعة شخصيّات مهنية ناجحة تكون قدوة للطلبة ومصدر إلهام لهم، فحسب نظرية هولاند للأنماط

المهنية، يكون اختيار المهن عائداً إلى شخصية العوامل البيئية والثقافية (شنوده،2020)، وأن تفاعل الفرد والبيئة مع بعضهما البعض يعمل على تطوير ستة أنواع من الشخصيات هي: واقعية واستقصائية وفنية، واجتماعية وريادية وتقليدية (عبد الهادي والعزه،2014)، وهذا يتطلب من المسؤولين اهتمام كبير في أهمية الرسائل غير مباشرة وانعكاسها على الصور الذهنية لدى الطلبة وكيف أنها تساهم في تغيير اتجاهاتهم.

فإن من أهم نظريات التأثير الإعلامي على الأطفال نظرية التمني (Hoffner,1996)، والتي تعتمد على علم النفس الإعلامي الذي يتبنى شخصية مثالية ومحبوبه وجاذبة وتلفت الانتباه، ويرغب المتلقي بأن يكون مثلها أو يحاول أن يصبح مثل هذه الشخصية بعد أن يتعاطف معها،

وهذا يقودنا إلى أن بث مواد إعلامية عن مهن مهمة للمجتمع ومهنيين متفوقين والتركيز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمكانة الاجتماعية سيكون لها أثر كبير على توجهات الطلبة وتغير في أفكارهم وتطلعاتهم نحو مهن المستقبل. وهذا ما يتوافق مع دراسة (أبو حسنة والمغربي،2020) التي اعتبرت أن الأفلام هي إحدى أهم وسائل الإعلام الخطيرة التي تؤثر على جمهور وتعمل على جذب المتابعين من خلال تشغيل حواس الإنسان السمعية والبصرية، وأن الموضوعات التي تطرحها الأفلام غالبا ما ترفع من مستوى الوعي والإدراك لدى المشاهد أذا ما طرحت قضايا من أرض الواقع وتلمس احتياجات المجتمع، ومع نتائج دراسة (وحيد، 2022) التي بينت أن الأفلام ليست وسيلة للترفيه فقط بل هي أداة لتشكيل الرأي العام.

المجال الثاني: تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ

ومن خلال النظر في نتائج الجدول رقم (8) يظهر أن مجال تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ جاء بالمرتبة الثالثة وجاءت جميع فقراته بمستوى متوسط، بمتوسط

حسابي كلي (2.22) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين(2.04–2.56)، وأظهرت النتائج أن الفقرة رقم (12) التي تنص على" المواد الإعلامية التي شاهدتها وسمعتها وقرأتها عن التعليم المهني زادت من قناعاتي تجاه التعليم المهني "حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري(1.00)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأثر الكبير الذي يتركه الإعلام في أذهان المجتمعات والأفراد، ومدى قدرته على نشر نمط سلوكي اجتماعي وثقافي معين يتم من خلال التعرض للرسائل الإعلامية، ويخلف التأثير الرسالة من فرد إلى آخر تبعا لخلفياتهم المعرفية و الثقافية و الاجتماعية وعاطفية، ويتباين دور وسائل الإعلام في توجيه الطلبة من منصة إعلامية إلى أخرى وتبعا لتأثير محتوى الرسالة الإعلامية ومدتها وموقع بثها وطريقة العرض المختارة، في حال تم التعرض للرسائل الإعلامية بشكل مستمر تكون الاستجابة أسرع، وأن ما نسبته 33% من الطلبة استطاعت وسائل الإعلام التقليدية أن تغير سلوكهم نحو التعليم المهني، ويعود ذلك إلى نسبة الثقة المرتفعة عند أفراد العيّنة لوسائل الإعلام التقليدية التي لا تزل محافظة على قيمها ومصداقيتها (سيلان،2023)، وهذا يتوافق مع (نظريّة الرّصاصة السحريّة) التي تستخدم عند إحداث تأثير عام ومباشر في رأي وسلوك المجتمع حيث يقوم أصحاب القرار بتسخير جميع وسائل الإعلام ووظائفها لإحداث هذا التأثير (العبد،1997)، وتتوافق مع نظرية (هوبوك) التي مفادها أن الفرد يختار مهنته تلبية لاحتياجات معيّنة، وتبعاً لقناعة الفرد بمدى نجاح هذه المهنة في تلبية حاجاته، والنظرية الاقتصادية المصفّاة التي تمر بعدة مراحل أهمها مرحلة التعرف وتشمل عمليتي (الإحساس والإدراك):مرحلة اختيار الاستجابة، ومرحلة تنفيذ الاستجابة (الكعبي،2023)، وهذا ما أكدته دراسة (بوجمعة وعبروس،2022) من أن وسائل الإعلام تثري حياة المتابعين الصغار، بالمعرفة والابداع، والخلق، والتربية والتعليم، وأنها قدارة على التأثير الكبير على مواقفهم السلوكية.

وعند النظر في الجدول رقم (8) نجد من نتائجه أن الفقرة رقم (21) والتي تنص على" شاهدت برنامجا تلفزيونيّا أردنيّا متخصّصا عن التعليم المهنيّ وأثره على المجتمع " قد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري(0.89) وبمستوى متوسط، وهذا يعني أن 73% من عيّنة الدراسة لم يشاهدوا برنامجا تلفزيونيا متخصصاً عن التعليم الأردني وأثره على المجتمع، ولعل هذه النتيجة تعزى إلى قصور المسؤولين في مجال الاهتمام بتقديم مادة تلفزيونية مشوّقة تتكلم عن التعليم المهني رغم أهميته في تشكيل اتجاهات الطلاب، وعدم اهتمام القائمين على إعداد البرامج التوعوية المجتمعية لأهمية التعليم المهني ودوره في المجتمع، وعدم قدرة القائمين على البرامج المجتمعية اطلاق برامج ذات محتوى متخصص متعلق في التعليم المهني يرعى فيها الفئة العمرية المستهدفة و توقيت البث ولغة الحوار، وألا تكون برامج مقدمة بطرق تقليدية لا تناسب التطورات والأفكار الخاصة بالطلبة مما يؤدي إلى العزوف عنها، وعدم مشاهدتها، حيث يؤكد على ذلك دراسة (فاسي، صبطي، عبيدي، 2023) أن للتلفزيون قوة كبيرة بالتأثير على عملية التربية و التعليم وخصوصا إذا ما تم استخدمها بالشكل الصحيح فأنها قادرة على أن تثير اهتمام المتعلم بالتالي تؤثر عليه نفسيا وعقيلا مما تجعله يستثمر عقلة لتكون معارف فهي تنقل له المعلومات ليكون افكار وآراء واتجاهات، حيث إن للتلفزيون تأثير بصري مهم إذا ما قدم المادة بشكل مشوّق لا يوجد فيه ملل فلديه قوة إقناع هائلة تغير من سلوك الأفراد، وجاء هذا التحليل مقارب لنظرية موسجراف التي تركز على أن معرفة خصائص الأدوار المرتبطة بالمهن يمكنه من أن يختار مهنة تتواءم مع رغباته إلى حد كبير من بين المهن التي يحتاجها في المجتمع، ونظرية بلاو وزملائه التي أوضحت أنه لفهم عملية الاختيار المهني يجب دراسة تطوّر الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث فيها عملية الاختيار المهني، حيث تتأثر عملية الاختيار المهني بالبناء الاجتماعي، وأن هذا البناء يحدد الفرص التعليمية المتاحة، والخبرات اللازمة للالتحاق بالمهن المختلفة. وفي ظل هذه الدراسات والنظريات السابقة، على المسؤولين إعادة النظر بجديّة في

شكل ومضمون المواد الإعلامية التي تقدم على التلفاز كي تكون قادرة على تشكيل رأي واتجاه وبالتالي سلوك.

المجال الثالث: تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ

أظهرت مجمل النتيجة على هذا المجال كما بينها جدول رقم (6) أن هذا المجال جاء بالمرتبة الأولى وجاءت جميع فقراته بمستوى متوسط باستثناء الفقرة رقم (36) التي جاءت بمستوى منخفض، بمتوسط حسابي(1.94) وانحراف معياري(0.978) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين(1.94–2.32)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (مصطاف 2021) الذي جاء فيها تأثير الإعلام الرقمي الحديث على المتلقي بمستوى كبير، ولتوضيح ذلك وتفصيله نلقي الضوء على نتائج الجدول رقم (9) الذي بين أن الفقرة رقم (31) التي تنص على" حصلت على معلومة عن التخصّصات في التعليم المهنيّ قبل الدخول به من منصات التواصل الاجتماعي. "حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.37)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن 27 % من الطلبة استطاعوا أن يشاهدوا محتوى متعلقاً بالمهن أو التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي وبالتالي يستطيع الفرد اختيار المحتوى الذي يريد مشاهدته في الوقت و الأسلوب المناسب له، وتأكد أن منصات التواصل الاجتماعي بدأت تأخذ حيزاً كبيراً من حياة الأفراد، وتشكل نقطة تحول لسلوكهم ومعتقداتهم، وتتوافق هذه النتيجة مع ذلك دراسة الحازمي (2022) التي أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعية تعتبر من أهم الطرق البحثية المستخدمة لأجل الحصول على المعلومات في الوقت الحاضر، وهي تساهم في تسهيل العمليات المعقدة، كما وجعلت الطرق الاتصالية سهلة مع كافة الأطراف عبر العالم، ومع نظرية التأثير الإعلامي (الإشباعات أو الاستخدامات) حيث يكون فيها المتلقي هو نقطة البدء في العملية الاتصالية، فهي تشرح سلوك الأفراد بناء على تجربتهم المباشرة مع وسائل الإعلام وتعتبِر أن الجمهور يستخدم المحتوى الإعلامي لإشباع رغبات معيّنة لديه، مثل: الترفيه أو الحصول

على معلومة أو التفاعل الاجتماعي (أبو أصبع، 2006)، وتتوافق أيضا مع نظرية التوجيه والإرشاد المهني لميللر التي تركز على أن مهارات النمو المهني هي مهارات تعليمية، وأن درجة تعلم الفرد سوف تحدد فعالية اختياره المهني، حيث إن كم المعلومات التي سوف يكتسبها الطلاب في وسائل الإعلام تؤثر وبشكل كبير على توجهاتهم وبالتالي سلوكهم، ولسرعة تأثيره وقدرته الكبيرة وجب على المسولين الانتباه وبث رسائل توعويه وتثقيفية عن التعليم المهني بشكل يتناسب مع رغبات الطلاب وأفكارهم وحاجات المجتمع (عبدالله 2021).

وأظهرت نتائج الجدول(9) أن الفقرة رقم(36) والتي تنص على" يثري المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي معلوماتي عن التعليم المهني " حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري (0.978) وبمستوى منخفض يعني أن حوالي 80 % من الطلبة لم يثرِ المحتوى المتواجد على وسائل التواصل الاجتماعي معلوماتهم عن التعليم المهني وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي ليس متخصصاً في التعليم المهني، وأن المحتوى المتواجد ليس بالمستوى المأمول لتشكيل أفكار الطلاب وتغيير سلوكهم تجاه التعليم المهني ولعل هذا سبباً رئيس، وجاء هذا متوافق مع دراسة فيلنوف (2019) التي تقول إنه لا يتم استثمار وسائل التواصل في التوجيه الوظيفي من قبل رغم أنها وسيلة دعم ومساندة لتقديم التوجيه والإرشاد للطلبة في مرحلة الاختيار، و دراسة جي و تشافنكا (2021) التي أوصت بضرورة قيام المؤسسات التعليمية بتشجيع جميع الطلاب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإيجاد بيئات تعليمية خاصة بهم ومعرفة ما إذا كانوا يتلقون ردود فعل إيجابية أو سلبية من استخدامها، فمن وجهة نظر نظرية جوفان عن الإطار الإعلامي وجدت دراسة دليلة (2022) كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقلية الناس من حيث التصوّر اضافة إلى عملية صنع القرار في الموضوع الذي يتم تغييره بواسطة تلك الوسائل، وكيف يمكن اعتبار تغيير الإدراك بمثابة المستوى الثاني من تحديد جدول

الأعمال، أما دراسة خليفة (2023) أوصت بتعزيز دور وسائل الاتصال الحديث في بالاستفادة من كل ما تقدمه من معلومات ومعرفة وتعزيز دورها بالمجتمع وتقديم محتوى جيد يفيد جميع مستويات التعليم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة النوعيّة

مناقشة نتائج السؤال الثاني: كيف ينظر الخبراء المتخصّصون لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل مضامين المقابلات المعمّقة المسجّلة صوتيا، وللتأكد من دلالة المضامين تم تحويلها إلى نصوص مكتوبة بصيغة **Word** ليناسب المعالجات التقنيّة باستخدام برنامج التحليل (**NVivo** 11)، حيث أظهرت نتائج التحليل مجموعة من الأنماط تؤكد توزّع محتوى المقابلات على المحاور التي أعدت سلفا وهي: دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني الأردني وكيف يستثمره القادة، وما مدى قدرة وسائل الإعلام على تغيير قناعات الشباب والصورة النمطية والتوجه نحو التعليم المهني، والمحور الثالث أين التعليم المهني من وسائل الإعلام الأردنية الحديثة والتقليدية، وأظهرت النتائج أن غالبية الآراء تركزت حول أهمية وسائل الإعلام في دعم الطلبة وإرشادهم نحو مسار التعليم المهني، وعلى أهمية تفعيل دور الإعلام لتحقيق أهداف التعليم المهني ورفع الاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة وقدرة، والتركيز على قدرة تأثيره العالية رغم أنها ما زالت دون المستوى المطلوب أو الدرجة المأمولة منه، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات (Callan & Johnston, 2022)، ودراسة (Kurniawan et al., 2022) من حيث التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثير على اتجاهات الطلبة كما تتوافق مع وما أوصت به دراسة حمدان (2022) التي تبين أنه لابد من الاهتمام والتركيز على الرسائل الإعلامية المختصة بالتعليم المهني واستثمارها من قبل قادة التعليم، وتوافقت أيضا مع نتائج وتوصيات أغلب الدراسات التي تناولت قضية التعليم المهني والتي تطالب

المسؤولين والعاملين في القطاع على تفعيل دور الإعلام في توجيه و إرشاد الطلاب نحو التعليم المهني ومنها حمدان (2022)، العطير والحجاز (2023)، العيدات وشديفات والحمران (2023).

أظهرت نتائج تحليل الأسئلة أن هناك تأكيداً من قبل الخبراء والمتخصّصين على أهمية دور الإعلام في توجيه الطلبة وإرشادهم نحو مسار التعليم المهني من خلال تقديم مواد إعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة الحديثة والتقليدية، تبين أهمية التعليم المهني بالنسبة للفرد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، واتفق المختصون على ان دور الإعلام مهم جداً في تشكيل أفكار الطلبة مما يساعدهم على اتخاذ القرارات بشكل أفضل ويشجعهم على الالتحاق بتخصصات التعليم المهني، لكن ما يتم بثه عبر وسائل الإعلام الحالية وجد المتخصصون أنه لا يرقى للمستوى المطلوب والمأمول للتأثير على الطلبة، فهو مغيبّ عن قضية التعليم المهنيّ إما لعدم وعي المسؤولين لأهمية الإعلام وتأثيره على الطلبة والرأي العام أو أن غياب الخطط المشتركة التي تجبر وسائل الإعلام الرسمية على تناول القضايا التعليمية وتحديا التعليم المهني. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلخيري (2022) ودراسة البكري (2021).

عند النظر إلى نتائج تحليل مضمون المقابلة النوعية أغلب الخبراء والمتخصّصين الذين تمت مقابلتهم اتفقوا على أن قدرة تأثير وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات الطلبة من عدمها تكون مشروطة بآلية استثماره وقيادته بالشكل المطلوب، وعندما يتم تزويده بالمعلومات والبيانات الكافية سيكون له تأثير كبير على اتجاهات الطلبة.

وأن وجود مواد إعلامية يتم صياغتها بناء على أبعاد الإرشاد والتوجيه المهني وبثها على وسائل الإعلام ستكون قادرة على تغيير اتجاهات الطلبة وسلوكهم وهذا يتوافق مع نظريات التأثير الإعلامي التي منها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (عبد الرؤوف 1992/1923)، والتي تأتي في حال كان هناك نقص في المعرفة بموضوع معين فيتم التوجه إلى الإعلام للاستزادة منه من قبل أفراد المجتمع،

وبما أن الإعلام هو صاحب المعرفة بتالي يكون له قدرة كبيرة على فك الغموض والإجابة على جميع الاستفسارات التي تدور في أذهان المتلقيين للرسالة، من بعدها يأتي تكوين الاتجاهات بناءً على المعلومات، ليلها في ذلك ترتيب الأولويات وهي جعل أولويات الأفراد متطابقة مع أوليات واهتمامات وسائل الإعلام، بالتالي يصبح لديهم اتساع بالمعتقدات والآراء وتغيير الاتجاهات، وأخيرا يكون هناك ترسيخ للقيم والعادات وبالتالي يصبح السلوك ترجمة لما سبق من معلومات واتجاهات وتحقيق لأهداف وضعت مسبقاً، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة حسين (2021).

فيما أكد الخبراء على أهمية وسائل الإعلام الحديث لما لها من تأثير كبير وسريع على اتجاهات الطلبة، حيث إن سرعة انتشار أي مادة إعلامية على وسائل الإعلام الحديث تكون أسرع وأكثر تأثيرا من الإعلام التقليدي، وتأتي هذه النتائج مشابه لدراسة شانج يانج (Han Chengyang, 2022) حيث ذكرت أن سرعة نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام الحديث أصبحت أعلى بكثير من وسائل الإعلام التقليدية، كما أن سرعة ردود فعل المستخدمين على الإنترنت بعد الحصول على المعلومات تتسارع بشكل كبير، وأصبح يلعب دوراً مهمًا ومفصلياً في عملية تشكيل الرأي العام.

أما في ما يخصّ غياب الرسالة الإعلامية وعدم تأثيرها فكانت إجابة من تمت مقابلتهم واحدة وهي الاتفاق على غياب وسائل الإعلام عن توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني على الرغم أن هناك تبايناً في الأسباب التي كان أهمها أن وسائل الإعلام الرسمية ما زالت متمسّكة بالموروث الفكري القديم والتي تفضل التعليم الأكاديمي وبتالي يكون هناك انعكاس كبير على طبيعة محتوى المواد المقدمة عن التعليم المهني وهذا جاء متوافق مع دراسة عطير والحجاز (2023) التي أوصت بتفعيل مصادر المعلومات عن التعليم المهني على وسائل الإعلام الحديث وعدم الاكتفاء بالمنشورات القديمة.

كما أظهرت نتائج السؤال أن هناك فصلاً ما بين احتياجات الواقع وما يتم طرحه، يفقد وسائل الإعلام مصداقيتها، وهذا يقلل من قدرة تأثيرها على اتجاهات الطلبة وتتفق مع هذه النتيجة نتائج دراسة بن سفران (2023) الذي ربط ما بين الرسائل الإعلامية وما بين الواقع الذي يعيشه الأفراد وأن نسبة الأثر والتأثر تكون بمقدار ما كانت المواد الإعلامية انعكاسا لاحتياجات الفرد والمجتمع وألا تكون منفصلة عنه وعن احتياجاته وواقعه.

مما يؤكد ما ذهب إليه الخبراء أن هناك فصلاً ما بين أهداف ورؤى وزارة التربية والتعليم وما بين أهداف وسائل الإعلام، وطالما لم يكن هناك خطة مشتركة تجمع كافة الأطراف لن يكون هناك رسالة اعلامية ذات أثر تُغيّر في اتجاهات الطلبة.

وعندما سئلوا عن خصائص الرسالة الإعلامية التي من الممكن أن تلعب دوراً مهما في توجيه الطلاب نحو المسارات التي تخطط لها الدولة لبناء مواردها البشرية وبما يخدم تطلعاتها التنموية والاجتماعية وقضايا التعليم، كانت مجمل الإجابات تدور حول أنها يجب أن تراعي حاجات الفرد والمجتمع، وأن تراعي الفئة العمرية وكان هناك شبه اتفاق على ضرورة أن تكون مستمرة، ومنظمة، وواقعية، ومكثفة، ومبنية على حقائق، ومقنعة، وجادة، وعميقة ومتخصصة، ومنطلقة من رؤية واضحة مخطط لها، وهذا يتوافق مع دراسة الحارثي (2008) التي بينت أن نجاح الرسالة الإعلامية مبني على شروط وخصائص، وهذه الشروط هي التي تحدد قبول الفرد للرسالة أو رفضها.

وكان من وجهة نظر الخبراء أن مكان عرض الرسالة الإعلامية له دور كبير في التأثير على اتجاه الطلبة حيث إن بث الرسالة على وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف) سيكون مختلفة تماما في خصائصها وتأثيرها عند بثها على وسائل الإعلام الحديثة (مواقع الكترونية ومنصات تواصل اجتماعي) وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الشيخ (2022) التي ذكرت أن الإعلام التقليدي في ظل تواجد

الإعلام الحديث بدأ بمواجهة تحديات كبيرة أدت إلى تقليص دوره بشكل واضح في تأثير وسائله على الجمهور وأنه أصبح هناك تفاوت كبير في التأثير والإقناع.

وعن استثمار المسؤولين لوسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني أظهرت نتائج تحليل مضامين أن رأي الأغلبية كانت تتجه نحو عدم إيمان القادة التربويين بأهمية الإعلام في التعاطي مع قضايا التعليم المهنيّ، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة قاسم (2022) التي ذكرت أن الإعلام والتعليم وظيفتان متكاملتان لذلك يتوجب على صانعي القرار والمسؤولين أن يستثمروا وسائل الإعلام بشكل كبير لتقديم المعلومات خصوصاً بعدما أثبتت وسائل الإعلام نجاعتها وفاعليتها في التأثير على اتجاهات الطلبة.

ورأى آخرون أن الاهتمام جاء متأخراً بعد التوجيه والدعم الملكي لقضايا التعليم المهنيّ في الأردن وأنه لا يزال هذا الاستثمار دون المستوى المأمول والطموح المطلوب، وهذا يحتاج من المسؤولين والقائمين على التعليم المهني الانفتاح على وسائل الإعلام، خصوصاً الحديثة منها التي من شأنها أن تغيّر أفكار الطلبة وذويهم عن التعليم المهنيّ، وهذه النتيجة توافق مع ما جاء في دراسة الحرسوسي (2021) التي أكدت على أن على المؤسسات التعليمية والتربوية تفعيل دور وسائل الإعلام، وإنشاء منصات تفاعلية تقوم بإنتاج محتوى اعلامي تربوي تعليمي شيق وجاذب ويناقش أهم قضايا التعليم و مناسب لاهتمامات الشباب وتطلعاتهم.

أما عن دور الإعلام في تغيير القناعات والصورة النمطية، كانت إجابات الخبراء عن إمكانية وسائل الإعلام في تغيير قناعات الطلبة والصورة النمطية للتعليم المهني متباينة ما بين أن قدرة الإعلام الكبيرة على تغيير قناعات الطلاب تجاه التعليم المهني وخصوصا في حال بث رسائل إعلامية بشكل مستمر مع تسليط الضوء على قصصٍ واقعية ناجحة في المجتمع وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة

الظفيري (2021) التي اعتبرت ان وسائل الإعلام هي السلاح القوي الذي يؤثر على العقول، حيث إنها ذات تأثير بالغ الاهمية، وأن لها دوراً كبيراً في تشكيل الوعي المجتمعي وتعليم القيم والمعتقدات، كما أنها قادرة على الوصول إلى الطلاب وأولياء امورهم، برغم من اختلاف اهتماماتهم وخلفياتهم.

كما وضحت النتائج أنه لا يمكن تغيير قناعات الطلبة دون أن يكون هناك حل جذري لمشاكل قطاع التعليم المهني وبتكاملية وهذا يختلف مع نتائج دراسة كموش (2011) التي افترضت أن الإعلام لم يعد مساحة لنقل الأخبار بل إنها مساحة لتبني الأفكار وتغيير الاتجاهات وتعديل السلوك وأن 70 % من الأفعال التي يقوم بها الناس ماهي الا انعكاس لما يروه على وسائل الإعلام أو يتأثر به.

فيما تتفق اجابة بعض الخبراء الذين رأوا أن ثقافة العيب بدأت تتأكل في المجتمع الأردني نظرية معالجة المعلومات وهي النظرية المبنية على ربط العقل بمعارف جديدة، يتم ضخها وتكرارها وبثها بشكل مستمر حتى تأخذ مكانها وتمسح سابقتها (schunk, 2012) وتعتبر من أهم النظريات الإعلامية التي تتحدث عن الإعلام والصورة الذهنية.

وعن الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص المتاحة للشباب في سوق العمل لتغيير، وجدت الباحثة أنهم اتفقوا على أنه سيكون هناك تأثير على تغيير وجهة نظر الطلاب تجاه التعليم المهني في حال تم إبراز فرص العمل المناسبة وإخبار الطلاب بها واطلاعهم على قصص نجاح المستفيدين من فرص تشغيلية فعلية، وهذا ما يتوافق مع نظرية التسويق الاجتماعي، المنطلقة بالأفكار الإدارية، حيث تبدأ بتحديد الأهداف ومن ثم النطاق بعد ذلك التنفيذ وهنا في دراستنا، يمكن تطبيقها في التسويق لفرص العمل بعد ان يتم تأمينها للطلبة، وتكثيف الضوء عليها ويتم ذلك بتعاون مع الشركات والمصانع، فمن خلال هذه النظرية يتم بناء وعي عند الجمهور المستهدف من ثم استهداف الجمهور وبث الرسالة ليأتي بعدها غرس الصورة والانطباعات وأخيراً تحفيز الاهتمام الذي يأتي بعده مباشرة السلوك (شميس،

2016)، وخصوصاً أن بعض الاستجابات كانت منطلقة بأن الإعلام هو من قزّم سوق العمل وصغّره في ذهن الشباب.

وفي يتعلق بإجابة الخبراء حول تحول شكل السوق وتغييره حيث انه أصبح بحاجة لأشخاص ماهرين يمتلكون مهنة حقيقة جاءت متوافقة مع توصية دراسة خليفة وآخرون (2022) حيث انتهت بضرورة توفير المناهج التي تواكب تطورات العصر وتوفير المشاغل الحديثة وتكثيف الدورات التدريبية للمعلمين وايضا تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية المجتمع بأهمية التعليم المهني ومستقبله.

وفيما يتعلق بالرسالة الإعلامية الحاليّة واذا ما كنت تبدد الصورة الذهنية المتدنية للتعليم المهني، أم أنها تقدم صورة جيدة وجاذبة له، أكد الخبراء على قدرة وسائل الإعلام بكسر الصورة الذهنية والنمطية أن الإعلام قادر على كسر الصورة الذهنية للتعليم المهني بمستوى ضعيف جداً وعزوا عدم تأثير لعجزها على كسر الصورة الذهنية للمجتمع تجاه التعليم المهني، وأن الإعلام لا يقوم بدورة الحقيقي بدراسة الواقع وتقديم بيانات حقيقية و دراسة حالة واقعية، وعزوا ذلك إلى أن المجتمع مازال لا يعي كيف يحترم الإنسان كإنسان، وأن تقيمه يكون بحسب شهادته الأكاديمية أو صفته الوظيفية، وهذا ما يجعلهم عرضة للهجرة خارج البلاد وجميع ما سبق يتوافق بشكل كبير بأن المواد المطروحة في وسائل الإعلام خالية من أساليب التوجيه والإرشاد المهني التي من شأنها تستطيع أن تساعد الأفراد على معرفة ماهي المهن التي تتوافق مع احتياجاتهم ورغباتهم ومتطلبات السوق ومن نظريات الإرشاد والتوجيه المهني التي تتناسب والاجابات كانت نظرية بارسونز".

واكدت على ذلك دراسة دحلان (2022) حيث إن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في توجيه الطلبة نحو المهن المطلوبة، وذكرت دراسة العدوان (2022) ضرورة عمل حملات إرشادية توعوية لتوضيح

ماهية مهن المستقبل والتي يمكن ان تساهم في القضاء على ظاهرة البطالة والحد من مشكلة الاغتراب النفسي التي يعاني منها العاطلين عن العمل.

وبما يخص تقديم وسائل الإعلام مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي تبين أن ما تقدمه وسائل الإعلام من مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي وأنه لا يوجد هناك مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه أبنائهم بالصورة المطلوبة وبشكل كبير.

وتتوافق مع هذه النتيجة ما جاء في دراسة حمدان (2022) والتي ذكرت أن من أهم أسباب العزوف عن التعليم المهني يعود ان قرار الطلبة بيد ذويهم، وجاءت توصياتها مطالبة بأهمية تكثيف الحملات التوعوية عبر وسائل الإعلام التي تبين أهمية التعليم المهني، ورفع وعي جميع فئات المجتمع بضرورة وجود التعليم المهني كأداة لمحاربة الفقر والبطالة.

وهذا ما أكدته دراسة ترسنا وزملائها (Tresna et al., 2022) التي وضحت أن معلمي الإرشاد في المدارس يحتاجون إلى فهم التكنولوجيا وأن يكونوا ماهرين فيها، وخاصة فهم وتنفيذ وسائل التواصل الاجتماعي، على اعتبارها هي وسيلة لدعم تنفيذ خدمات التوجيه المهني وبتالي يكونوا جزء هم في إرشاد الطلبة واولياء امورهم.

وعن فعالية التشريعات المنظمة لقطاع التعليم المهني أيدت غالبية إجابات الخبراء والمتخصّصين أن التشريعات الحالية المنظمة للتعليم المهني تعتبر أكبر معيق للتعليم المهني في الأردن، وأنها تحتاج تعديل وتطوير لتتمكن من مواكبة احتياجات العصر، إضافة إلى تعدد المرجعيّات في المؤسسات التي تعمل في التعليم المهنيّ هي المعيق الحقيقي، وهذا يتفق مع دراسة العميان (2004) الذي قام بدراسة جميع التشريعات المنظمة لقطاع التعليم المهني وخرج في نموذج لتعديل التشريعات والتي كان أهمها

تفعيل مشاركة القطاع الخاص في المجالس واللجان المتعلقة بالتخطيط ورسم السياسات. والعمل على زيادة مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم المهني وتطوير التسهيلات والخدمات والمرافق اللازمة لهذا الغرض، وإلزام المؤسسات والشركات الصناعية والخدمية في المملكة بتوفير فرص تدريب لطلبة التعليم المهنيّ.

وعند النظر إلى مكانة التعليم المهني في أجندة وسائل الإعلام الأردنية بينت مضامين الخبراء والمتخصّصين ان التعاطي مع قضية التعليم المهني في وسائل الإعلام الأردنية ضعيف مقارنة مع الدول العالم، رغم أهمية القضية و أن وسائل الإعلام الأردنية مغيّبة عن دورها الحقيقي في التعريف بالتعليم المهنيّ في الأردن وأهميته، وأن ما يقدم عبر وسائل الإعلام مواد فارغة من أي محتوى أو بيانات حقيقة يمكن الاستناد إليها فيما يتعلق بشأن التعليم المهنيّ، ولا تشكل افكاراً وتوجهات من شأنها أن تواكب التطورّ الذي يحدث في القطاع المهني حول العالم، وأن المواد غير منظمة لا تحمل هُويّة، أو خطوات استراتيجية، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو عائشة (2022) التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام الجديد وأثرها على العملية التعليمية والتي خلصت بعد أن قام بتحليل الأدبيات السابقة، إلى أن وسائل الإعلام الجديد لها تأثيرات إيجابية متاحة في كل المجتمعات، ويمكن الاستفادة منها في مختلف الميادين، ودراسة فيكتور وجنسون (Victor & Johnston, 2022) التي بحثت في اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي في مؤسسات التعليم والتدريب المهني الأسترالية ومدى تأثيرها.

أما عن فاعلية وسائل الإعلام باعتبارها حلقة الوصل بين واضعي السياسات ومنفذيها كانت إجابة الغالبية أن القادة والمسؤولين لا يستثمرون الإعلام لخدمة قطاع التعليم عموماً والتعليم المهني بشكل خاص، وعزوا ذلك لعدم إيمانهم وبقدرته على التغيير، ويرون أن هناك فصلاً ما بين الإعلام والقضايا الوطنية الملحة، وأن الإعلام يقدم رسائل لكنها ليست بالمستوى المطلوب، ولا يّحقق الغاية المنشودة

منها وكانت الإجابات مخالفة لما جاء في دراسة حاجي (2019) الذي وجد أن الإعلام هو العامود الفقري الذي من شأنه أن يغير أفكار الطلاب حول التعليم المهنيّ، وأنه يجب على المسؤولين استثمار جميع وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية وربطها بالواقع، واحتياجات القطاع والسوق.

فيما كان تقييمهم لمستوى معالجة قضايا التعليم المهني في الإعلام أن جميع آراء الخبراء والمتخصّصين أكدت على سلبية دور الإعلام في معالجة قضايا المجتمع بعمومها ومن بينها قضية التعليم المهنيّ، وان الإعلام الأردني المتعلق في التعليم المهني يصنف اعلام خبريا، وليس إعلام تحققي يقوم بمعالجة قضايا التعليم. وجاءت متوافقة مع دراسة الداودي (2022) ودراسة الصالح (2020) ودراسة عرفات (2020) وقد خلصت هذه الدراسات إلى أن قضايا التربية والتعليم لا تحوز اهتماما خاصا في وسائل الإعلام، وما سيق هي دراسات عربية وحسب حد علم الباحثة لا يوجد دراسة تقيس مدى تناول وسائل الإعلام لقضايا التعليم في الأردن.

أما عن غياب الخطة الوطنية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني رغم أنه ركن من أركان التنمية الوطنية الشاملة، كان للخبراء رأي مفاده أن هناك خططاً كثيرة منها الذي تم الإعلان عنه وآخر لم يتم الاعلان عنه، وخصوصا مع مطلع 2023 حيث قام جلالة الملك عبدالله الثاني وولي العهد الأمير حسين بدعم وحث الجميع على بناء خطة استراتيجية قصيرة وطويلة المدى لإصلاح القطاع، وعزوا جميعها أن عدم وصول أثر الخطط إلى المجتمع رغم وجودها على المستوى الوطني إلى عدم وجود رابط يجمع ما بين وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية، وأنه يجب العمل على استثمار وسائل الإعلام وتفعيل دورها بشكل كبير حتى يصل أثرها للمجتمع، وتأتي توصيات دراسة قاسم وبخوش (2022)، التي تتحدث أن دور الإعلام باعتباره من الأدوار المهمة والمساهمة في التنمية المجتمعية، وتبرز أهمية هذا الدور في كونه متصلاً اتصالاً مباشراً ومتعدد الجوانب بالإنسان وحياته اليومية، وان

هذا الدور لا يتحقق إلا بالتخطيط الإعلامي لهذه المنظومة في سبيل دفع الناس إلى المشاركة في التنمية.

وعن تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المهني كانت الإجابة بالإجماع أنه استثمار وسائل الإعلام بشكل جدي وفعال وجعلها الاداة الاكثر استخداما من أدوات القائد التربوي لما لها من دور مهم في المراقبة والإصلاح والتوجيه، ورأوا جميعاً ضرورة عمل خطة أو استراتيجية وطنية تجمع ما بين وسائل الإعلام والتربية والتعليم والتعليم العالي وجميع الهيئات المرتبطة في القطاع ووزارة العمل و كل مزودي الخدمة من القطاع الخاص و العام، والأهم أن تحتوي هذه الخطة على مؤشرات قياس لبيان مدى تأثيرها وجودتها على القطاع وبالتالي تعكس التأثير على المجتمع وهذه النتيجة تتوافق مع مجموعة من الدراسات التي دراسة واقع التعليم المهني في الأردن والتي خلصت في نتائجها إلى اهمية تفعيل دور الإعلام في توجيه وارشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني وتتبعت الباحثة تلك الدراسات منذ عام 1946 والى لحظة كتابة هذه الدراسة وكانت على النحو التالي دراسة بخارى (1964)، نزال (1989)، بطارسة (1992)، ورواقه (1993)، جعنيني (1994)، الهميسات، السبايبة (1998)، والبدور (1999)، الطراونة (2000)، المصري (2003)، الرواشدة(2005)، أبو عصبة (2005)، عيروط (2010)، يوسف (2012)، الحلبي (2012)، الطويسي (2013)، الخاروف والدهامشة (2013)، جوارنه (2015)، بدرخان (2016)، صوالحه (2017)، الاغا (2018)، والمجالي وشخاترة (2019)، وضمور وأبو قويدر (2019)، وخليفة (2020)، البكري (2021)، وحمدان (2022)، العطير والحجاز (2023)، العيادات وشديفات والحمران (2023).

وهذا الكم من الدراسات وما تحتويه من نتائج تؤكد نتاج النسق النوعي من هذه الدراسة ويدل على تجذر مشكلة التعليم المهني من ناحية وعلى طول زمن التقصير الإعلامي في مجال التوجيه والإرشاد المهني.

ثالثاً: المناقشة المزجيّة للنتائج الكلّيّة

مناقشة نتائج السؤال الثالث: كيف يمكن للدراسة النوعيّة أن تقدّم تفسيراً أعمق لنتائج الدراسة الكميّة المتعلّقة بدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟

للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالجزء المزجي انطلقت الباحثة من التصميم الذي أوردته في الفصل الثالث وهو تصميم البحث المزجي التفسيري التتابعي لكرسويل (Creswell, 2014, 274) حيث بدأت الباحثة بدراسة مسحية قامت فيها بتطبيق أداة الاستبانة على عيّنة الدراسة المكونة من (647) طالباً وطالبة من طلبة الأول ثانوي في المدارس المهنية والحرفية في الأردن، وبعد تطبيقها يدويا، وتفريغها وتحليلها بواسطة برنامج مخصص للإحصاء (SPSS)، تم الخروج بنتائج التحليل وتفسيرها، وتبين أن دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني في مجلات الدراسة الثلاث الإعلام والصورة الذهنية للمهن، و تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ، وتأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ من وجهة نظر الطلاب جاء (متوسطاً).

هذه النتيجة أثارت التساؤلات لدى الباحثة لكي تتعمق أكثر في تفسير النتائج الكميّة وأخذت بعين الاعتبار عمر الطلبة، ومدى إدراكهم لحجم قضية التعليم المهنيّ، ومدى درايتهم، ودقة معلوماتهم عن القضية، فتوجهت مباشرة لأهل الخبرة والاختصاص ومن له اتصال بقضية التعليم المهني، لبيان وجهة نظرهم وتفسير النتائج السابقة وخصوصا ان الباحثة قامت بتتبع مسحي وثائقي لعمق المشكلة الممتد إلى عقود كما يوضحه الفصل الثاني من الدراسة الحالة.

في المرحلة الثانية من الدراسة تمت الإجابة عن السؤال الثاني بناء على تحليل رأي 23 خبيراً ومتخصصاً في التعليم و التعليم المهني ممن يعملون أو سبق لهم العمل في التعليم المهني والتي بلغ حجم المادة الصوتية المسجلة في التي جمعتها الباحثة في 38 ساعة ، 3.58 GB، تم تفريغها إلى

مادة نصية بواقع 26789 كلمة، وهذا احتاج من الباحثة أن تقوم بتحليل المادة بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وحجم البيانات والمعلومات النوعيّة التي حصلت عليها الباحثة، والتحليل بواسطة برنامج التحليل (Nvivo 11) المستخدم عالمياً للتحليل البيانات النوعيّة، وجاءت الإجابات لتعزز نتائج الدراسة الكميّة وتفسرها و تزيد من وضوحها، حيث تبين من نتائج مناقشة الخبراء فيما يتعلق بتقييم وقراءة واقع التعليم المهني في الأردن ان هناك انقساما واضحا في وجهات النظر على مستوى القادة والخبراء والمتخصّصين، فمنهم من يجد أن التعليم المهني في الأردن يمر بمرحلة نوعية مختلفة يجب الانتباه لها وتقييمها واستثمارها، ويجب ان تتظافر جميع الجهود ليتم مساعدة القطاع حتى ينمو في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأردن والمنطقة، وانقاذ الأردن من تبعات البطالة المقنعة وأثرها الخطير على المجتمع خصوصاً أنه امام ازمة حقيقية، فيما كان الراي الاخر يتجه نحو أنه من الضروري ان يتم الاهتمام في مسار التعليم المهني بالأردن بنفس مستوى الاهتمام بمسار التعليم الأكاديمي حيث إنه بحاجة لإعادة صياغة ومراقبة للبنى التحتية وجودة التعليم والتمويل والمنهاج والتشريعات المنظمة وانه إذا ما تم بناء مناهج تحاكي أفضل الممارسات وتكون قادرة على التغيير، والأخذ بتجارب الآخرين، سيكون هناك نقلة نوعية في التعليم المهني، وهذا يأتي من خلال مراقبة الإعلام وتسليط الضوء على قضايا التعليم، كما يحتاج إلى نظام تعليم جديد يقدم برنامجا متكاملا يغطى المراحل العمرية كافة، حيث تبدأ برامج التعليم المهني كجزء من التعليم العام في المستويات الاساسية، وهذا يسهم في توعية الطالب بالمهن ومن ثم يتم تهيئتهم للتعامل معها وإدراكها ومن ثم اكتشافها والتعامل معها بشكل مباشر من خلال جوانب نظرية وعملية وتدريب يراعي المراحل النمائية للطالب مرحلة التعليم العام، مع ضرورة تحديد الهدف من وجود التعليم المهني في الأردن، فمن وجهة نظرهم أن الهدف هو الوصول إلى تعليم مهني فعال يغذي ويزود سوق العمل برواد أعمال وأصحاب مهن وورش، ومهنيين ومهارة بمختلف المستويات المهنية الأساسية المتوائمة مع هرم القوى العاملة في الأردن، وهذا يأتي من خلال رفع

مستوى الطلبة والتأكد من أن التعليم يلائم احتياجات السوق من حيث ما هو موجود من فرص، حيث إنهم أكدوا أن فرص العمل الموجودة في القطاع المهني أضعاف الفرص الموجودة بأي قطاع آخر والعائد المادي على العمل المهني أضعاف الفرص في العمل الآخر.

وفي الجهة المقابلة كان هناك رأي آخر، اذ انهم يروا أن هناك خلل في منظومة التعليم المهني كاملة، وأن قطاع التعليم المهني سيء جداً ويجب أن يتم إصلاح السلم المهني، و إصلاح التشريعات والقوانين، حيث إن هذه القضية يتم التعامل معها على حساب الأرقام والاهتمام بالكم على حساب النوع، وأن القائمين على التعليم المهني من المسؤولين أو المنظرين أو التربويين أو غيرهم، ينظرون و يتطرقون للتعليم المهني والتقني في جميع لقاءاتهم واجتماعاتهم على أنه حديث العصر ويكون عبارة عن حشوا في كلامهم وتصريحاتهم ويركزون دائما على أنهم يريدون خرجي التعليم المهني أصحاب مهارات ريادية وشخصية ومهارات إدارية ومهارات تواصل، علما بأن المدارس المهنية تخرج عمال عاطلين عن العمل فقط، وعزوا ذلك إلى أنه يتم التعامل مع قضية التعليم المهني من غير المتخصّصين، وهذا من شأنه أن يبقى القضية على ماهي عليه فلن يكون هناك تغيير على تفكير الطالب أو تغيير على مستقبله، وطالما لم يكن هناك فرص عمل حقيقية سوف يتم رفضه ومحاربته من الأهل و المجتمع بشكل كبير، كما أن هناك تحديات كبيرة في القطاع المهني منها التمويل والتشبيك والبيانات والمعلومات والجودة والفجوة بين متطلبات السوق وبين المهارات التي يمتلكها الطلاب، ويجب التعامل مع مسألة التعليم المهني بالعمق لا بالمعالجة حيث أن هناك مشكلة حقيقية يجب الأخذ فيها وهي الإجابة عن سؤال هل الاقتصاد الوطني في الأردن قادر على التعامل مع هذه الكميات الخريجين من التعليم المهني مقارنة بالتجارب العالمية التي يتم إسقاطها على نظام التعليم الأردني وهي تتناسب مع دول صناعية وليس مع دولة مثل الأردن، أو أن الطلاب سوف يجدون أنفسهم غير قادرين على العمل.

ومما سبق وجدت الباحثة أن هناك خلافاً في آلية التعاطي بين المسؤولين المتعاقبين على قضية التعليم المهني، وان قضية التعليم المهني مازالت تعاني من عدة تحديات أولها تحسين جودة القطاع ومخرجاته وتعديل التشريعات بما يتواءم مع الحاجات كما اتفقت النتيجة مع تقرير حالة البلاد(2021)، وتحدي الصورة النمطية المأخوذة عن خريجي القطاع وحرمانهم من فرص التعلم مدى الحياة وحياة كريمة وتتفق مع دراسة عطير والحجاز (2023)، إضافة إلى تحديات تمويل القطاع والمورد المالي كما اتفقت مع دراسة حمران وعيادات وشديفات (2023)، وقلة في التخصصات والحاجة إلى تخصصات جديدة كما توافق مع دراسة حمدان (2022)، والحاجة إلى تجهيز مشاغل وأماكن للتدريب وتأهيل المدارس كما تتوافق مع دراسة القضاة (2022) وتطوير المناهج بما يتناسب مع حاجة السوق والمتطلبات العالمية وتتوافق مع دراسة خليفة وعفونة وعطير (2022)، إضافة إلى الحاجة لتطوير قاعدة بيانات وطنية تخص التعليم المهني واحتياجاته كما تتوافق مع دراسة العيسى (2022) وأخيراً الحاجة الماسة إلى توعية الطلبة وذويهم عن طريق وسائل الإعلام بحملات توعوية دائمة ويتوافق هذا مع دراسة حمدان (2022).

وكل ما سبق ينقلنا إلى السؤال الرئيس المتعلق بالدراسة النوعيّة وهو: كيف ينظر الخبراء المتخصّصون لدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ؟

لنجد أن هناك تأكيداً من قبل الخبراء والمتخصّصين على أهمية دور الإعلام في توجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني، واتفقوا على أن دور الإعلام مهم جداً في تشكيل أفكار الطلبة مما يساعدهم على اتخاذ القرارات بشكل أفضل ويشجعهم على الالتحاق بتخصصات التعليم المهني يتوافق مع دراسة حمدان (2022)، لكن ما يتم بثه عبر وسائل الإعلام الحالية وجده المتخصّصين أنه لا يرقى للمستوى المطلوب والمأمول للتأثير على الطلبة، فهو مغيب عن التعاطي في قضية التعليم المهني اما

لعدم وعي المسؤولين لأهمية الإعلام وتأثيره على الطلبة والرأي العام ويتوافق مع دراسة عطير والحجاز (2023) أو أن غياب الخطط المشتركة التي تجبر وسائل الإعلام الرسمية على تناول القضايا التعليمية وتحديا التعليم المهني، وعزو غياب الرسالة الإعلامية وعدم تأثيرها إلى أن وسائل الإعلام الرسمية ما زالت متمسكة بالموروث الفكري القديم والتي تفضل التعليم الأكاديمي، بتالي يكون هناك انعكاس كبير على طبيعة محتوى المواد المقدمة عن التعليم المهني، ومن وجهة نظرهم أن هناك فصل ما بين أهداف ورؤى وزارة التربية والتعليم وما بين أهداف وسائل الإعلام، وطالما لم يكن هناك خطة مشتركة تجمع كافة الأطراف لن يكون هناك رسالة اعلامية ذات أثر تغيير في اتجاهات الطلبة، عدا عن ذلك إن عدم إيمان القادة التربويين بأهمية الإعلام في التعاطي بقضايا التعليم المهنيّ تجعل للإعلام دور محايد مكتفٍ بالتغطية الاخبارية لنشاطات وزارة التربية و التعليم ولا يدخل بعمق القضية ليتم علاجها ومناقشة تفاصيلها ومعرفة أماكن اخفاقها.

وبعد الانتهاء من تحليل النوعي قامت الباحثة بعمل مزج ما بين نتائج الدراسة الكميّة والدراسة النوعيّة لبيان الاجابة السؤال الثالث كيف يمكن للدراسة النوعيّة أن تقدّم تفسيراً أعمق لنتائج الدراسة الكميّة المتعلّقة بدور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهنيّ ضمن المحاور التي تضمنها الدراسة وكانت ما يلي:

وضحت إجابات كل من الدراسة النوعيّة و الكميّة بما يخص درجة إسهام الإعلام الأردني بكسر حاجز الصورة النمطية و الذهنية عن التعليم المهني تبين انها في الدراسة الكميّة جاءت متوسطة وفسرها الخبراء والمتخصّصين بأن قدرة تأثير وسائل الإعلام على كسر الصورة النمطية للتعليم المهني مشروطة بنوع المحتوى المعروض، وساعات العرض، ومكانها، وأن للإعلام قدرة كبيرة على التأثير على الطلبة

واتجاهاتهم وبناء أفكار جديدة لهم لكنه يجب أن يعد استناداً إلى خطة محكمة مستندة إلى بيانات حقيقية وواقعية من قبل وزارة التربية والتعليم، ووزارة العمل، وجميع الهيئات ذات العلاقة قضايا التعليم المهني.

وفي ما يتعلق بما إذا كان لوسائل الإعلام التقليدية درجة تأثير أكبر ومن وسائل الإعلام الحديثة علما أن المجالين كانا في نتائج الدراسة الكميّة بالدرجة المتوسطة، فسرّها الخبراء بأن نوع المادة ومحتواها وطريقة عرضها ووقتها والأماكن التي تعرض فيها المادة لها أثر كبير على درجة التأثير، وإن تكون الرسالة مستمرة وواضحة وقصيره ويمكن متابعتها في كل وقت، وسوف تترك أثراً كبيراً في أذهان الطلبة، وخصوصاً أن متابعة وسائل الإعلام الحديثة من قبل الطلاب أصبحت بنسب أكبر، والتعلق بالمؤثرين وصناع المحتوى عبر المنصات الإعلامية الحديثة أصبح أكبر، خصوصاً أن المنصات الاعلامية الرسمية مازالت تزّكز على أهمية التعليم الأكاديمي ومكانته الاجتماعية، وترسم لطلبته في أذهان المتابعين صورة بأنه هو الشخصية النموذجية في المجتمع.

وهذا يقودنا إلى البحث بشكل جدي عن أسباب عدم اتخاذ الإعلام الأردني دوره الحقيقي في التوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني، خصوصاً أن العالم أجمع يتجه نحو التعليم المهني والمهارات والقدرات التي يمتلكها الأشخاص، وكما تعتبر قضية التعليم المهني قضية محورية وأساسية في أجندات الاقتصاد العالمي، فرأس المال البشري هو أول عمود أساس من أعمدة بناء المستقبل وتنمية المجتمع.

وعدم وجود أي خطة إعلامية نظامية فاعلة وموجهة ومستمرة وقادرة على استيعاب وتوضيح أهمية وفوائد الالتحاق بالتعليم المهنيّ ستكون عائقا امام اي تقدم لقضية التعليم المهني، لأنه مهما تم من أعمال ستكون بلا أثر كونها ستبقى مبعثرة لا تندرج تحت منظومة واضحة، وخصوصاً لا يوجد معلومات أو بيانات عن سوق العمل واضحة وصريحة يمكن الربط بينها وبين المؤشرات التي تصدرها الحكومة والجهات الاحصائية، وهذا يجعل المسؤولية أكبر على عاتق القادة والمؤسسات المزودة للتعليم والتدريب

المهني، ويجعلهم بحاجة لبذل قصار جهدهم للاهتمام بقضية التعليم المهني، وتحديدا بشق الإعلام والعمل على بناء رسائل إعلامية فاعلة وفق مقتضيات العصر وتطوّره، وإيجاد منصة اعلامية رسميّة تنظم قطاع التعليم التربوي، وعمل حملة إعلامية توعوية مستمرة ومكثفة، والتأكيد على ضرورة البحث العلمي لمعرفة أسباب التباين في وجهات النظر السلبية والايجابية عن قطاع التعليم المهني في الأردن، فإن عدم وجود دراسات علمية متعمقة في قضايا التعليم المهنيّ في الأردن يتم الاستناد لها عند اتخاذ أي قرار أو حل مشكلة أي قضية، سيكون اتخاذ القرار غير مدروس ويتم التعامل معه تبعاً للأهواء والآراء الشخصية والمرجعيات الفكرية والإرث الثقافي، وتلك القرارات لن يكن لها اي أثر إيجابي على المدى الطويل أو حتى على المدى القصير، ولن نصل إلى نظام تعليمي مهني عالي الجودة وينافس عالمياً، وقادر على تزويد الأردن والعالم بقوى عاملة رائدة ومبتكره وملهمه ولديها مهارات عالية ومنافسه، وبالتالي لن يكون التأثير السلبي على قضية التعليم المهني فقط، بل سيتبعها في ذلك الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة والاستقرار الاجتماعي للأردن، لأن التعليم لا يعالج بعيداً عن الاقتصاد، والاقتصاد لا يعالج بعيداً عن المجتمع، والمجتمع لا يعالج إلا بالتعليم.

استناداً إلى الدراسة المزجيّة تبين أن التعليم المهني مرتبط بشكل وثيق مع إصلاح التعليم العام ومن خلاله يتم حل قضايا المجتمع ومحاولة في القضاء على الفقر والبطالة وبالتالي يرتفع الاقتصاد الوطني ويتوقف نمو التضخم ونصل إلى تنمية مستدامة، وفي هذه الدائرة لا بد من إحاطة الإعلام

لجميع مفاصل القضايا والذي من شأنه أن يساهم في كسر الصورة النمطية وتسليط الضوء على قضايا التعليم وتأثيره على المجتمع والاقتصاد والتنمية. والشكل التالي رقم (19) يبيّن حلقة التعليم المهني.

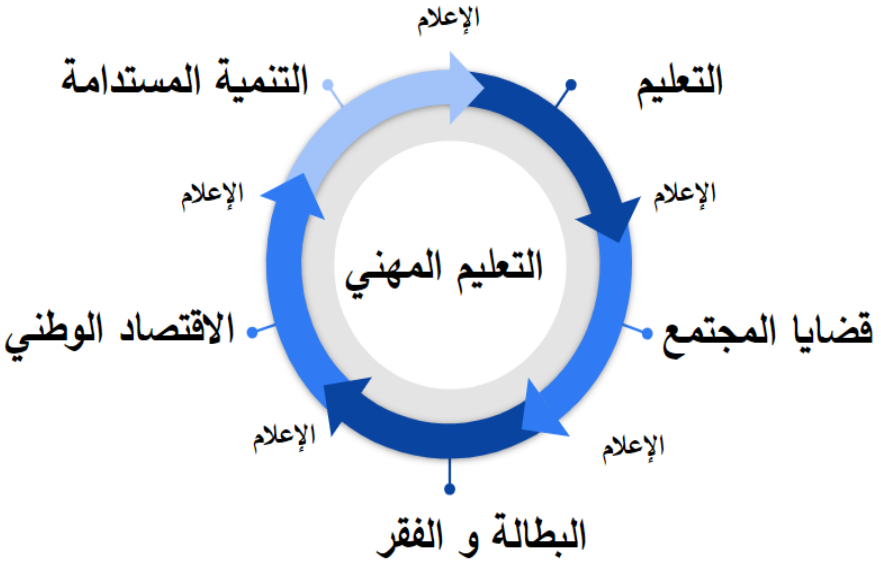

الشكل (19): الحلقة المرتبطة بالتعليم المهني

من إعداد الباحثة مستندة إلى نتائج الدراسة المزجيّة

التوصيات التنفيذية

في ضوء النتائج الكميّة والنوعيّة التي توصلت إليها الدراسة الحاليّة ترى الباحثة ضرورة التوصيات التنفيذية الآتية لتستفيد منها جهات عدّة معنيّة بقضية التعليم المهني سواءً ما كان منها معنيا باستثمار وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني، أم كان من الباحثين والمهتمين بهذه القضية ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتعليميّة، وقد حرصت الباحثة أن تكون التوصيات تنفيذية إجرائية – بخلاف ما عرف عن توصيات كثير من الرسائل الجامعية– نظراً لطبيعة الدراسة ومشكلتها من جهة، ولنوعيّة آراء الشخصيات الاعتبارية التي تمت مقابلتهم وما يرونه من أبعاد المشكلة ومآلاتها من جهة أخرى والجدول رقم (10) يوضح تلك التوصيات:

الجدول (10)

التوصيات التنفيذية المستندة إلى نتائج الدراسة

الرقم	التوصية	المبادرة المقترحة	الجهة المنفذة	المبررات
1	الاستفادة القصوى من التجارب الدوليّة في مجال إدارة ملف التعليم المهنيّ وقضاياه المتعلقة بالتشغيل والبطالة والاقتصاد والتنمية.	تكليف جهة رسمية بعمل خطة لاستراتيجية وطنية للنهوض بقطاع التعليم المهني ومعالجة قضاياه المتجذرة زمنياً والمتشعبة في تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية.	تكون الخطة تحت إشراف الحكومة وبمسؤولية مشتركة من كل من: • وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي. • وزارة العمل • هيئة الإعلام. • هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية. • المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.	1. قضية التعليم المهني مفرّقة على عدة جهات وكلٌ منها يلقي باللائمة على الآخرين ويعزو إليهم أسباب تأخر الحلول وغياب التطوير، ولا بد أن تعالج القضية على أعلى المستويات. 2. وما دامت قضية التعليم المهني في كل الدول قضية وطنيّة، فحريّ بالدولة الأردنيّة أن تعالجها من هذا المنظور. 3. الحاجة إلى خطة ذات معايير ومؤشرات أداء دقيقة واضحة، ليتم قياس الأداء وتعقب أثره ومن ثم الإعلان المستمر للتقدم الحقيقي.
2	الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام الحديثة في المعالجة الإعلاميّة لقضية التعليم المهنيّ أسوة بالتجارب الدوليّة الرائدة في هذا الشأن	إنشاء موقع (منصة) إلكترونية رسمية متخصصة بعرض المعلومات والبيانات المتعلقة بالتعليم المهنيّ وأسواق العمل التي يخدمها، والفرص المتاحة.	مجلس أو لجنة عليا ينتدب أعضاؤها من الجهات التالية: • وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. • وزارة العمل • وزارة الشباب • دائرة الاحصاءات العامة • ديوان الخدمة المدنية • المجلس الاقتصادي والاجتماعي. • وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة • هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية • المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية • هيئة الإعلام، ووسائل الإعلام المختلفة الحكومية والخاصة.	1. تحتل مثل هذه المواقع الرسمية المتعلقة بالتعليم المهني والتقني الصدارة في الدول المتقدمة لأهميتها. 2. غياب المعلومات والبيانات على المستوى المجتمعي وحتى على النخبة من قادة الرأي والإعلام فيما يتعلق بتشعّبات قضية التعليم المهني في الأردن.

الرقم	التوصية	المبادرة المقترحة	الجهة المنفذة	المبررات
3	الاستفادة من الإعلام الرسمي في إجلاء صورة التعليم المهني وتوجيه الطلبة نحوه.	وضع خطة سنوية للتوجيه والإرشاد المهني مستفيدة من وسائل الإعلام الرسمي.	• وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. • المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. • وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة. • هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية.	1. ضعف المحتوى الإعلامي المتعلق بالمهن والتعليم المهني على وسائل الإعلام الرسمي. 2. ضعف منظومة التعليم والتدريب في الأردن في استثمار الإعلام في هذه الجانب يرافقه ضعف مبادرة الإعلام نفسه أو غيابها.
4	معالجة الوضع المالي لقطاع التعليم المهني	رصد الميزانيات ورفدها باستمرار بما يضمن لهذا القطاع النهوض المتميّز تعليما وتدريبا، وبما ينعكس على مخرجاته من الأيدي العاملة والفنيين	المسألة متعلقة بالحكومات وصناع القرار فيها وتبدأ المطالبات من: • وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. • هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية • المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. • الجهات الداعمة	ما كشفت عنه الدراسة النوعيّة من تردي الأحوال المالية لهذا القطاع وما يترتب عليها من ضعف الإمكانات والتجهيزات والوسائل.
5	التناول الأكاديمي العلمي لقضية التعليم المهني واستثمار الإعلام فيها	تطوير الأبحاث المتعلقة بالتعليم المهني وفرصه وربطها بما يدرس في الجامعات من مساقات عن الريادة والقيادة ومهاراتهما	• وزارة التربية والتعليم والعليم العالي والبحث العلمي. • الجامعات الأردنيّة (الحكومية والخاصة). • الباحثون من الطلبة والأكاديميين في الجامعات الأردنية.	نقص المعرفة النظرية في المكتبة العربية المستندة إلى البحث العلمي في قضايا التعليم المهني ومشكلاته

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابراهيم، ايمان (2021). دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي. دراسة حالة بعض الدول العربية. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*, 22(1)، 33-62. doi: 10.21608/jpsa.2021.148750

أبو اصبع، صالح (2006). *الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة*. (ط5). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو حسنة، ربا، ومغربي، هاشم (2020). دراسة أثر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي. *مجلة بحوث التربية النوعية*. جامعة المنصورة، (58).

أبو زعيزع، عبدالله (2010). *مقدمة في الإرشاد المهني*. دار يافا العلمية للنشر.

ابو سمرة، محمد (2011). *الإعلام السياسي*. دار الراية.

أبو عائشة، صالح (2022). دور وسائل الإعلام الجديد وأثرها على العملية التعليمية. مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية. استرجع من https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/47

أبو عراد، صالح، والغفيري أحمد (2017). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. مكتبة المتنبي.

أبو عصبة، مي (2005). *مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

أبو عطية، سهام (2015). *نظريات الارشاد والنمو المهني*. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان.

أبو يعقوب، شدان (2015). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح.

استراتيجية للتعليم والتدريب في المجال التقني المهني (2016-2021)، (2016) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو".

الإعلام العربي في عصر المعلومات. رؤية تحليلية الصفحة 62. إصدار مركز زايد للتنسيق والمتابعة في تشرين الثاني / نوفمبر من العام 2000.

إعلان إنشيون (2015). التعليم بحلول عام 2030 نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع. اليونسكو unesdoc.unesco.org

الآغا، هاني (2018). أثر بعض المتغيرات في اتجاه طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الالتحاق بمسار التعليم الثانوي المهني والتقني بفلسطين وسبل تعزيزه. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 12(22)، 224 -264. http//:search.mandumah.com.

آل سعود، سعد (2010). *الاتصال والإعلام السياسي*. دار الكتاب الحديث.

الألفي، هالة وإسماعيل، حسن والنجار، عبدالهادي عبدالهادي (2023). أطر التحريض الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المجتمعية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، 4(132)، 3 - 60. http://search.mandumah.com/Record/1314509

باحاج، عبد الكريم (2013). استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، *معهد البحوث والدراسات العربية*، جامعة الدول العربية.

بخاري، نجاتي (1964). *التعليم الثانوي في الأردن والنواحي المهنية فيه*. الجامعة الأمريكية في بيروت.

بدرخان، سوسن (2014). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 22(2)65-99.

البدور، عبد الحميد وهميسات، حمد (1999). اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوي تحصيلهم وتفضيلهم المهني ومهن آبائهم. *مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر*، (8)16، 222/189.

البشر، محمد (2014). *نظريات التأثير الإعلامي*. العبيكان للنشر، الرياض.

بطارسة، منيرة (1992). *اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي نحو مبحث التربية المهنية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بطرس، حلاق (2020). *الرأي العام وطرق قياسه*. الجامعة الافتراضية السورية.

البكري، عائشة (2021). تطبيقات تربوية مقترحة لتعزيز التعليم المهني لدى طلبة الكليات التقنية بمحافظة الزلفي. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1(2)، 107 – 83.

البكري، فؤادة (2011). *التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الإعلامية*، عالم الكتب.

بلخري، آسيا (2022). *دور الحملات الإعلامية في تشكيل الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة أم البواقي*. جامعة العربيين مهيدي.

بن سفران، عبير (2023). الدور التنموي المطلوب من وسائل الإعلام السعودية لتحقيق رؤية:2023 وصف وتحليل للمشهد الإعلامي السعودي. *مجلة الآداب*، 35(12)، 156. – 139، http//:search.mandumah.com/

بني فواز، أحمد (2022). دور الإدارة المدرسية في تعزيز اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية لمحافظة عجلون نحو التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(19)، 103–114. https://doi.org/10.26389/AJSRP.W191021

بوجمعة، بشير وعبروس، أسامة (2022). *التلفزيون العمومي ومعالجة قضايا الشباب من وجهة نظر الطلبة الجامعين*. جامعة الدكتور يحيى فارس.

تايلور، فيليب (2000). *قصف العقول*، (سامي خشبة، ترجمة) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تايه، فيصل (2022 حزيران 19). التعليم والتدريب المهني واحتياجاتنا المطلوبة. www.ammonnews.net/article

توصية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو" في مؤتمرها العام الدورة (31) المنعقدة في باريس 15 أكتوبر – 3 نوفبر (2001) (www.un.org)

توفيق، ميمي (2018). شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 194(24)

الجادري، عدنان (2019). التعليم المهني والتقني: قيود الحاضر وتحديات المستقبل. جامعة عمان العربية

جبريل، سناء (2022). الهجرة الريفية العائدة: أنماطها وانعكاساتها على سوق العمل والعمالة في القرية المصرية – دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة البحيرة، *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(5) 10.21608/BUHUTH.2022.133322.1317

جرادات، عزت (2021). *مئوية المشروع التعليمي النهضوي الأردني (التعليم العام)1921-2021*. وزارة الثقافة

الجزيرة للدراسات (2013). *دور وسائل الإعلام في مراحل التحوّل الديمقراطي*. مصر نموذجا

جعنيني، نعيم (1994). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في لواء مأدبا نحو التعليم المهني، *مجلة دراسات – العلوم الإنسانية*، 21(3-1).

الجمالي، غانم (2020). *امريكا تسخر الإعلام لتحقق اغراضها* . مركز الخليج للأبحاث.

جوارنة، طارق (2015). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني.

جونسون إيزوبيل ليبولد (6-8 حزيران،2018). التدريب المِهَني السويسري كَنَموذج للدول الأخرى. المؤتمر الدولي الثالث للتعليم والتدريب الحرفي والمهني، فينترتور، سويسرا.

حاجي، عبدالفتاح، وسراية الهادي (2019). *دور الإعلام المدرسي والمهني في الاختيار الأنسب للتخصص الدراسي من وجهة نظر مستشاري التوجه المدرسي والمهني*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة عبد الفتاح http://search.mandumah.com/Record/1150641

الحارثي، أحمد (2008). *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، جامعة أم القرى.

الحازمي، مبارك (2022). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحوّل الرقمي، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (67)

حجاب، محمد (2000). *أساسيات الرأي العام* (ط2). دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.

حجاب، محمد (2004). *المعجم الإعلامي* (ط1). دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.

حجاب، محمد (2007)، *أساسيات الرأي العام*، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر

الحرسوسي، سعيد بن سعود بن سعيد. (2021). تفعيل دور الإعلام التربوي الحديث للتعاطي مع القضايا التربوية. *مجلة دفاتر مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية*، ع11، 295 – 300. http://search.mandumah.com/Record/1281009/

حسين، ثناء (2021). دور الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي. *مجلة الآداب*، 137(1)

الحسين، خلف والعجمي، نائل والعمراني، مشاري والعميري، عامر والغرير، عبد العزيز (2022). رغبة الطلاب في التوجه إلى التأهيل والتدريب المهني كخيار مستقبلي واستراتيجي من وجهة نظرهم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 3(71).

حلبي، شادي (2012). واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي. *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*.

الحماد، خلف لافي الحلبا (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 2(21). 487 -526. http://search.mandumah.com/Record/1311814/

حمدان، رضا (2022). *متطلبات التعليم المهني وعلاقتها بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في العاصمة عمان*. جامعة الشرق الأوسط.

حمدان، صفاء (2022). تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني. *العلوم التربوية*، (49)، 168-184.

حمزة، أحمد (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضية الإصلاح الاقتصادي: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري. *حوليات آداب عين شمس*، مج50، 36-53. http//:search.mandumah.com/Record1270936/

حمود، محمد (2016). *الارشاد النفسي نشأته، أهميته، تقنياته، نظرياته وتجارب عالمية*. دار المسيرة. ط2

الخاروف، أمل والدهامشة، وجمان (2013). العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني. *دراسات العلوم التربوية*، 40(2).

الخزاعلة، محمد (2003). *الأوائل في تاريخ الأردن الحديث*.

الخشم، منيرة (2021). واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية ومدى الاستفادة منه في نظام التعليم في دولة الكويت. جامعة الكويت.

خطايبة، يوسف (2009). التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 2(2).

الخطة الخمسية الـ 14 (2021–2025) للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية والأهداف بعيدة المدى لعام 2035. اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح (NDRC) بجمهورية الصين الشعبية. https://en.ndrc.gov.cn/policies/202203/P020220315511326748336.pdf

خليفات، هاني (2019/3/21). قراءة في إصلاح قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني. المؤتمر الدولي السنوي الرابع: "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم المهني والتقني "، العقبة، الأردن.

خليفة، سحر (2022). *تقييم واقع التعليم المهني في محافظات شمال الضفة الغربية*. جامعة النجاح الوطنية.

خليفة، عبداللطيف (2007). *علم النفس السياسي والرأي العام*، مصر، دار عريب للنشر والتوزيع.

خورشيد، مراد (2013). *مدخل إلى الرأي العام*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

الداودي، أشرف (2022). المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية. جامعة محمد خضير.

الداودي، شريف (2022). المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية وع دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد. جامعة محمد خيضر.

دحلان، محمد منذر يوسف عبدالخالق (2022). الاختيار المهني وعلاقته بالدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة غرب خان يونس – فلسطين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج6, ع36 .126 – 98، مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1310

دليلة، صالحي (2022). *شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري الفايسبوك نموذجا – دراسة ميدانية على عينة من الشباب*. جامعة الشهيد حمة لخضر.

ديفلير، وبول (1992). نظريات وسائل الإعلام. (كمال عبد الرؤوف، ترجمة؛ ط.4) الدار الدولية للاستثمارات الثقافية (1923).

ذبيان، سامي (1987). الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق – مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام (ط2). دار المسيرة للطباعة والنشر. بيروت.

ذيابات، عمر (2005). تطور التعليم في الأردن منذ تأسيس الإمارة (2003 – 1921). جامعة اليرموك

الرفايعه، عمر (2020). دور الاعتماد الأكاديمي في توجه الجامعات السعودية للاستجابة لاستحقاقات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة الدولية لضمان الجودة*، 3(2).

الرواشدة، فخري (2005). الاتجاهات العشوائية نحو التعليم الأكاديمي والعزوف عن المهن أبرز مسببات البطالة http://www.addustour.com

رواقة، غازي (1993). مسارات ومرتكزات التعليم المهني في الأردن. *مجلة ابحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية*

الزبيدي، ماجد (2004). الإنترنت والتدريب في علوم المعلومات والمكتبات: رسالة مكتبية.

زرواتي، رشيد (2022). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

زريقات (2006). تأثير وسائل الاتصال على الاتصال الجماهيري والمجتمع الالكترونية في الرأي العام

الزغلول، رافع، والزغلول، عماد (2003). *علم النفس المعرفي*. دار الشروق. عمان.

زيدان، عبد الباقي (1979). *وسائل وأساليب الاتصال* (2). مكتبة النهضة المصرية.

سالم، انتصار محمد السيد (2021). تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على معارف واتجاهات الشباب: دراسة تحليلية نقدية للدراسات الإعلامية في الفترة (2014–2019). المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع22 – 275،361. http//:search.mandumah.com/Record

السبايبة، محمد (1998). *اتجاهات طلبة الصف العاشر الاساسي نحو التعليم المهني وعلاقتها ببعض المتغيرات*. جامعة اليرموك.

سحر، خليفة وساندة، عفونة ونهى، عطير (2022). مشكلات مدارس التعليم المهني في محافظات الشمال من فلسطين وسبل التغلب عليها. *مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.12

السيد، عزة والعباسي، السيد (2020). دراسة مقارنة لنظم التعليم التقني والمهني في بعض دول أمريكا اللاتينية وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة التربية، EDUSOHAG. ldo1012816

السيد، يسري (2022). وظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة والتوعية بها في مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 10(2)، 127-144. doi: EAEC.2022.155596.1102/10.21608

سيلان، جمال (2023). معايير مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية دراسة تحليلية مقارنة للفترة (1987/ 2022). *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*

السيوف، محمود (2012). *التعليم الصناعي (المناهج – سوق العمل – الخريجين)*. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

شاكر، ثناء وضحاوي، بيومي وعبدالرازق، صابرين (2022). بعض التجارب الدولية الرائدة في تطوير منظومة التعليم والتدريب الفني والمهني. *مجلة العلوم التربوية*. (53)53 123-218 doi10.21608/MAEQ.2022.275919

الشخاترة، أمل، والمجالي، سوسن (2019). درجة إقبال طلاب الثانوية العامة في الأردن على التعليم من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر التربوي الدولي السنوي الرابع.

الشرجبي، عبد الرحمن والشهاب، أمين، والمطري، سميرة (2022). متطلبات تطوير نظام التعليم الفني والتدريب المهني في الجمهورية اليمنية بالاستفادة من تجارب (ألمانيا – النمسا – سويسرا – فنلندا). مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، .(13)2 https://doi.org/10.56793/pcra221361

شكري، عبد المجيد (2009). *التخطيط الإعلامي: أسسه – نظرياته – تطبيقاته في المؤسسات الصحفية*. دار الفكر العربي.

شميس، مروه (2016). الاتجاهات الأساسية في نظرية التسويق الاجتماعي. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، 5(5)223-298 .2016.8875.doi10.21608/SJOCS

الشميمري، فهد (2011). *التربية الإعلامية*. دار ابن الأرقم.

شنودة، سوزان (2020). الانماط المهنية وفقاً لنظرية هولاند وعلاقتها بقيم العمل لدى طالبات الصف الأول ثانوي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(17).

الشهراني، مشاعل. (2022). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم التقني في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م). مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

الشيخ حمود، محمد. عبدالله، محمد (2016). *التوجيه والإرشاد المهني*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الشيخ، الحضرامي أحمد عبدالله (2022). الإعلام التقليدي: الخصائص والتحديات. *مجلة ريحان للنشر العلمي*، ع23 144 -157. http//:search.mandumah.com/

صبطي، عبيدة والعبيدي عفراء، وفاسي سفيان (2023). دور التلفزيون في تربية وتعليم النشء وتثقيفه. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*.Doi: 10.21608/skje.2023.291288

الصرايرة، ماجدة (2010). *الإعلام التربوي*. دار الخليج. عمان.

صوالحة، عبد المهدي (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. المنارة، 23(4)

الضمور، هند وأبوقويدر، وجيه (2019). السبل المقترحة لتعزيز التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المجتمع في اقليم الجنوب. المؤتمر الدولي السنوي الرابع: "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم المهني والتقني "، العقبة، الأردن.

الطراونة، إخليف يوسف صالح. 2000. المشكلات التي تواجه التعليم المهني في محافظة الكرك كما يدركها المديرون والمعلمون. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: *العلوم التربوية*، 1(13)، 77-https://search.emarefa.net/detail/BIM-370798.118

الطويسي، احمد (2013). الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني والتقني من وجهة نظر الخبراء في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، 40(2).

الظفيري، عبدالله. (2021). الإعلام أقوى أسلحة التأثير على العقول. الوعي الإسلامي، س59, ع678 38. مسترجع من http//:search.mandumah.com/

عاطف، العبد (2007). *مدخل إلى الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية (الطبعة الثانية)*، دار الفكر العربي. القاهرة.

عباس، شيماء (2020). تفعيل مبادئ الحوكمة بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج عدد.

عبد الباسط، هاجرلا (2022) مركز البحوث العربي. دور وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.

عبد الباقي، عيسى (2012). وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية إشكالية الدور وآليات التعزيز.

عبد الحميد احمد (1997). عالم الكتاب نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.

عبد السلام. محمود (2018). *دور الإعلام في تشكيل الرأي العام*، اسلام اباد.

عبد الفتاح، إسماعيل (2011). *تحديات الإعلام التربوي العربي*. العربي لنشر والتوزيع.

عبد ربه، نشوى محمد. (2019). قياس أثر رأس المال البشرى على النمو الاقتصادي: دراسة تطبيقية على مصر خلال الفترة 1995-2018 م. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، ع8، 527 - 549. Record/com.mandumah.search://htt1041421/

العبد، عاطف (1997). *مدخل إلى الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية*. دار الفكر العربي. القاهرة.

عبدالله، محمد (2021). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. دار الفكر. ط3.

عبدالنبي، الطيب (2014). *فلسفة ونظريات الإعلام*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبدالهادي، جودت. العزة، سعيد (2014). *كتاب التوجيه المهني ونظرياته*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عجاجي، صالح (2006). دور الكليات التقنية في إكساب المهارات المطلوبة في سوق العمل السعودي. دراسة تقويمية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية* 21(2)، 180-218.

عجوة، علي (2014). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. ط2. عالم الكتب. القاهرة.

العدوان. رانيا (2022). مستوى الاغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل في ضوء حاجتهم إلى الإرشاد المهني. مجلة جدارا للدراسات والبحوث (1)8، 132–154. https://doi.org/10.54161/jrs.v8i1.164

عرفات، سمية متولي. (2020). معالجة الدراما السينمائية المصرية لمشكلات وقضايا التعليم: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، ع55، ج5 2780. – 2679، http//:search.mandumah.com/

عسيلة، صبحي (2007). *الراي العام*. دار النهضة.

عطوي، عزت وعبد العزيز سعيد (2004). دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.

العظمات محمد والخير الله مقبل (2019). دور قنوات التواصل الاجتماعي في ترسيخ مفهوم التعليم التقني. المؤتمر الدولي السنوي الرابع: "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم المهني والتقني"، العقبة، الأردن.

العمري، خالد (2019/3/21). السياسة التربوية في الأردن وأثرها على التعليم والتدريب المهني. المؤتمر الدولي السنوي الرابع: "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم المهني والتقني"، العقبة، الأردن.

العميان محمد والسعود، راتب (2004). *أنموذج مقترح لتطوير نظام التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم الأردنية في ضوء الواقع والسياسات التربوية المعمول بها* (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان، العربية عمان http://search.mandumah.com/Record/574163

عيادات، هيثم، والحمران، محمد، وشديفات، سمير (2023). المشكلات التي تواجه طلبة فروع التعليم المهني في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*

عياصرة، مطلق محمد (2017). تخطيط التعليم التقني في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1436–1441هـ. *المجلة الأردنية لعلوم الاقتصادية*، 4(1)، 1–19

عيروط، مصطفى (2010). تقدير التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (18).

العيسي، صلاح (2022). اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مدير تربية البادية الشمالية. *المجلة العلمية*، 28 (9).

الغامدي، عبدالمجيد (2022). تقويم واقع توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 9(2)، 151،175. http//:search.mandumah.com/Record

فراج، أمل (2022). *تصور مقترح للتعليم المهني في مدارس محافظة أريحا والأغوار*. القدس المفتوحة.

فرجاني، علي (2018). *العلاقات العامة واستراتيجيات الاتصال*. دار أمجد للنشر والتوزيع

قاسم، توفيق، وبخوش، نجيب (2022). سبل تفعيل دور التخطيط الإعلامي في التنمية المحلية. *مجلة العلوم الانسانية*، س22, ع2 – 719،734. http//:search.mandumah.com/Record

قانون المعارف لسنة 1955/ رقم (20) مادة رقم 20. 1955/4/16.المملكة الأردنية الهاشمية

القضاة، ميثال (2022). دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(34)،70–82.

قنديجلي، السامرائي (2022). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

كريب (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (محمد غلوم، ترجمه)، الكويت. عالم المعرفة (1970).

الكعبي، كاظم (2016). نظرية المصفاة الانتقائية ل (برودبنت): رؤية نقدية. *مجلة الفلسفة*. 13. 109–124.

الكعبي، كاظم (2023). *نظرية المصفاة الانتقائية لـ (برودبنت)*. الجامعة المستنصرية.

كموش، مراد. (2011). الصورة الذهنية ووسائل الإعلام قراءة في المفهوم والتكوين. *مجلة الحكمة*، ع 8 94 –109. http//:search.mandumah.com/

لغراس، سرهيله (2022). *أثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية*. جامعة مصطفى اسطنبولي.

مال، خالد، وعاصم دينا (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا المجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن المجلد 27 – العدد الحادي عشر نوفمبر.

المجالي، سوسن والشخاتره، أمل (2019/3/21). درجة إقبال طلبة الثانوية العامة في الأردن على التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر الدولي السنوي الرابع: "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم المهني والتقني "، العقبة، الأردن.

محرز، غالي (2020). *اقتصاديات المعرفة وصناعة الإعلام*. العربي للنشر.

محمد تهامي، (2017-04-09). الرأي العامPublic Opinion – ، الموسوعة السياسيّة، تاريخ آخر دخول: 23-05-2023 08:40، متاح على الرابط التالي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/

مشري، مرسي (2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف. *المستقبل العربي*، 34، (395). 149-169.

مصطاف، عبد الرزاق (2021). إشكالية التلقي في ظل الإعلام الرقمي وتأثيرها على جمهور وسائل الإعلام التقليدية (دراسة ميدانية) :Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal. Vol. 22: Iss. 1 Article 16.Availabl at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol22/iss1/16

مقدادي، عمر (2016/3/9). ضرورة التوجه إلى التعليم المهني. عمونwww.ammonnews.net

ملحم، سامي (2015). *مبادئ التوجيه والإرشاد المهني*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

مهارات من أجل تحسين الإنتاجية ونمو العامة والتنمية مؤتمر العمل الدولي (2008) الدورة 97، مكتب العمل الدولي، جنيف.

المهدي، الطاهر (2021). دور الإعلام في التنمية. *مجلة كلية الآداب جامعة الزاوية*. (33)

مؤتمر التعليم المهنيّ في الوطن العربي 26-28 أكتوبر 2021 تونس التعليم والتدريب الفني والمهني بين الثقافة المجتمعية ومتطلبات سوق العمل (www.alecso.org)

موساوي، محمد (2015). الاستثمار في رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي حالة الجزائر (1970) – 2011)، جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان.

الموسى، عصام (2005). *الصورة العربية في الصحافة الأمريكية (ترجمة محمد بطاينة)*. إربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.

ميرزا، محمد (2022). تطوير التعليم المهني في سوريا. *مجلة جامعة حلب*.

نجم، طه (2013). *الاتصال الجماهيري النظرية من المنهج*. دار المعرفة الجامعية

نزال، كمال (1989). *أسباب عزوف خريجي مرحلة التعليم الإلزامي عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني في الأردن*. جامعة اليرموك.

نصار، تركي (2007). *تاريخ الإعلام الأردني*. عالم الكتب الحديث. إربد.

نصرالله، عمر (2010). *مبادئ الاتصال نصر الله التربوي الانساني*. ط(2). دار وائل

هاشم، محمد (2018). دور الإعلام في التغيير في العالم العربي دراسة تحليلية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 45(2).

وثيقة الأردن (2025). رؤية واستراتيجية وطنية.

وثيقة الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة الأردنية الهاشمية (2019).

وحيد، مريم (2022). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي: دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية. *مجلة السياسة والاقتصاد*، 16(15)، 369–400. doi: 10.21608/jocu.2022.128987.1168

اليحياوي، يحيى (2009). *حدود الإعلام في ظل ثورة الشبكات الرقمية*. جامعة الملك سعود. الرياض

اليحياوي، يحيى (2013). ندوة الاخلاق الاسلامية والاعلام. ورقة بحثية عرضت في مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق في 2–4 نوفمبر 2013 بالدوحة.

يوسف، سمر (2012). *عزوف طلبة الأول ثانوي الأكاديمي عن الالتحاق بمسار التعليم المهني في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة

A Gendered Analysis By Ragui Assaad, Caroline Krafft, and Maia Sieverding With Layla Al-Hajj, Ruby Cheung, and Ilhaan OmarUniversity of Minnesota. 2 St. Catherine University. American University of Beirut.(2021). Policy brief Barriers

A Smith Lesley, Foxcroft, David.(2009)The effect advertising, marketing and portrayal on behaviour in young people: systematic review of prospective cohort studies.BMC Public Health volume 9, Article number: 51

Bayram, Servet. (2022). Message from Editor in chief. World Journal on Educational Technology: Current Issues, 14(1). Retrieved from https://www.un-pub.eu/ojs/index.php/wjet/article/view/6790

BETC.(2023).qualifications.pearson.com/en/home.html

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa.

Broadbent D. E. (1957). A mechanical model for human attention and immediate memory. Psychol. Rev. 64, 205–15

Bryant ,Jennings.(2002). Fundamentals of Media Effects. Performing Arts

Buchanan, John, Allais Stephanie (2021). Background paper for the Futures of Education initiativeThe futures of work: what education can andcan't do. paper was commissioned by UNESCO as background information to assist in drafting the Futures of Education report

Bush, Alan, Martin, Craig, Bush, Victoria.(2004). Sports Celebrity Influence On The Behavioral Intentions Of Generation Y. Journal of Advertising Research

Carpenter, W. (1936). Politics: Who Gets What, When, How. By Harold D. Lasswell. (New York: Whittlesey House. 1936. Pp. ix, 264.). American Political Science Review, 30(6), 1174-1176. doi:10.2307/1948299

Coughlan, S. (2015) Vocational Education's Global Gap; BBC News, 16/12/15.(www.bbc.com)

Creswell, John W. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods 4th ed. 2014. SAGE Publications, Inc.

Cuofano، Gennaro(2023). FourWeekMBA

Datareportal“state of digital” in Jordan in (2023)https://datareportal.com/reports/digital-2023-jordan

Ebenezer, Jacinta Chinyeaka ,Prof. J. B. Vipene(2021)Perceived Influence of Social Media on the Vocational Choice of Senior Secondary School Students in Rivers State ,International Journal of Innovative Information Systems & Technology Research 9(3):171-183

Fraser, C. J., Duignan, G., Stewart, D., & Rodrigues, A. (2019). Overt and covert: Strategies for building employability skills of vocational education graduates. Journal of Teaching and Learning for Graduate Employability, 10(1), 157–172.

Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile. Journal of Communication, 26(2), 172-199

Han،Chengyang.(2022).Research on the Guidance of Microblog and Tik Tok to Public Opinion in the Era of We Media.International Journal of Education and Humanities ISSN: 2770-6702 | Vol. 5, No. 2, 2022

Hanson, Ralph. *Mass Communication: Living in a Media World* (Washington, DC: CQ Press, 2009), 80–81.

Hoffner, C. (1996). Children's wishful identification and parasocial interaction with favorite television characters. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 40(3), 389–402. https://doi.org/10.1080/08838159609364360

Hoffner, C. (1996). Children's wishful identification and parasocial interaction with favorite television characters. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 40(3), 389–402. https://doi.org/10.1080/08838159609364360

Hogart, Terence.(2020). Case study England The future of vocational education and training in Europe Volume.Institute for Employment Research, University of Warwick

Huizhi Chen. On the Training Path of Startups and Innovation Talents in Vocational School under School-enterprise Cooperation. International Journal of New Developments in Education (2022) Vol. 4, Issue 3: 37-42. https://doi.org/10.25236/IJNDE.2022.040307.

Hunt، Shelby؛ Arnett، Dennis (16 يونيو 2004). "Market Segmentation Strategy, Competitive Advantage, and Public Policy". Australasian Marketing Journal.

Iter, N. I; Hijaz A. M. (2023). The mental image of vocational education for tenth gradestudents in public schools in Tulkarem Governorate. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(4), 43-73hups://doi.org/10.26389/ AJSRP.H190822

J. Neel, R. M. Buehrer, B. H. Reed and R. P. Gilles, "Game theoretic analysis of a network of cognitive radios," The 2002 45th Midwest Symposium on Circuits and Systems, 2002. MWSCAS-2002., Tulsa, OK, USA, 2002, pp. III-III, doi: 10.1109/MWSCAS.2002.1187060.

Johanna Lasonen, Jean Gordon.(2009) Improving the attractiveness and image of VET. Fourth report on vocational education and training research in Europe: background report Volume 3.Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities

Juliane Achatz, Kerstin Jahn & Brigitte Schels (2022) On the non- standard routes: vocational training measures in the school-to-work transitions of lower- qualified youth in Germany, Journal of Vocational Education & Training, 74:2, 289-310, DOI: 10.1080/13636820.2020.1760335.

Katz, Elihu, J. Blumler, and Michael Gurevitch. "Uses and gratification theory." Public Opinion Quarterly 37.4 (1974): 509-523.

Kepios report on digital trends and online behaviors, including the popular Global Digital Report Series(2023)kepios.com/report

Klaus F. Zimmermann , Costanza Biavaschi , Werner Eichhorst , Corrado Giulietti , Michael J. Kendzia , Alexander Muravyev, Janneke Pieters , N´uria Rodr´ıguez-Planas , and Ricarda Schmidl.(2013).Youth Unemployment and Vocational Training.

Kottler, P. (2003). Marketing Insights from A to Z. John Willey and Sons Inc Hoboken.

Krejsie, R. & Morgan, D. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30(1), 607-610

Larsen, Pamala(2003). Factors Influencing Career Decisions: Perspectives of Nursing Students in Three Types of Programs.Journal of Nursing EducationVol. 42, No. 4

Lasswell, H. D. (1936). Politics: Who gets what, when, how. New York, NY: Whitlesey House

Lippmann, W. ed. (1922). Public Opinion. New York: Macmillan, pp: 79-94

Lucy McMillan, Harin Contractor, and Anthony D'Andrea. (2020). A Guide to the American Workforce System.

Michael Young & Jim Hordern (2022) Does the vocational curriculum have a future?, Journal of Vocational Education & Training, 74:1, 68-88, DOI: 10.1080/13636820.2020.1833078

Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology of Japan (2018), The Third Basic Plan for the Promotion of Education, https://www.mext.go.jp/en/policy/education/lawandplan/title01/detail01/1373799.html (accessed on 1 April 2021)

Papacharissi, Zizi. "Uses and Gratifications," in *An Integrated Approach to Communication Theory and Research*, ed. Don Stacks and Michael Salwen (New York: Routledge, 2009), 137

Phenix Center.(2020). barriers cultural-socio Overcomin professional choosing Informatics and Economic to Economic Participation for Young People in Jordan.(www.unicef.org)

Schramm, W. L., Filep, R. T. (1970). A Study of the Impact of Research on Utilization of Media for Educational Purposes Sponsored by NDEA Title VI 1958-1968: Final Report: Overview. United States: Institute for Educational Development.

schunk, Dale H.(2012). Learning Theories An Educational Perspective.Boston

Taylor & Francis (2018).Policy Studies. Do media play a role in promoting vocational education and training? The case of MasterChef Di Pietro, G.

Tobias Karlsson,Karolina Muhrman,Sofia Nyström¹0(2022).A Path Towards a Possible Future - Adult Students' Choice of Vocational Education.Vocations and Learning (2022) 15:111-128 https://doi.org/10.1007/s12186-021-09280-6

Tresna latifah, Agus Supriyanto, Bambang Suprihatin, Shopyan Jepri Kurniawan(2022).Social Media as Support Career Guidance Services.Journal of Education Science Volume 4 Number 2 of 2022 Halm 2950 -2961. DOI: https://doi.org/10.31004/edukatif.v412.2473

U.S. President Trump's Remarks at American Workforce Policy Advisory Board Meeting.Archived Presidential White House Websites www.archives.gov/presidential-libraries/archived-websites (2020)

Victor J Callan & Margaret A Johnston (2022) Influences upon social media adoption and changes to training delivery in vocational education institutions, Journal of Vocational Education & Training, 74:4, 619-644, DOI: 10.1080/13636820.2020.1821754

Vogelsang, B., Röhrer, N., Pilz, M., & Fuchs, M. (2022). Actors and factors in the international transfer of dual training approaches: The coordination of vocational education and training in Mexico from a German perspective. International Journal of Training and Development, 1-18. https://doi.org/10.1111/ijtd.12279

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016- 2025). (www.mohe.gov.jo)

الاستراتيجية الوطنية للتشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني. (www.nchrd.gov.jo)

تقرير الاتحاد الأوروبي للتعليم (2021-2030) /https://education.ec.europa.eu

التقرير الإعلامي للاتحاد الأوروبي. (2019). التعليم والتدريب في المنطقة الأورومتوسطية (اليوروميد).https://www.etf.europa.eu/ar/about/mission-planning

تقرير التعليم المهني في ألمانيا (2022). المجلس الاتحادي للاتحاد الألماني لنقابات العمال DGB Henriette-Herz-Platz 210178 Berlin

التقرير الخامس مؤتمر العمل الدولي، الدورة 97، (2008). مهارات من أجل تحسين الإنتاجية ونمو العمالة والتنمية.

التقرير السنوي لديوان الخدمة المدنية 2021 (www.csb.gov.jo)

تقرير المؤتمر الدولي الثالث للتعليم والتدريب المهني والمهني في الفترة من 6-8 / 2018

تقرير الهيكل التنظيمي والحوكمة. خطة التحديث القطاع العام 2022/ 2025

تقرير اليونسكو. (2022) العالمي لرصد التعليم, 22/2021: الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الذي يختار؟ من الذي يخسر؟

تقرير اليونيسكو. (2023)، تحويل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل عملية انتقالية ناجحة وعادلة: استراتيجية اليونسكو 2029 - 2022

تقرير أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية/ سويسرا (2022) www.seco.admin.ch/seco/en/home/seco/nsb-news/medienmitteilungen-2021.html

تقرير منظمة العمل الدولية، لتطبيق معايير العمل الدولية 2021، إضافة إلى تقرير عام 2020 الصادر عن لجنة الخبراء بشأن تطبيق الاتفاقيات والتوصيات، مؤتمر العمل الدولي الدورة 109، 2021

تقرير مؤشرات واقع عملية العرض والطلب (2022). ديوان الخدمة المدنية. https://www.csb.gov.jo/web/index.php?option=com_k2&view=item&id=5173:2022&Itemid=406&lang=ar

خطة اصلاح التعليم والتدريب التقني والمهنيّ في الأردن (2023). (jordan888.com)

الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2021/2018 (moe.gov.jo)

خطة تحديث القطاع العام (govreform.jo)

رؤية التحديث الاقتصادي (2020). (www.jordanvision.jo)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تقرير حالة البلاد، 2019) (www.esc.jo)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تقرير حالة البلاد، 2021) (www.esc.jo)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (لواقع التعليم المهني والتقني والتدريب في الأردن 2017) (www.esc.jo)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (مسارات التعليم المهني بين التوسع والتقنين، 2016) (www.esc.jo)

الموقع الالكتروني (worldskills.org)

الموقع الالكتروني الاتحاد الأوروبي (www.etf.europa.eu)

الموقع الالكتروني البنك الدولي (www.albankaldawli.org)

الموقع الالكتروني المنظمة العمل العربية (alolabor.org)

الموقع الالكتروني ديوان الخدمة المدنية (www.csb.gov.jo)

الموقع الالكتروني لدائرة الاحصاءات العامة (portal.jordan.gov.jo)

الموقع الالكتروني للديوان الملكي الهاشمي (www. rhc.jo)

الموقع الإلكتروني للهيئة الإعلام (www.mc.gov.jo)

الموقع الالكتروني لوزارة العمل (www.mol.gov.jo)

الموقع الالكتروني وزارة التربية والتعليم (moe.gov.jo)

الموقع الالكتروني وزارة التعليم العالي (www.mohe.gov.jo)

المومني، مفضي. التعليم المهني اولويات وطن. الراي اليوم (www.raiaalyoum.com)

هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية في عام (2019) (vsdc.gov.jo)

الملحقات

الملحق (1)
الاستبانة في صورتها الأولية قبل التحكيم

سعادة الأستاذ الدكتور/ة ..... حفظه الله

تقوم الباحثة دراسة علميّة تهدف تعرّف " دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني "ويتطلب الجانب الكميّ من هذه الدراسة بناء استبانة وتحكيمها قبل توزيعها على عيّنة الدراسة، لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ونظراً للمعهود عن سعادتكم من خبرة علميّة وتجربة عمليّة نأمل تحكيم هذه الاستبانة ببيان رأيكم في عباراتها من حيث دقة تعبيرها اللغوي ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه، حيث تكونت الاستبانة من (37) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات، علما أنه تم اعتماد الإجابات حسب تصنيف ليكرت الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) للمجالات الثلاث..

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم، وأسأل الله تعالى أن يبارك في علمكم ويجزيكم عن الباحثة خير الجزاء.

الباحثة لانا فايز السيد
تخصص الإدارة والقيادة التربويّة
جامعة الشرق الأوسط

بيانات المُحكم:

اسم المحكّم	الرتبة العلميّة	التخصص	الجامعة

أولاً: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

معدل الصف العاشر: 54 -50 60 -55 70- 61

80- 71 90 -81 90 – فما فوق

سبب الالتحاق بالتعليم المهني: رغبتي الشخصيّة معدّلي في الصف العاشر أسباب أخرى

م	الفقرة	رأي الخبراء والمحكّمين في ملاءمتها للمجال		التعديلات المقترحة
		واضحة	ملائمة	
المحور الأول: الإعلام والصورة الذهنية للمهن				
1	شاهدت مادة إعلامية تتكلم عن البطالة في صفوف الجامعيين.			
2	شاهدت برنامجا يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع.			
3	شاهدت برنامجا يبرز ايجابيّات المهن الحرفيّة.			
4	سمعت مادة إعلامية تتكلم عن واقع سوق العمل.			
5	شاهدت مادة مصورة تتحدث عن دور أصحاب المهن في التنمية الاقتصادية.			
6	قرأت مادة إعلامية توعوية تتكلم عن المهن المطلوبة لسوق العمل.			
7	يبرز التلفاز أصحاب المهن بصورة إيجابية.			
8	الأفلام الأردنية تتضمن مشاهد تبين أهمية المهن في الأردن.			
9	سمعت مادة إذاعية تتكلم عن أهمية المهن لبناء مستقبل الوطن.			
10	قرأت مقالا متخصصا عن واقع العمل والمهن المطلوبة.			
11	قرأت تحقيقا صحفيا عن البطالة وأسبابها.			
المحور الثاني: تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ				
12	المواد الإعلامية التي شاهدتها وسمعتها وقرأتها عن التعليم المهني زادت من قناعاتي تجاه التعليم المهني.			
13	يعرض التلفاز مسلسلات وأفلاما والبرامج شخصيات مهنية ناجحة.			
14	تدعم وسائل الإعلام الأردنيّ التوجّه إلى المسار المهني.			
15	كانت المواد الإعلامية التي شاهدتها كافية لتعريفي بمسار التعليم المهني.			
16	تغيّر المواد الإعلامية المطروحة وجهة نظر الشباب عن التعليم المهني بعدما تابعتها			
17	بعض الأفلام والمسلسلات التي ناقشت قضية التعليم المهني ونظرة المجتمع لها أثرت في قناعاتي.			

م	الفقرة	رأي الخبراء والمحكّمين في ملاءمتها للمجال		التعديلات المقترحة
		واضحة	ملائمة	
18	تأثرت بمشهد من فيلم عالمي يتحدث عن التعليم المهني.			
19	سمعت في نشرات الأخبار خبرا متعلقا عن مستوى التعليم المهني في الأردن لفت انتباهي للتعليم المهني.			
20	تابعت مادة تلفزيونية شجعتني على الالتحاق بمسار التعليم المهني.			
21	شاهد برنامجا تلفزيونيّا أردنيّا متخصّصا عن التعليم المهنيّ وأثره على المجتمع			
22	شاهدت مقابلة مع أحد المسؤولين تتكلم بوضوح وشفافية عن التعليم المهني واستطاعت توجيهي للتعليم المهني			
23	اطلعت عن مادة إعلاميّة أردنيّة ترفع من قيمة العمل المهنيّ وشجعتني على الإقبال عليه.			
	المحور الثالث: تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ Facebook، Twitter، Snapchat، Instagram و YouTube، LinkedIn			
24	تابعت قصص نجاح لمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي شجعتني على الدخول لمسار التعليم المهني			
25	ساهمت المنشورات على منصة التواصل المهني LinkedIn من اختياري لمهنة المستقبل والدخول لمسار التعليم المهني.			
26	تابعت تغريدات تحث على تقدير المجتمع لأصحاب المهن وكان سبباً لدخولي إلى مسار التعليم المهني.			
27	شاهدت مقاطع مصورة تتحدث عن أهمية التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي حفزتني على دخول التعليم المهني.			
28	شاهدت مادة إعلامية تقوم على توعية المجتمع بما يخص التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي			
29	تابعت فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يتحدث عن التوجهات العالمية للتعليم المهني			
30	تحتوي منصات التواصل الاجتماعي لمواد تتحدث عن التعليم المهني.			
31	حصلت على معلومة عن التخصّصات في التعليم المهنيّ قبل الدخول به من منصات التواصل الاجتماعي.			
32	شاهدت محتوى يتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي استطاع ان يلفت انتباهي.			
33	شاهدت مادة إعلانيّة تتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي.			
34	تابعت مادة إعلاميّة على وسائل التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على نماذج متميّزة من خرّيجي مسار التعليم المهنيّ			

م	الفقرة	رأي الخبراء والمحكّمين في ملاءمتها للمجال		التعديلات المقترحة
		واضحة	ملائمة	
35	شاهدت مادة إعلاميّة تتكلم عن مميّزات التعليم المهنيّ حول العالم على منصات التواصل الاجتماعي.			
36	شاهدت فيلما عن قصص نجاح عالمية اختصت بالتعليم المهني في وسائل التواصل الاجتماعي.			
37	يثري المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي معلوماتي عن التعليم المهني.			

أية عبارات يقترح سعادتكم إضافتها

الملحق (2)

قائمة المحكمين لأداة الدراسة الكميّة

	اسم المحكّم	الرتبة العلميّة	التخصص	الجامعة
1	محمد خليل النجداوي	أستاذ دكتور	الادارة والاقتصاد	جامعة بنسيلفينيا الأمريكية–فيلادلفيا
2	عدنان عبد السلام العضايلة	أستاذ دكتور	إدارة تربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
3	علي حورية	أستاذ دكتور	إدارة تربوية	جامعة الشرق الاوسط
4	باسل ابو فودة	أستاذ مشارك	القياس والتقويم	جامعة الشرق الاوسط
5	كاظم الغول	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة الشرق الاوسط
6	صالح عبابنة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
7	خالد الصرايره	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة مؤتة
8	بسام غانم	أستاذ مشارك	أصول التربية	جامعة عمان العربية
9	علي الطراونه	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة الشرق الاوسط
10	محمد ابراهيم قطاوي	أستاذ مساعد	المناهج والتدريس	وكالة الغوث / الأونوروا
11	خولة عليوه	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة الشرق الاوسط

الملحق (3)
الاستبانة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب / الطالبة

تقوم الباحثة بدراسة علميّة تهدف إلى التعرّف على " دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني "ويتطلب الجانب الكميّ من هذه الدراسة بناء استبانة، لجمع البيانات اللازمة للدراسة، حيث تكونت الاستبانة من (37) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات، علما أنه تم اعتماد الإجابات حسب تصنيف ليكرت الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) للمجالات الثلاث..

الباحثة: لانا فايز السيد
تخصص الإدارة والقيادة التربويّة
جامعة الشرق الأوسط

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

معدل الصف العاشر: اقل من 60 اقل من 80 80 – فما فوق

سبب الالتحاق بالتعليم المهني: رغبتي الشخصيّة معدّلي في الصف العاشر أسباب أخرى اذكرها

.....

.....

.....

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشده
المحور الأول: الإعلام والصورة الذهنية للمهن					
1	شاهدت مادة إعلامية تتكلم عن البطالة في صفوف الجامعيين.				
2	شاهدت برنامجا يتكلم عن المهن المطلوبة في المجتمع.				
3	شاهدت برنامجا يبرز ايجابيّات المهن الحرفيّة.				
4	سمعت مادة إعلامية تتكلم عن واقع سوق العمل.				
5	شاهدت مادة مصورة تتحدث عن دور أصحاب المهن في التنمية الاقتصادية.				
6	قرأت مادة إعلامية توعوية تتكلم عن المهن المطلوبة لسوق العمل.				
7	يبرز التلفاز أصحاب المهن بصورة إيجابية.				
8	الأفلام الأردنية تتضمن مشاهد تبين أهمية المهن في الأردن.				
9	سمعت مادة إذاعية تتكلم عن أهمية المهن لبناء مستقبل الوطن.				
10	قرأت مقالا متخصصاً عن واقع العمل والمهن المطلوبة.				
11	قرأت تحقيقا صحفيا عن البطالة وأسبابها				
المحور الثاني: تأثير وسائل الإعلام التقليدية على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ					
12	المواد الإعلامية التي شاهدتها وسمعتها وقرأتها عن التعليم المهني زادت من قناعاتي تجاه التعليم المهني.				
13	يعرض التلفاز مسلسلات وأفلاما والبرامج شخصيات مهنية ناجحة.				
14	تدعم وسائل الإعلام الأردنيّ التوجّه إلى المسار المهني.				
15	كانت المواد الإعلامية التي شاهدتها كافية لتعريفي بمسار التعليم المهني.				
16	تغيّر المواد الإعلامية المطروحة وجهة نظر الشباب عن التعليم المهني بعدما تابعتها				
17	بعض الأفلام والمسلسلات التي ناقشت قضية التعليم المهني ونظرة المجتمع لها أثرت في قناعاتي.				
18	تأثرت بمشهد من فيلم عالمي يتحدث عن التعليم المهني.				
19	سمعت في نشرات الأخبار خبرا متعلقا عن مستوى التعليم المهني في الأردن لفت انتباهي للتعليم المهني.				

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشده
20	تابعت مادة تلفزيونية شجعتني على الالتحاق بمسار التعليم المهني.				
21	شاهدت برنامجا تلفزيونيّا أردنيّا متخصّصا عن التعليم المهنيّ وأثره على المجتمع				
22	شاهدت مقابلة مع أحد المسؤولين تتكلم بوضوح وشفافية عن التعليم المهني واستطاعت توجيهي للتعليم المهني				
23	اطلعت عن مادة إعلاميّة أردنيّة ترفع من قيمة العمل المهنيّ وشجعتني على الإقبال عليه.				
	المحور الثالث: تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اختيارات الطلبة لمسار التعليم المهنيّ Facebook، Twitter، Snapchat، Instagram و YouTube، LinkedIn				
24	تابعت قصص نجاح لمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي شجعتني على الدخول لمسار التعليم المهني.				
25	ساهمت المنشورات على منصة التواصل المهني LinkedIn من اختياري لمهنة المستقبل والدخول لمسار التعليم المهني.				
26	تابعت تغريدات تحث على تقدير المجتمع لأصحاب المهن وكان سبباً لدخولي إلى مسار التعليم المهني.				
27	شاهدت مقاطع مصورة تتحدث عن أهمية التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي حفزتني على دخول التعليم المهني.				
28	شاهدت مادة إعلامية تقوم على توعية المجتمع بما يخص التعليم المهني على منصات التواصل الاجتماعي.				
29	تابعت فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يتحدث عن التوجهات العالمية للتعليم المهني.				
30	تحتوي منصات التواصل الاجتماعي لمواد تتحدث عن التعليم المهني.				
31	حصلت على معلومة عن التخصّصات في التعليم المهنيّ قبل الدخول به من منصات التواصل الاجتماعي.				
32	شاهدت محتوى يتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي استطاع ان يلفت انتباهي.				
33	شاهدت مادة إعلانيّة تتكلم عن التعليم المهنيّ في وسائل التواصل الاجتماعي.				

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشده
34	تابعت مادة إعلاميّة على وسائل التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على نماذج متميّزة من خرّيجي مسار التعليم المهنيّ				
35	شاهدت فيلما عن قصص نجاح عالمية اختصت بالتعليم المهني في وسائل التواصل الاجتماعي.				
36	يثري المحتوى المتواجد على منصات التواصل الاجتماعي معلوماتي عن التعليم المهني.				

شاكرة تعاونكم ☺

الملحق (4)
بطاقة المقابلة المعمّقة

معالي / عطوفة / سعادة ..... حفظه الله

تقوم الباحثة بدراسة علميّة مزجيّة (*Mixed Method*) تهدف إلى التعرّف على " دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني " وتهدف إلى استكشاف وفهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توجيه وإرشاد الطلبة، ويتطلب الجانب النوعيّ من هذه الدراسة إجراء مقابلات معمّقة، لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق هدفها والإجابة عن أسئلتها، ونظراً للمعهود عن سعادتكم من خبرة علميّة وتجربة عمليّة نأمل بمقابلتكم وبيان رأيكم حول ما تتضمنه المحاور الآتية من تساؤلات:

المحاور الرئيسة وأسئلتها الفرعيّة

- ما دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني الأردني من وجهة نظرك؟
  - كيف ترى قدرة وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني؟
  - رغم التوصيات في الدراسات العلمية على أهمية الرسالة الإعلامية في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني نشاهد غيابها أو قلة أثرها، كيف تفسرون سعادتكم ذلك؟
  - من وجهة نظرك كقائد تربوي متخصص في التعليم المهني ما هي خصائص الرسالة الإعلامية التي يمكنها أن تلعب دوراً مهما في توجيه الطلاب نحو المسارات التي تخطط لها الدولة لبناء مواردها البشرية بما يخدم تطلعاتها التنموية والاجتماعية؟
  - بماذا توجه المسؤولين عن المنظومة التعليمية في الأردن من أجل استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟
- كيف يمكن لوسائل الإعلام ان تغير قناعات الشباب والصورة النمطية والتوجه نحو التعليم المهني؟
  - كيف يمكن الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص المتاحة للشباب في سوق العمل لتغيير وجهة نظرهم عن التعليم المهني؟
  - من وجهة نظرك هل الرسالة الإعلامية الحاليّة تبدد الصورة الذهنية المتدنية للتعليم المهني، أم أنها تقدم صورة جيدة وجاذبة له؟
  - برأي سعادتكم هل تقدم وسائل الإعلام مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي.

- التعليم المهني محور أساسي في أجندات التعليم حول العالم ونقطة أساسية في جميع وسائل الإعلام العالمية، أين هو من وسائل الإعلام الأردنية من وجهة نظرك؟
  - تعتبر وسائل الإعلام حلقة وصل ما بين صانع السياسات ومن ينفذها، صف لنا فاعلية وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟
  - كيف تقيم مستوى معالجة قضايا التعليم المهني في وسائل الإعلام؟
  - كيف تفسر غياب خطة وطنية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني رغم انه ركن من أركان التنمية الوطنية الشاملة؟
  - من وجهة نظرك كيف يمكننا ان نقوم بتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة؟

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم، وأسأل الله تعالى أن يبارك في علمكم ويجزيكم عن الباحثة خير الجزاء.

الباحثة: لانا فايز السيد

تخصص الإدارة والقيادة التربويّة

جامعة الشرق الأوسط

الملحق (5)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة النوعيّة

بيانات مُحكمين الأسئلة المعمقة:

	اسم المحكّم	الرتبة العلميّة	التخصص	الجامعة
1	محمد خليل النجداوي	أستاذ دكتور	الادارة والاقتصاد	جامعة بنسيلفينيا الأمريكية–فيلادلفيا
2	عدنان عبد السلام العضايلة	أستاذ دكتور	إدارة تربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
3	صبري حسن الطراونه	أستاذ دكتور	قياس وتقويم	جامعة مؤتة
4	كمال صبحي نزال	أستاذ مشارك	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة جدارا
5	خولة قدومي	أستاذ مشارك	علم نفس تربوي	اربد الأهلية
6	صالح عبابنة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
7	محمد ابراهيم قطاوي	أستاذ مساعد	المناهج والتدريس	وكالة الغوث / الأونوروا

الملحق (6)
بطاقة المقابلة المعمّقة بعد التحكيم

معالي / عطوفة / سعادة ..... حفظه الله

تقوم الباحثة بدراسة علميّة مزجيّة (*Mixed Method*) تهدف إلى التعرّف على " دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني " وتهدف إلى استكشاف وفهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توجيه وإرشاد الطلبة، ويتطلب الجانب النوعيّ من هذه الدراسة إجراء مقابلات معمّقة، لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق هدفها والإجابة عن أسئلتها، ونظراً للمعهود عن سعادتكم من خبرة علميّة وتجربة عمليّة نأمل بمقابلتكم وبيان رأيكم حول ما تتضمنه المحاور الآتية من تساؤلات:

المحاور الرئيسة وأسئلتها الفرعيّة

- **ما دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني الأردني من وجهة نظرك؟**
  - كيف ترى قدرة وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني؟
  - رغم التوصيات في الدراسات العلمية على أهمية الرسالة الإعلامية في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني نشاهد غيابها أو قلة أثرها، كيف تفسرون سعادتكم ذلك؟
  - من وجهة نظرك كقائد تربوي متخصص في التعليم المهني ما هي خصائص الرسالة الإعلامية التي يمكنها أن تلعب دوراً مهما في توجيه الطلاب نحو المسارات التي تخطط لها الدولة لبناء مواردها البشرية بما يخدم تطلعاتها التنموية والاجتماعية؟
  - بماذا توجه المسؤولين عن المنظومة التعليمية في الأردن من أجل استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟
- **كيف يمكن لوسائل الإعلام ان تغير قناعات الشباب والصورة النمطية والتوجه نحو التعليم المهني؟**
  - كيف يمكن الاستفادة من الترويج الإعلامي للفرص المتاحة للشباب في سوق العمل لتغيير وجهة نظرهم عن التعليم المهني؟
  - من وجهة نظرك هل الرسالة الإعلامية الحاليّة تبدد الصورة الذهنية المتدنية للتعليم المهني، أم أنها تقدم صورة جيدة وجاذبة له؟
  - برأي سعادتكم هل تقدم وسائل الإعلام مواد إعلامية تساعد أولياء الأمور في توجيه ابنائهم نحو مسار التعليم المهني بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي.

- **التعليم المهني محور أساسي في أجندات التعليم حول العالم ونقطة أساسية في جميع وسائل الإعلام العالمية، أين هو من وسائل الإعلام الأردنية من وجهة نظرك؟**
  - تعتبر وسائل الإعلام حلقة وصل ما بين صانع السياسات ومن ينفذها، صف لنا فاعلية وسائل الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني؟
  - كيف تقيم مستوى معالجة قضايا التعليم المهني في وسائل الإعلام؟
  - كيف تفسر غياب خطة وطنية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو مسار التعليم المهني رغم انه ركن من أركان التنمية الوطنية الشاملة؟
  - برأيك هل التشريعات المنظمة لهذا القطاع هي السبب في في الصورة النمطية للتعليم المهني وهل بامكان الإعلام ان يغيرها؟
  - من وجهة نظرك كيف يمكننا ان نقوم بتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة؟

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم، وأسأل الله تعالى أن يبارك في علمكم ويجزيكم عن الباحثة خير الجزاء.

الباحثة: لانا فايز السيد

تخصص الإدارة والقيادة التربويّة

جامعة الشرق الأوسط

الملحق (7)

قائمة المقابلات المعمّقة مع الخبراء والمتخصّصين

رقم	الاسم	المسمّى الوظيفي	تاريخ المقابلة
1	د. وجية عويس	وزير تربية وتعليم سابق	2023/4/5
2	د. ابراهيم بدران	وزير تربية وتعليم سابق	2023/4/10
3	د. عيد دحيات	وزير تربية وتعليم سابق	2023/4/15
4	نايف ستيتية	وزير عمل سابق	2023/4/16
5	د. نواف العجارمه	امين عام وزارة التربية والتعليم	2023/4/13
6	م. اسامه قوابعه	نائب في البرلمان الأردني لجنة التعليم	2023/4/9
7	د. عبدالله عبابنة	رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية ورئيس اللجنة الوطنية للتطوير التعليم المهني	2023/4/3
8	محمد أبو عواد	المستشار الاعلامي الوطنية للتشغيل والتدريب	2023/4/6
9	د. محمود الشربيني	المستشار الفني الاقليمي في الوكالة الالمانية للتعاون الدولي **(giz)**	2023/4/12
10	د. سامح العجلوني	مدير المشاريع وخبير سوق العمل في هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية	2023/4/11
11	د. مهند القضاة	مدير مديرية التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم	2023/3/20
12	المهندس هاني خليفات	مدير التدريب المهني	2023/3/30
13	طارق ابو الراغب	مدير هيئة الإعلام الأردنية	2023/4/9
14	م. حمادة نجمة	امين عام وزارة العمل	2023/4/10
15	د. محمد نجداوي	مدير قاعدة المعرفة القيادية في مركز قطر للقيادات ومستشار رئيسي لمؤسسة قطر للتعليم	2023/4/19
16	د. أمجد فاهوم	خبري تربوي متخصص بالتعليم المهني	2023/4/9
17	د. مفضي المومني	خبير تربوي وكاتب متخصص في التعليم المهني	2023/3/18
18	امينة مرعي	مدير عام مؤسسة مهن من ذهب وايجاد	2023/4/12
19	أمجد سنيد	مدير التخطيط والتطوير في التلفزيون الأردني	2023/4/11
20	د. ذوقان عبيدات	خبير تربوي وباحث في التعليم المهني	2023/4/12

رقم	الاسم	المسمّى الوظيفي	تاريخ المقابلة
21	د. كمال نزال	خبير تربوي وباحث في التعليم المهني	2023/4/8
22	سيف صوالحة	رئيس قسم الاقتصاد في وكالة الأنباء الأردنية بترا	2023/4/20
23	دعاء زين	مدير الاتصال في مؤسسة التعليم لأجل التوظيف الأردنية	2023/4/11

الملحق (8)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى وزراة التربية والتعليم

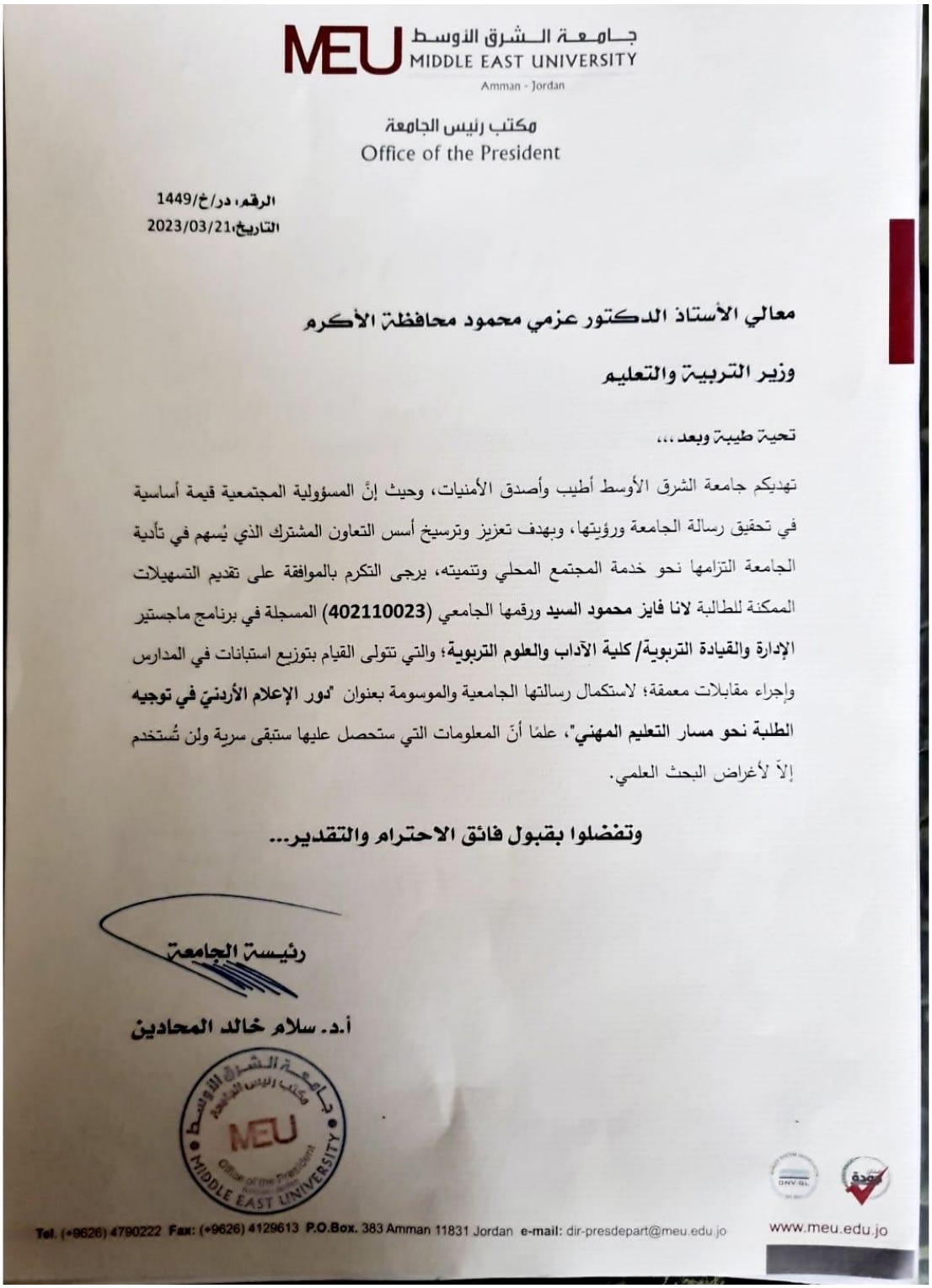

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MEU MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم: د ر/خ/1449
التاريخ: 2023/03/21

معالي الأستاذ الدكتور عزمي محمود محافظة الأكرم

وزير التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب وأصدق الأمنيات، وحيث إنَّ المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، وبهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتنميته، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة للطالبة **لانا فايز محمود السيد** ورقمها الجامعي (**402110023**) المسجلة في برنامج ماجستير **الإدارة والقيادة التربوية/ كلية الآداب والعلوم التربوية**؛ والتي تتولى القيام بتوزيع استبانات في المدارس وإجراء مقابلات معمقة؛ لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان "**دور الإعلام الأردنيّ في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني**"، علمًا أنّ المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تُستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

أ.د. سلام خالد المحادين

جامعة الشرق الأوسط
مكتب رئيس الجامعة
MEU
Office of the President
MIDDLE EAST UNIVERSITY

Tel. (+9626) 4790222 Fax: (+9626) 4129613 P.O.Box. 383 Amman 11831 Jordan e-mail: dir-presdepart@meu.edu.jo
www.meu.edu.jo

الملحق (9)

كتاب تسهيل المهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مدير التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم

الرقم: ٣/٩٦٠٠٠٠٠٠٩٠٥
التاريخ: ٤ رمضان ١٤٤٤
الموافق: ٢٠٢٣/٠٣/٢٦

السيـــــد مديـــــر التربية والتعليم

الموضوع :
(البحث التربوي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو العلم بأن الطالبة لانا فايز محمود السيد تقوم بإجراء دراســـة عنوانها " دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط ، ويحتاج ذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة المدارس التابعة لمديريتكم.

راجياً تسهيل مهمة الباحثة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المرفقة مع الأداة المطبقة، وألا تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزيـــــر التربيـــة والتعليـــم

الدكتور ياسر العمري
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي
نسخة/ لرئيس قسم البحث التربوي
نسخة/ الملف ١٠/٣
المرفقات: (٤) صفحات

المملكة الأردنية الهاشمية
ماتف: ٥٦٠٧١٨١ ٦ ٩٦٢+ فاكس: ٥٦٦٦٠١٩ ٦ ٩٦٢+ ص. ب: ١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo